

23	أين جيشي؟ الطوائف بصفتها مجتمعات قتالية
18	ثلاثياتان لميسي ورونالدو تشعلان صراعاتهما الشخصية
14	«عمر» الفلسطيني يحصد أهم جوائز مهرجان قرطاج السينمائي
12	معرض بيروت للكتاب... عراقة تعاني للشيخوخة.. وغياب للتكنولوجيا

استهدفتنا صواريخ روسية متطورة كانت في طريقها لحزب الله غارتان إسرائيليتان على مستودعات عسكرية قرب دمشق

دمشق - وكالات - «القدس العربي»:

شُن سلاح الجو الإسرائيلي غارتين قرب العاصمة السورية دمشق دون وقوع «خسائر بشرية»، حسب ما أعلنت أمس الأحد مصادر رسمية سورية. وقالت وكالة الأنباء السورية إن «العدو الإسرائيلي» شن «عدواناً أتما على سوريا عبر استهداف منطقتين أمتنيتين في ريف دمشق في كل من الديماس وقرب مطار دمشق الدولي المدني». وأضافت الوكالة أن «لا خسائر بشرية» في الغارتين. من جانبه قال الجيش السوري في بيان «قام العدو الإسرائيلي بعد ظهر اليوم (أحد) باستهداف منطقتين أمتنيتين في ريف دمشق في كل من الديماس ومطار دمشق الدولي المدني». وأوضح أن الهجوم «أدى إلى خسائر مادية في بعض المنشآت».

واعتبر الجيش السوري أن «هذا العدوان المباشر الذي تقوم به إسرائيل اليوم (يأتي) نصرة للإرهابيين في سوريا بعد أن سجلت قوائنا المسلحة انتصارات هامة في دير الزور وحلب ومناطق أخرى»، معتبراً أن ذلك يؤكد ضلوع إسرائيل المباشر في دعم الإرهاب في سوريا إلى جانب الدول الغربية والإقليمية المعروفة» بحسب البيان.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان حدوث الغارتين على المنطقتين. وقال «نذرت طائرات حربية يعتقد أنها إسرائيلية غارتين استهدفت إحداهما مستودعاً لصواريخ والواردات في مطار دمشق الدولي (..) فيما استهدفت الثانية مناطق عسكرية يحيط بالديماس في ضواحي العاصمة دمشق، حيث سُمع دوي نحو 10 انفجارات على الأقل في المنطقة». وأضاف «ولا يعلم حتى اللحظة، ما إذا كانت هناك أي خسائر بشرية جراء الغارتين أم لا».

وقالت مصادر سورية لـ«القدس العربي» إن الغارتين ربما استهدفتا مستودعاً لصواريخ روسية حديثة كانت معدة لنقلها إلى حزب الله اللبناني، وأضافت المصادر أن المطار الشراعي في الديماس قرب الحدود اللبنانية يعتقد أنه مستودع لصواريخ دفاع جوي متطورة تم تسلمها من روسيا مؤخرًا. وذكرت تقارير إخبارية أن الهجوم استهدف مستودعاً لصواريخ متقدمة من طراز أس-300 كانت في طريقها من سوريا إلى حزب الله في لبنان. (تفاصيل ص 4)



أطفال سوريون في مخيم للاجئين في الأردن

لقاءات أممية روسية مع المعارضة السورية في تركيا لبحث «تجميد القتال» مسلحون لبنانيون يفتحون النار على مخيم للاجئين السوريين

ويعاني لبنان من أعلى نسبة تركيز من اللاجئين السوريين لكل نسمة على مستوى العالم بمعدل واحد بين كل أربعة سكان، ويعيش الكثير منهم في المناطق الفقيرة. وذكرت المصادر الأمنية أن المسلحين مجهولون، لكنهم شبان من بلدة مشحة اللبنانية الشمالية بمحافظة عكار حيث وقع الهجوم. وقالت «جبهة النصرة» جناح تنظيم القاعدة في سوريا يوم الجمعة إنها قتلت جندياً لبنانياً كانت تحتجزه رداً على اعتقال السلطات اللبنانية نساء مسلحين سوريين، مما أثار موجة غضب في البلاد.

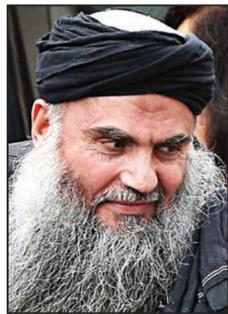
استطنبول - بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس واسماعيل جمال:

العمل» و«الحركة» يضعان اللمسات الأخيرة على تكتل انتخابي جديد تحالف هيرتسوغ وليفني يهدد ننتياهو

تتشكل في إسرائيل نواة لتجمع سياسي جديد يجمع بين اليسار مثلاً بحزب العمل بقيادة إسحق هيرتسوغ، وحزب يتنوعوا (الحركة) بقيادة نيتسي ليفني وزيرة القضاء المقالة، هدفه إسقاط رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو في الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في 17 آذار/ مارس المقبل، وترجع استطلاعات الرأي التي أجريت بعد الإعلان عن موعد الانتخابات، أن يتغلب هذا التحالف على حزب الكيبود بقيادة نتانياهو، وقالت مصادر مطلعة إنه رغم وجود بعض المسائل المتفوحة حتى الآن، إلا أنه تم تحقيق التفاهات حول خوض حزب العمل والحركة في قائمة مشتركة. وبموجب هذه التفاهات وحسبما ذكرت صحيفة «هارتس» سيترأس هرتسوغ القائمة، تليه ليفني في المرتبة

قال إن البغدادي «كذاب ضال» أبو قتادة يشن هجوماً عنيفاً على تنظيم «الدولة الإسلامية»



أبو قتادة

عُمان - أ ف ب: شن داعية الإسلاميين الأردني المتشدد عمر محمود عثمان، المعروف باسم «أبو قتادة»، والذي كان يوصف في الماضي بأنه «سفير بين لادن في أوروبا» هجوماً عنيفاً ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وزعيمه أبو بكر البغدادي الذي نصب نفسه «خليفة» ويفرض سيطرته على مناطق تمتد بين العراق وسوريا. وقال في بيان نشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك رداً على سؤال من عناصر من «جبهة النصرة» في الغوطة الشرقية في سوريا حول معاناتهم من تعاطف البعض مع جماعة البغدادي «احفظوا هذا الجهاد من أن يسرقه الأخوات من الناس كاتباع الكتاب الضال البغدادي فإن فعلتم كان لكم النصر».

إعلام النظام، يعترف ضمناً بصحة تسريبات مكتب السيسي

مصر: أحكام بالإعدام على أربعة من أعضاء الإخوان في قضية «مكتب الإرشاد»

القاهرة - أ ف ب: حكمت محكمة مصرية أمس بالإعدام على أربعة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بعد إدانتهم بقتل مظاهرين مناضلين للجماعة حاولوا اقتحام مقرها الرئيسي في 30 حزيران/يونيو 2013، حسب ما أفادت مصادر قضائية. وتلى هذه الأحداث اقتحام معارضي الإخوان للمقر الرئيسي للجماعة وإحراقه بعد تظاهرات حاشدة مطالبة بالاطاحة بمحمد مرسي المنتمي للإخوان في 30 حزيران/يونيو 2013. وقالت المصادر القضائية إن محكمة جنائيات القاهرة أدانت أربعة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين به القتل، والتحرش على القتل، وحيازة أسلحة نارية وتخزينه وحبس والانضمام إلى

السعودية: اعتقال 135 في قضايا إرهابية

الرياض - أ ف ب: أعلنت السلطات السعودية أمس الأحد القبض على 135 شخصاً في قضايا «إرهاب»، بما في ذلك المشاركة في القتال في الخارج والارتباط بالتنظيمات المتطرفة وتمويلها وتجنيد العناصر لها. وقال المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية إن بين الموقوفين 109 سعوديين و26 شخصاً من غير السعوديين و16 سوريا وثلاثة يمنيون ومصري ولبناني وأفغانستاني وألباني وجزرني وعراقي وشخص من عملي الجنسية. وشملت قائمة الموقوفين أشخاصاً

بينهم وزراء وخبراء وقادة عسكريون وضباط سابقون في الجيش العراقي وجنسيات أخرى «داعش» الأكثر بحثاً على الشبكة العنكبوتية... ولائحة بأبرز قادة التنظيم

الحضور على شبكة «الإنترنت» بشكل لافت، وتجاوز 1.51 مليون نتيجة بحث. وجاء ذلك فيما تتبع الباحث تشارلز ليستر في مركز برنكس-الدوحة، جذور الدولة الإسلامية المعروفة إعلامياً بـ«داعش» من الأردن إلى أفغانستان، فالعراق ووصولاً إلى سوريا. ويصف ليستر تطورهما من مجرد مجموعة إرهابية صغيرة إلى تنظيم الخلفية ويحدد مسارهما الحالي على آلاف الأميال المربعة ويحاول أن يحكم الملايين من الناس. ويتقدم ليستر بتقييم لقدرات المجموعة ويوضح تكتيكاتها المختلفة ويحدد مسارهما الحالي. ويرى أن معالجة الإخفاقات الاجتماعية والسياسية في سوريا والعراق هي المفتاح لنقوض استخدام الدولة الإسلامية على المدى الطويل، بالتالي، يشير إلى أن التصدي للدولة الإسلامية يشكل فعال سيكون عملية مطولة على الجهات الفاعلة الحليفة قيادتها. ونشر ليستر لائحة واسعة بأبرز مسؤولي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وأهمهم: الخليفة إبراهيم - أبو بكر البغدادي - عراقي من عشيرة البوبدي، ويُرغم أنه يتحدر من سلالة

للشهر السادس على التوالي، وقال «لا يوجد أي مبرر أو ذريعة لأي مسؤول لهذا التقصير تجاه غزة ومشافيها ومرضاها، خاصة وأن مسؤولي وعمل وزارة الصحة متعلق بحياة وأرواح الناس». وقال أبو مرزوق إن إشكالية وأزمة رواتب موظفي قطاع غزة، مستمرة بقرار سياسي من الرئيس عباس، وأضاف أن الحمد لله كان واضحاً في التعامل مع هذه القضية، وأنه «كان يريد قراراً سياسياً من عباس».

واعتبر أبو مرزوق أن الأهداف السياسية من وراء العقاب الجماعي لقطاع غزة سواء الإقليمي منها أو المحلي هي «إخراج حماس من المشهد السياسي»، وأضاف هذه الأهداف بأنها «أحلام صفار لن تتحقق».

من جانبه وصف عساف ممارسات حماس في غزة بأنها «بنك التي يقوم بها تنظيم «داعش»» في الوطن العربي، وقال «حماس هي داعش وداعش هي حماس، فالاسم غير مهم لأن الممارسة واحدة، فحماس مارست في غزة أكثر مما مارسته داعش بحق الأبرياء والمسلمين».

اشدد أسس التراسق الكلامي والاتهامات بين حركتي فتح وحماس. ففي حين اتهمت حماس فتح والرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الحمد لله، بالوقوف خلف المشاكل التي يعيشها قطاع غزة، وارتكاب «جريمة قتل» لإمهالها القطاع الصحي، شن الناطق باسم فتح أحمد عساف هجوماً عنيفاً على حماس، وعلى نائب رئيس مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق.

وحمل أبو مرزوق الرئيس عباس ورئيس الوزراء الحمد لله مسؤولية أزمة وزارة الصحة بعد توقف عمل النخلة عن العمل، لعدم تلقيهم رواتبهم

السفارة البريطانية في القاهرة تعلق خدماتها للجمهور لأسباب أمنية

الجماعات أو الأفراد بدافع من الصراع في العراق وسوريا. يجب أن تكون متيقظين في هذا الوقت» ولم تعلق السفارة الأمريكية التي تقع في منطقة السفارة البريطانية في القاهرة أبوابها، وكانت أصدرت بيانا في الرابع من ديسمبر/ كانون الأول تحذر فيه موظفيها بالأبعاد كثيرا عن منازلهم، وقالت في رسالة على موقعها الإلكتروني «في ضوء التورات المتزايدة والهجمات الأخيرة على الغربيين في المنطقة توصي السفارة الأمريكية موظفيها بامعان النظر في تحركاتهم الشخصية والبقاء بالقرب من منازلهم والأحياء التي يقيمون فيها خلال الفترة المقبلة»، كما حثت أفرادها على عدم الخروج من منازلهم، ولم يوضح متى ستفتح السفارة البريطانية أبوابها مرة أخرى، وقالت السفارة على موقعها الإلكتروني إن مكتب القنصلية العامة في الإسكندرية يعمل بشكل طبيعي. (رويترز)

اعتقلته السلطات المصرية في الآونة الأخيرة يشتبه في أنه متشدد أقر بوجود خطط لاستهداف سفارات أجنبية. وتستهدف هجمات المتشددين في أغلبها قوات الجيش والشرطة وأسفرت عن مقتل المئات خلال العام المنصرم لكن أخطر جماعة متشددة في مصر أعلنت مؤخرا مسؤوليتها عن مقتل مهندس برتول أمريكي في الصحراء الغربية. وكثيرا ما تقع انفجارات لعوبات ناسفة محلية الصنع في القاهرة ومدن أخرى في الدلتا لكنها لم تسفر سوى عن وقوع إصابات محدودة. وتنصح وزارة الخارجية البريطانية منذ فترة بعدم السفر نهائيا إلى شمال سيناء كما تنصح بعدم السفر إلى جنوب سيناء ومنطقة الصحراء الغربية المتاخمة لليابا للإلزامية للقوى.

القاهرة - من لين نويهيض:

قال المتحدث باسم السفارة البريطانية في القاهرة إن السفارة علقت خدماتها للجمهور أمس لأسباب أمنية. ورفضت السفارة الإدلاء بمزيد من التفاصيل نظرا للحساسية الموضوع لكنها أضافت أنها تعمل مع السلطات المصرية لإعادة فتح مكاتبها واستئناف أعمالها بالكامل في أقرب فرصة ممكنة. وأضاف المتحدث «اتخذ قرار تعليق الخدمات العامة في السفارة لأسباب أمنية وهو في مصلحة موظفيها». وتابع «لا صلة للقرار بتصالح السفر الأوسع نطاقا المتعلقة بمصر». وتواجه مصر هجمات لإسلاميين متشددين وقمع أغلبها في سيناء على الحدود مع قطاع غزة وإسرائيل.

«إحنا تزويرنا كله على مية بيضا بالصلاة على النبي.. والورق ورقنا والدفاتر دفاترنا»

«تسريبات مكتب السيسي» تثير انتقادات واسعة وسخرية في مواقع التواصل الإجتماعي



الرئيس الأسبق محمد مرسي

قديم ونبييل الحلفاوي يقول: مسائل إجرائية: أنا مشغقة عن مزيلة التاريخ..

وقالت حركة 6 أبريل: «قيادات الجيش وقبادات القضاء وقبادات الداخلية كاذبون يحكمون في دولة نصف محترمة كانوا قدموها جميعا استقالتهم وتم محاكمتهم»، وقال عمرو عبد الهادي: «أنا كنت موافقا على عودة مرسي نصف ساعة للحكم، لكن السيسي لو استمر أكثر من كدة هيرجع مرسي بكل الأربع سنين». وكتب وأثل السيد ساخرا: «أنا علوز أسأل سؤال باعتبار أن فيه حد وقضاء وكده يعني، الناس دي المفروض تتحاسب ولا لا». أما عمر منير كتب قائلاً: «في ميكروفونات داخل مكتب السيسي وشكلنا كده (هتقزق لب) اليومين الجايين وتنسلى»، أما عبدالله فعلق قائلاً: «مرحلة السيسي انتهت وسيتم الانتقال لما بعدها وفي عالم السياسة لا بد من إحراق الورقة المنتهية»، و غزد وزير التخطيط السابق في حكومة هشام قنديل، عمرو دراج، قائلاً: «لا ينبغي أن يتخذع بأن هذه مجرد تسريبات، أيا من كان وراءها، المهم عندي أن يستعيد من غاب وعيهم هذا الوعي حول العصاية الحاكمة».

وقال الخرج عز الدين بويدار إن «أحد النتائج الحتمية لهذا التسريب هو براءة مرسي، وأرى أن هدف صاحب التسريب هو البدء بإجراءات عزل ومقاضاة كل من النائب العام وكلاء النيابة الأثنين والسيسي وممدوح شاهين وحجازي وعباس وقائد البحرية». وقال أمين نور رئيس حزب غد الثورة «إن التسريب يمثل البراءة للتكوير محمد مرسي، لأن حيسة تم بطريقة غير شرعية، ولو كان هناك قانون في هذا البلد لامت محاكمة هؤلاء القيادات»، وفي تغريدة له عبر تويتر أضاف «تسريب خطير جدا لكلمات اللواء ممدوح شاهين تبطل حبس مرسي من 3/7.. أشهد أن صوت ممدوح شاهين هو صوتنا كما سمعته وعرفته». وقال هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان «بعد تسريبات مكتب السيسي، ممكن نقول إن عصابة

لندن - «القدس العربي»:

شهدت مواقع التواصل الإجتماعي حالة من الانتقادات والسخرية وذلك عقب التسريبات المزعومة الخاصة باللواء ممدوح شاهين عضو المجلس العسكري، ومساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقانونية، التي أذاعتها قناة «مكبلين الفضائية»، بخصوص تزوير مزعوم لأوراق وموقع احتجاج الدكتور محمد مرسي في أعقاب عزله العام الماضي. وتصدر هاشتاغ «تسريبات مكتب السيسي» صفحات مواقع التواصل الإجتماعي في «فيسبوك»، و«تويتر»، عقب أقل من 12 ساعة من إذاعة التسريبات، وتسببت في صدمة ونهول لدى العديد من رواد مواقع التواصل، ما دفعهم إلى المطالبة بمحاكمة كل من وردت أسمائهم وأصواتهم، وبالإفراج عن الرئيس محمد مرسي، عبر هاشتاغ آخر بعنوان «أفروجا - عن - الرئيس - مرسي».

وقال هيثم ممدوحين أحد النشطاء على تويتر: «تسقط دولة التزوير، تسقط دولة التلطيح، تسقط دولة الخيانة، تسقط دولة العسكر، لا عدالة تحت حكم العسكر، أفروجا عن محمد مرسي، محاكمات تورية لكل من أجرم في حق الشعب والثورة». وعلق أبو الحسن محمد قالا: «تسريب إنما إيها بامبرز نفسها مش هتقدر عليه»، وقال عبد الله حسني ساخرا: «تسريب فيه اكل وكترعيب»، وأدان في الخفية وشتايم وضحك، وبيفاصلوا يسجنوا مرسي ازاي وانكهم بينشتروا شقة يتجوزوا فيها كلهم مع بعض». وقالت نوران عامر: «أحنا تزويرنا كله على مية بيضا بالصلاة على النبي، بينما قالت اماني: ممدوح شاهين فترتي يقوله ربا الشبهه و«بنيت الحرام عضنتي في ايدي وأنا بخفيها.. تقولش عدوتها». وعلق ممدوح جلال عبر تغريدة على «تويتر»: «النائب العام يقول لمدوح شاهين اضربواي حاجة بتاريخ قديم، «شاهين» فورا الورق ورقنا والدفاتر دفاترنا.. وامن يايو العلاء، وقالت جيهان: «النائب العام يقولهم اضربوا تاريخ

ولي العهد السعودي يستقبل رئيس المخابرات المصرية

وقال المتحدث باسم الرئاسة في مصر، علاء يوسف، حينها، إن اللقاء تناول سبل دعم وتعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين في جميع المجالات، وتكثف مع استعراض تطورات العديد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الأوضاع في العراق وسوريا وليبيا واليمن، بجانب مناقشة مكافحة الإرهاب.

ويوم 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قال السيسي، خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو إيريبيزي في روما في ختام جلسة مباحثات بينهما، تعليقاً على اتفاق الرياض للتوافق بين دول الخليج، إن «لكرة الأن ليست في الملعب المصري، ولكنها في الملعب الآخر»، في إشارة منه إلى ما يخص العلاقات بين بلاده وقطر. وأشار السيسي إلى أن «مصر كانت وستظل منضبطة في تصريحاتها الرسمية تجاه الدنيا كلها».

القاهرة - الأناضول:

استقبل الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أمس الأحد، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية محمد فريد التهامي، في الرياض. وقالت وكالة الأنباء السعودية أمس إنه جرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات «ذات الاهتمام المشترك»، من دون أن تكشف عنها.

حضر اللقاء الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز رئيس المخابرات العامة السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص له. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل بشأن اللقاء. وجاء اللقاء بعد 4 أيام من لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس الاستخبارات السعودية، خالد بن بندر بن عبدالعزيز، في القاهرة، حسب بيان

القاهرة - الأناضول:

استقبل الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز رئيس المخابرات العامة السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص له. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل بشأن اللقاء. وجاء اللقاء بعد 4 أيام من لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس الاستخبارات السعودية، خالد بن بندر بن عبدالعزيز، في القاهرة، حسب بيان

شركات سياحية مصرية تلغي رحلاتها لتركيا بعد اشتراط موافقة أمنية للمسافرين

أيام قليلة أن سفر أفراد في الفوج السياحي غير مسوح، وهو ما يعني خسارة كبيرة لشركات السياحة وشركات الطيران، وأشار عبد الجليل، إلى أن 75% من المسافرين في رحلات سياحية إلى تركيا، تمثل الفئة العمرية التي حددتها السلطات، وهو ما يضعنا في مخاطرة، لا نريد أن تقع فيها». وتابع: «قرنا إلغاء الرحلات حتى لا تكون عرضة للخسارة، خاصة أن هذا القرار جاء في منتصف الموسم السياحي، دون إعطاء مهلة لترتيب الأوضاع».

وكان مصدر أمني بطار القاهرة الدولي، قال إن «أي مواطن يتقدم للسفر إلى تركيا وليبيا وسوريا وقطر واليمن والعراق، يتم عرضه على الجهات الأمنية بالطيار لفحصهم والسماح له بالسفر من عدمه، أو يحصل على موافقة ضابط الاتصال والهجرة والجسنية بمصلحة الجوازات (حكومية) للسماح له بالسفر مباشرة».

وأوضح المصدر أن «هذه الإجراءات تطبق على الفئة العمرية من 18 إلى 40 عاما، ويستثنى منها حاملو الأقامات بهذه الدول ورجال الأعمال والوفود الرسمية والمترجمين من جنسيات هذه الدول». وتشهد العلاقات بين القاهرة وأنقرة توترا منذ عزل الرئيس الأسبق، محمد مرسي، بلخ قفته في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013. عندما اتخذت مصر قرارا بإعطاء السفير التركي «شخصا غير مرغوب فيه»، وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية إلى مستوى القائم بالأعمال، وردت أنقرة بالمثل.

القاهرة - الأناضول: أعلنت عدد من شركات السياحة بمصر، إلغاء رحلاتها السياحية إلى تركيا، بحسب مسؤول في هيئة حكومية معينة بتنظيم شركات السياحة بمصر. وقال إيهاب عبد العال، أمين صندوق غرفة شركات وكالات السفر والسياحة (حكومية) إن «عددًا من شركات السياحة ألغت وأخرى قللت رحلاتها إلى تركيا ودولا أخرى، نظرا للقرارات الأخيرة من الحكومة المصرية بخصوص السفر إلى هذه الدول، واشتراط إصدار تصريح سفر من الأمن الوطني (جهة تابعة لوزارة الداخلية)».

وقال: «هذه الإجراءات لها تأثيرها على حركة السياحة إلى هذه الدول، خوفا من الإجراءات الطويلة (الحصول على تأشيرة وتصريح أمني) أثاره، ورغبة في عدم الدخول في مداوات أمنية، خاصة أن عدد من الأشخاص يصابون بالخوف عند الحديث عن الأمن الوطني». وتابع: «شركات السياحة لن تحقق أرباحا، نتيجة إلغاء أو تقليل الرحلات». ومسمن عبد الجليل، خبير دولي بمظفطي «إباتا» (اتحاد النقل الجوي الدولي) و«أفتا» (مؤسسة سياحية دولية) ورئيس مجلس إدارة شركة سياحية خاصة، قال إن «هذه التعليمات لا تحظر السفر، وإنما وضعت له شروطا وقواعد، ويجب على الجميع الالتزام بها».

وتابع: «هي مخاطرة كبيرة لنا أن نؤجر رحلات، ونجد أنه قبل

مكاملة زي دي.. جيش وشرطة وقضاء ..مشحبل يرجعوا خطوة للخلف لأن الشن حكيون حياتهم وميفش مشكلة يرجعوا في البلد كلها عشان بنجوا بانفسهم.... اللي بيحول وحدة عسكرية لسجن تبع الداخلية.. ممكن يفجر ..ممكن يعمل 100 مذبحه كمان.. وغرد محمد محسوب نائب رئيس حزب الوسط قائلاً «تسريب يفضح من

للمرة الثانية... دفاع «مرسي» يستعين بأراء رئيس برلمان «مبارك» لنفي تهمة التخابر

المادة 77 نفسها تشترط توافر القصد الجنائي (وجود نية مبيتة لدى المتهم بارتكاب جريمة التخابر)»، وهو نفاه الدفاع عن المتهمين. وقال: «بالأسف النياية تغوص في بحر التخمينات جعلتها تعتقد أن أي شخص يتواصل مع المتهم فهو بالتالي يمثل دولة إقليمية يتخابر معها». وخلال الاستراحة، سمحت هيئة المحكمة لخمسه من فريق الدفاع، ببقاء المتهمين، دون السماح لبقاء مرسي. وعقب الاستراحة، دفع محمد طوسون، عضو هيئة الدفاع، ببطلان الحاكمة، وبطلان صفة التخابر عن مرشد الإخوان محمد بديع. قبل أن تصدر هيئة المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى الأحد المقبل، 14 ديسمبر/ كانون الثاني الجاري، لواصله الاستماع إلى دفاع المتهمين. وتضم قضية «التخابر، 21 متهمًا محبوسين بصفة احتياطية على ذمة القضية، يتقدمهم مرسي وقيادات من جماعة الإخوان، على رأسهم المرشد العام للتنظيم محمد بديع، وعدد من نوابه وأعضاء مكتب إرشاد الجماعة، وكبار مستشاري مرسي، علاوة على 15 متهمًا آخرين هاربين أمرت النيابة بسرعة إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

وكان النائب العام المصري هشام بركات أحال في 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، المتهمين للمحاكمة بتهمة «التخابر» مع حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني لارتكاب «أعمال تخريبية وإرهابية»، داخل البلاد. وهذه المرة الثانية التي تتجأ فيها هيئة دفاع مرسي والإخوان إلى آراء «سرور»، القانونية، حيث سبق للمحامي محمد سليم العوا، في فبراير/ شباط الماضي، أمام محكمة جنايات القاهرة، أن نظر قضية الاتحادية المتهم فيها مرسي أيضا، أن استعان برأي سرور في عدم اختصاص المحكمة ولايها بنظر القضية كون مرسي مازال رئيسا للجمهورية. وأسندت «العوا» في دفاعه إلى كتاب أحمد فتحي سرور في الإجراء الجنائي الذي يدعم ما يقوله؛ مطالبا المحكمة أن تعلن عدم اختصاصها بنظر الدعوى، وهو ما لم تلقت إليه المحكمة وقتها.

المادة 77 نفسها تشترط توافر القصد الجنائي (وجود نية مبيتة لدى المتهم بارتكاب جريمة التخابر)»، وهو نفاه الدفاع عن المتهمين. وقال: «بالأسف النياية تغوص في بحر التخمينات جعلتها تعتقد أن أي شخص يتواصل مع المتهم فهو بالتالي يمثل دولة إقليمية يتخابر معها». وخلال الاستراحة، سمحت هيئة المحكمة لخمسه من فريق الدفاع، ببقاء المتهمين، دون السماح لبقاء مرسي. وعقب الاستراحة، دفع محمد طوسون، عضو هيئة الدفاع، ببطلان الحاكمة، وبطلان صفة التخابر عن مرشد الإخوان محمد بديع. قبل أن تصدر هيئة المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى الأحد المقبل، 14 ديسمبر/ كانون الثاني الجاري، لواصله الاستماع إلى دفاع المتهمين. وتضم قضية «التخابر، 21 متهمًا محبوسين بصفة احتياطية على ذمة القضية، يتقدمهم مرسي وقيادات من جماعة الإخوان، على رأسهم المرشد العام للتنظيم محمد بديع، وعدد من نوابه وأعضاء مكتب إرشاد الجماعة، وكبار مستشاري مرسي، علاوة على 15 متهمًا آخرين هاربين أمرت النيابة بسرعة إلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

الكويت تقرض مصر 105 مليون دولار لصالح توسعة محطة كهربائية

مع جميع ملحقاتها والخدمات اللازمة لتشغيلها وربطها بالشبكة الموحدة الاقتصادية وحكومة جمهورية مصر العربية أمس على اتفاقية قرض بمبلغ 30 مليون دينار كويتي (حوالي 105 مليون دولار أمريكي) للاسهام في تمويل مشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة (650 ميغاوات). كما وقع الصندوق الكويتي أيضا مذكرة تفاهم بتضخم تقديم الصندوق دعوى فنية تبلغ مليون دينار كويتي (3 مليون دولار أمريكي) لتمويل اعداد الدراسة التقييمية الشاملة لمنطقة المنكث الذهبي (سفاجا - القيسر - قنا). ووقع على اتفاقية القرض ومذكرة التفاهم من الجانب المصري وزيرة التعاون الدولي الدكتورة نجلاء الانوارتي فيما وقع على اتفاقية المشروع نيابة عن شركة القاهرة لإنتاج الكهرباء رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب المهندس شعبان خلف أحمد بينما وقع على اتفاقيتي القرض والمشروع ومذكرة التفاهم من الجانب الكويتي مدير عام الصندوق عبد الوهاب أحمد البدر.

وتذكر بيان صحفي أن مشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة يهدف إلى الاسهام في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في جمهورية مصر العربية وذلك من خلال إنشاء وحدة توليد كهرباء بخارية جديدة داخل محيط محطة كهرباء غرب القاهرة القائمة في قرية (سقيف) في محافظة الجيزة. وأوضح البيان أنه وحدة إنتاج الكهرباء الجديدة ستستخدم الغاز الطبيعي كوقود أساسي وزيت الوقود الثقيل (المازوت) كوقود احتياطي. وأضاف أن المشروع يشتمل على وحدة إنتاج كهرباء بخارية سعتهها 650 ميغاوات

الكويت - «القدس العربي»:

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وحكومة جمهورية مصر العربية أمس على اتفاقية قرض بمبلغ 30 مليون دينار كويتي (حوالي 105 مليون دولار أمريكي) للاسهام في تمويل مشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة (650 ميغاوات). كما وقع الصندوق الكويتي أيضا مذكرة تفاهم بتضخم تقديم الصندوق دعوى فنية تبلغ مليون دينار كويتي (3 مليون دولار أمريكي) لتمويل اعداد الدراسة التقييمية الشاملة لمنطقة المنكث الذهبي (سفاجا - القيسر - قنا). ووقع على اتفاقية القرض ومذكرة التفاهم من الجانب المصري وزيرة التعاون الدولي الدكتورة نجلاء الانوارتي فيما وقع على اتفاقية المشروع نيابة عن شركة القاهرة لإنتاج الكهرباء رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب المهندس شعبان خلف أحمد بينما وقع على اتفاقيتي القرض والمشروع ومذكرة التفاهم من الجانب الكويتي مدير عام الصندوق عبد الوهاب أحمد البدر.

وتذكر بيان صحفي أن مشروع توسيع محطة كهرباء غرب القاهرة يهدف إلى الاسهام في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في جمهورية مصر العربية وذلك من خلال إنشاء وحدة توليد كهرباء بخارية جديدة داخل محيط محطة كهرباء غرب القاهرة القائمة في قرية (سقيف) في محافظة الجيزة. وأوضح البيان أنه وحدة إنتاج الكهرباء الجديدة ستستخدم الغاز الطبيعي كوقود أساسي وزيت الوقود الثقيل (المازوت) كوقود احتياطي. وأضاف أن المشروع يشتمل على وحدة إنتاج كهرباء بخارية سعتهها 650 ميغاوات

إحالة 12 من مشجعي «الزمالك» للمحكمة بتهمة الشروع في قتل رئيس النادي

القاهرة - الأناضول: أحالت النيابة العامة في مصر، 12 من مشجعي نادي الزمالك، إلى محكمة الجنايات، لاتهامهم بالشروع في قتل رئيس النادي، بحسب مصدر قضائي. وقال المتحدث إن أحمد البقلي المحامي العام لمصر في قضايا الجيزة، قرر إحالة 12 من أعضاء الشركة قام بتخفيض العمالة إلى النصف، وهذا حقنا أن نحصل على مستحقنا ونحن نترك الشركة. وهذا ما دفع بنا إلى المجيء إلى هنا خوفا من خطر الظاهر دون تصريح». وأضاف: «نريد أن نحصل على حقوقنا، ولا نريد أن نسجن ونضع أبنائنا، ولذلك اخترنا التوجه لهذا المكان بدلا من الظاهر». وبحثنا عن حل سريع لمشكلتنا جاء عبد المنعم سلامة (موظف حكومي يبلغ من العمر 40 عاما). حاملا ابنته المريضة بمرض نادر إلى نفس المكان. وقال سلامة الذي كان يلتحف هو وابنته غطاء لحمايتها من برد الشتاء: «لا انتقد الخدمات الصحية المقدمة من الحكومة، كان الله في فضلنا، ولذلك أتنا البحث عن حل سريع لمشكلتي».

هجوم المصريين على «رصيف المظالم» في انتظار حلول على أيدي مديعي الفضائيات

قال معارضو مرسي إنه كان ديكورا لتجميل وجه النظام، حمل مؤيدوه مؤسسات الدولة مسؤولية عدم التجاوب مع الشاوى لإفشال مشروع الرئيس، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين. وبالأمل نفسه في عرض المشكلة للقانونيين جاء مموعة من عمال إحدى الشركات الملتصقة بحاميا، في ذات تلخص مشكلتهم مع صاحب العمل. العمال، الذين خسروا أن يقفوا تحت طائلة قانون التظاهرات، والتي تحول على التظاهر أمام الشركة، راوا في إرسال ممثلين عنهم إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لحلوة عرض المشكلة لتليفزيونيا، فأنشد ائكار من مخاطرة ممارسة حق التظاهر في ظل وجود قانون ينظمه.

هجوم المصريين على «رصيف المظالم» في انتظار حلول على أيدي مديعي الفضائيات

قال معارضو مرسي إنه كان ديكورا لتجميل وجه النظام، حمل مؤيدوه مؤسسات الدولة مسؤولية عدم التجاوب مع الشاوى لإفشال مشروع الرئيس، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين. وبالأمل نفسه في عرض المشكلة للقانونيين جاء مموعة من عمال إحدى الشركات الملتصقة بحاميا، في ذات تلخص مشكلتهم مع صاحب العمل. العمال، الذين خسروا أن يقفوا تحت طائلة قانون التظاهرات، والتي تحول على التظاهر أمام الشركة، راوا في إرسال ممثلين عنهم إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لحلوة عرض المشكلة لتليفزيونيا، فأنشد ائكار من مخاطرة ممارسة حق التظاهر في ظل وجود قانون ينظمه.

هجوم المصريين على «رصيف المظالم» في انتظار حلول على أيدي مديعي الفضائيات

قال معارضو مرسي إنه كان ديكورا لتجميل وجه النظام، حمل مؤيدوه مؤسسات الدولة مسؤولية عدم التجاوب مع الشاوى لإفشال مشروع الرئيس، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين. وبالأمل نفسه في عرض المشكلة للقانونيين جاء مموعة من عمال إحدى الشركات الملتصقة بحاميا، في ذات تلخص مشكلتهم مع صاحب العمل. العمال، الذين خسروا أن يقفوا تحت طائلة قانون التظاهرات، والتي تحول على التظاهر أمام الشركة، راوا في إرسال ممثلين عنهم إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لحلوة عرض المشكلة لتليفزيونيا، فأنشد ائكار من مخاطرة ممارسة حق التظاهر في ظل وجود قانون ينظمه.

هجوم المصريين على «رصيف المظالم» في انتظار حلول على أيدي مديعي الفضائيات

قال معارضو مرسي إنه كان ديكورا لتجميل وجه النظام، حمل مؤيدوه مؤسسات الدولة مسؤولية عدم التجاوب مع الشاوى لإفشال مشروع الرئيس، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين. وبالأمل نفسه في عرض المشكلة للقانونيين جاء مموعة من عمال إحدى الشركات الملتصقة بحاميا، في ذات تلخص مشكلتهم مع صاحب العمل. العمال، الذين خسروا أن يقفوا تحت طائلة قانون التظاهرات، والتي تحول على التظاهر أمام الشركة، راوا في إرسال ممثلين عنهم إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لحلوة عرض المشكلة لتليفزيونيا، فأنشد ائكار من مخاطرة ممارسة حق التظاهر في ظل وجود قانون ينظمه.

مبعوث الرئيس الروسي يلتقي رئيس الائتلاف السوري المعارض قوات النظام السوري توقف الهجوم على مطار دير الزور العسكري



حي صلاح الدين في مدينة حلب وآثار الدمار جراء القتال الدائر في المدينة بين المعارضة والنظام

■ عواصم - وكالات: تمكنت القوات النظامية السورية من صد الهجوم على مطار دير الزور العسكري في شرق سوريا بعد أن نجح تنظيم «الدولة الإسلامية» في اقتحامه والتقدم فيه، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تمكنت القوات النظامية والمسجون المواليون لها من وقف الهجوم الذي قام به تنظيم الدولة الإسلامية على مطار دير الزور العسكري حيث تكبد خسائر فادحة»، واضطر التنظيم إلى التراجع إلى حدود أسوار المطار.

وأشار المرصد إلى أن أكثر من مئة من عناصر التنظيم قتلوا منذ الأربعاء يوم بدء الهجوم الذي تخلله فجر السبت عملية اقتحام وتقدم داخل المطار. ونقل عن مصادر طبية أن العشرات من عناصر التنظيم الجهادي قتلوا خصوصا في انفجار الألغام المزروعة في داخل المطار وفي محيطه، كما أشارت المصادر، بحسب المرصد، إلى «حالات اختناق» ناتجة على الأرجح عن استخدام النظام للغازات في القصف على مواقع التنظيم ومسلميه.

ونتيجة كثافة القصف، انسحب التنظيم من القلة المحاذية للمطار من الجهة الجنوبية الشرقية ومن كتبية الصواريخ الواقعة عليها. وقتل في معارك المطار أيضا 59 عنصرا من قوات النظام. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بدورها عن مصدر عسكري أن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة تصدت لمحاولة إرهابي تنظيم داعش الاعتداء على نقاط عسكرية» في منطقة دير الزور «وقضت على العشرات منهم ودمرت أنباتهم وأسلحتهم». وأشار المرصد إلى أن القوات النظامية تصف اليوم (أمس) بكتافة قرية الجفرة المجاورة للمطار التي يتواجد فيها تنظيم «الدولة الإسلامية». ويعتبر مطار دير الزور العسكري «الشريان الغذائي الوحيد المتبقي للنظام في المنطقة الشرقية» بحسب عبد الرحمن. ويستخدم كذلك لانطلاق الطائرات الحربية والروحية في تنفيذ غارات على مواقع التنظيم الجهادية

نتنياهو: إسرائيل منعت التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي

■ واشنطن - أف ب: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل قامت بدور رئيسي في منع التوصل إلى اتفاق مع إيران حول كبح نشاطات برنامجها النووي المشهور.

وقال في كلمة مسجلة لمنتدى سابان الفكري في واشنطن أن الاتفاق كان من شأنه «يشكل فعال إن يترك إيران على عتبة أن تصبح قوة نووية».

وأضاف أنه «رغم أن إسرائيل ليست جزءا من مجموعة I+5 إلا أن صوتنا ومخاوفنا لعبت دورا حاسما في منع التوصل إلى اتفاق سيء».

ومددت القوى الكبرى المعروفة بمجموعة I+5 الجهود لوقف إيران من تطوير سلاح نووي، مهلة التوصل إلى اتفاق نهائي حول برنامج إيران النووي حتى 30 حزيران/يونيو 2015 بعد فشلها في التوصل إلى الاتفاق في 24 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال أن التوصل إلى «اتفاق مؤكد عن طريق التفاوض» هو الطريقة الفضلى «لتبديد مخاوف المجتمع الدولي الشرعية» وأثبت أن «برنامج إيران النووي سلمي».

ورغم تصعيد الهبة النهائية للتوصل إلى اتفاق دائم، أكد كيري أن الامن لا يتزكز على استكمال المفاوضات خلال الأشهر الثلاثة إلى الأربعة المقبلة.

وأضاف «ليس لدينا أي نية بان تتفاوض إلى الأبد».

وتسعى إدارة اوباما إلى اقتناع الكونغرس بعدم تبني عقوبات جديدة ضد إيران في الوقت الحالي لأن ذلك من شأنه اعاقه عملية التفاوض والحاسلة بأحدها.

وقال نتنياهو أن هدف إسرائيل الآن هو العمل من أجل التوصل إلى اتفاق يسوّدي في تفكيك جميع قدرات طهران من الأسلحة.

وأينسب إليه قطع رؤوس رهاثن، وارتكاب الات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

الأمريكية، الذي يسيطر على مساحات واسعة للقيادة الإيرانية.

وقال نتنياهو أن هدف إسرائيل الآن هو العمل من أجل التوصل إلى اتفاق يسوّدي في تفكيك جميع قدرات طهران من الأسلحة.

وأينسب إليه قطع رؤوس رهاثن، وارتكاب الات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

الأمريكية، الذي يسيطر على مساحات واسعة للقيادة الإيرانية.

وقال نتنياهو أن هدف إسرائيل الآن هو العمل من أجل التوصل إلى اتفاق يسوّدي في تفكيك جميع قدرات طهران من الأسلحة.

وأينسب إليه قطع رؤوس رهاثن، وارتكاب الات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

الأمريكية، الذي يسيطر على مساحات واسعة للقيادة الإيرانية.

وقال نتنياهو أن هدف إسرائيل الآن هو العمل من أجل التوصل إلى اتفاق يسوّدي في تفكيك جميع قدرات طهران من الأسلحة.

وأينسب إليه قطع رؤوس رهاثن، وارتكاب الات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

الأمريكية، الذي يسيطر على مساحات واسعة للقيادة الإيرانية.

وقال نتنياهو أن هدف إسرائيل الآن هو العمل من أجل التوصل إلى اتفاق يسوّدي في تفكيك جميع قدرات طهران من الأسلحة.

وأينسب إليه قطع رؤوس رهاثن، وارتكاب الات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

العاقل الأردني: جماعة الإخوان المسلمين اختطفت الربيع العربي



الرئيس اوباما خلال لقائه بالعاقل الأردني في واشنطن

■ عمان الأناضول: قال العاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، السبت، إن جماعة الإخوان المسلمين، جمعية سياسية منظمة قامت باختطاف الربيع العربي».

وأضاف أن بلاده ستكون لها أدوار أخرى في التحالف الدولي ضد «داعش»، لكنه لم يكشف صراحة عن هذه الأدوار المرتقبة.

جاء ذلك خلال مقابلة أجراها مع الإعلامي الأمريكي تشارلي روز، في شبكة «بي بي إس»، الأمريكية، وبتبثها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

ولدى سؤال روز للملك فيما إذا كان مضطرا لاتخاذ إجراءات ضد جماعة الإخوان المسلمين، قال «إنهم منظمة رسمية».

وأضاف عارضا ما جرى في بلاده منذ عام 2011 العام الذي انطلقت فيها ثورات بعدة بلدان عربية أطلق عليه لاحقا الربيع العربي «قننا بدعوتهم لأن يكونوا جزءا من العملية السياسية في بداية الربيع العربي، وفي الواقع، كانوا هم أول جهة سياسية تحدثت إليها في بداية الربيع». وتابع أن الإخوان «أهوا بعرض مطالبهم المعروفة جدا لدينا، هم أرادوا تغيير الدستور، وطالبوا أيضا بحكمته الدستورية، وكان لديهم قائمة من المطالبات، لبي معظمها بالماناسية، وقد طالبوا بلجنة حوار وطني حتى يتمكنوا من خلاتها من الحديين عن الإصلاح وتم تشكيلها كذلك».

واستدرك بالقول: «لطلبنا منهم أن يكونوا جزءا من لجنة الحوار ولكنهم رفضوا».

وقال عاقل الأردن في تلك المرحلة كان الربيع العربي قد بدأه شباب وشابات تواقون للتغيير وقد تم اختطافه لاحقا من قبل جماعة

الإخوان المسلمين والتي هي جمعية سياسية منظمة».

وأضاف: «المصلحة، كانوا هم من أخذ مكان الشباب الطامح للتغيير في تلك المرحلة في مصر، إن كنت تذكر، حيث تم استبدال الشباب المصري بجماعة الإخوان المسلمين المنظمة، وفي الأردن، للأسف، اتخذ الإخوان قرارا بالبقاء في الشارع».

وأشارت ردود الأفعال الإخوانية المنتقدة لوقف الأردن الرسمي إزاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، موجة غضب حكومية في ذلك الحين، ظهرت على شكل تشريعات في الإعلام الرسمي وغير الرسمي تلجم بحظر التنظيم، ونهت بقطع «شعرة معاوية» بين الطرفين.

وأدت تلك الأحداث إلى تاجير التوتز الحاصل في العلاقة بين النظام الأردني وجماعة الإخوان المسلمين، والتي شهدت فتورا متصاعدا منذ نيسان/أبريل الماضي، على خلفية قضايا يربط جلهما بتظورات الأوضاع في المنطقة، لاسيما ما يجري في فلسطين ومصر والعراق وسوريا.

من ناحية أخرى، أكد عاقل الأردن أن قضية إرسال قوات برية لقتال داعش «غير واردة»، داعيا إلى التواصل مع العشائر التي تقاوت للتنظيم في غرب العراق وشرق سوريا لإشعارهم بأن المجتمع الدولي «مهتم» بهم.

وزاد «لا أريد لأي شخص أن يظن أن أي طرف منا يتحدث عن إرسال قوات برية لحل المشكلة، ففي نهاية المطاف، على السوريين وكذلك العراقيين أن يحلوا المشكلة بأنفسهم».

وأشار إلى أن «الأردن يعمل لدعم العشائر في غرب العراق وشرق سوريا حتى يتسنى

تواصل الاشتباكات في «عين العرب» السورية

■ شانلي (أورفة) - الأناضول: تواصلت أمس الأحد، الاشتباكات بين مسلحي تنظيم داعش الإيماني، ومسلحي المجموعات الكردية في مدينة عين العرب (كوباني)، التابعة لمحافظة حلب السورية، وتركزت تلك الاشتباكات في المناطق الشرقية من المدينة.

وتصاعدت في ولاية أورفة جنوبي تركيا، أعمدة الدخان من المدينة المحاذية لبلدة «سوروج» التابعة لولاية «أورفة»، وأجرت الطائرات القتالية التابعة لقوات التحالف الدولي ضد داعش، بقيادة الولايات المتحدة، طلعات بعض استطلاعية في المنطقة، وقصفت بعض المواقع التابعة لداعش شرقي عين العرب.

إلى ذلك، قامت مجموعة مسلحة بقصف مواقع تابعة لتنظيم داعش، بصواريخ مضادة للطائرات، من منطقة متاخمة للخط الحدودي مع تركيا.

«الجماعة» تجرم فوق مخيمات النازحين السوريين في عرسال اللبنانية



لاجئون سوريون في مخيم الزعتري في الاردن

■ عرسال - من حمزة تكين وخديجة العمري: في عرسال، مشيرا إلى أن اتحاد الجمعيات الإغاثية بدير 14 مخيميا في البلدة، تعيش فيها أكثر من 1500 عائلة سورية نازحة.

وأوضح أن المساعدات الغذائية التي كانت تقدمها الأمم المتحدة للنازحين «كانت تعيل حوالي الثلثين منهم (40 ألف)»، محذرا من أن استمرار «توقيف هذه المساعدات سيسبب مأساة كبيرة، بل جماعة وكارثة في عرسال».

وأشار رايد إلى أن الأوضاع «ستتجه نحو الأسوأ فالأسوأ خاصة مع بدء فصل الشتاء وقلّة المازوت والمدافئ»، وناشد الدولة اللبنانية «العمل على تأمين أهم مستلزمات الخيمات في عرسال، من خيم ومواد غذائية»، محذرا من انتشار الأوبئة والأمراض بين اللبنانيين والنازحين السوريين، على حد سواء، في البلدة.

وكانه لم يكن ينقص النازحين السوريين في لبنان سوى تعليق المساعدات الغذائية عنهم لتكتمل مأساتهم وتكبر يوما بعد يوم.

وفيقة عرابي، النازحة السورية، قالت إنها وأفراد عائلتها يستخدمون غاز المنازل للتدفئة «بسبب البرد القارس هنا، وعدم إمكانية شراء المازوت بعد توقيف المساعدات عنا... وليس لنا إلا رب العالمين»، مشيرة إلى أن خبير توقيف المساعدات كان مرعيا... فنحن نعيش بسببه». ومن شدة المعاناة وقلّة الغذاء، كادت عرابي تقدم على تسميم نفسها وأولادها للتخلص مما نحن فيه ومن هذه الحياة، فلا مآوى ولا طعام ولا شراب».

أما أبو حسن الحموي، الذي كان يستفيد من مساعدات الأمم المتحدة على مدى 9 أشهر الماضية، أكد أن هذه المعونات «انقطعت هذا الشهر»، مضيفا «نحن لا ندري كيف سترتب أمورنا بعد ذلك».

وأكد الحموي، البالغ من العمر 62 عاما أنه لا يتلقى أي مساعدات من أي جهة أخرى «وهذا ما يستسبب بكراثة... وليس لنا إلا الله»، لافتا إلى أن عائلته وكل النازحين «كانوا يعيشون بسبب بطاقة الأمم المتحدة (المساعدات)، ولكنهم (الأمم المتحدة) خربوا الأمور بتوقيفه».

من جانبها، أم محمد البيخيت، من مدينة القصير السورية، فناشدت، والدومع في عينبينا، الأمم المتحدة إعادة تقديم المساعدات للنازحين «قبل وقوع الكارثة».

وقالت البيخيت لـ «الأناضول» والغصة في قلبها مما وصلت إليه من واقع لا تتوقف فيه أدنى مقومات الحياة

يخسّن لهم الحصول على مساعدات غذائية».

إلا أن البرنامج أعلن الجمعة الماضي أنه «سوف يستأنف مؤقتا مساعدة اللاجئين السوريين بعد أن تلقى هبات بقيمة 21.5 مليون دولار أمريكي».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» حذرت من أن تعليق المساعدات الغذائية يزيد من المخاطر الصحية ويهدد السلامة خلال الشتاء»، محذرة من أن «الملايين من

يخسّن لهم الحصول على مساعدات غذائية».

إلا أن البرنامج أعلن الجمعة الماضي أنه «سوف يستأنف مؤقتا مساعدة اللاجئين السوريين بعد أن تلقى هبات بقيمة 21.5 مليون دولار أمريكي».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» حذرت من أن تعليق المساعدات الغذائية يزيد من المخاطر الصحية ويهدد السلامة خلال الشتاء»، محذرة من أن «الملايين من

يخسّن لهم الحصول على مساعدات غذائية».

إلا أن البرنامج أعلن الجمعة الماضي أنه «سوف يستأنف مؤقتا مساعدة اللاجئين السوريين بعد أن تلقى هبات بقيمة 21.5 مليون دولار أمريكي».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» حذرت من أن تعليق المساعدات الغذائية يزيد من المخاطر الصحية ويهدد السلامة خلال الشتاء»، محذرة من أن «الملايين من

يخسّن لهم الحصول على مساعدات غذائية».

إلا أن البرنامج أعلن الجمعة الماضي أنه «سوف يستأنف مؤقتا مساعدة اللاجئين السوريين بعد أن تلقى هبات بقيمة 21.5 مليون دولار أمريكي».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» حذرت من أن تعليق المساعدات الغذائية يزيد من المخاطر الصحية ويهدد السلامة خلال الشتاء»، محذرة من أن «الملايين من

يخسّن لهم الحصول على مساعدات غذائية».

إلا أن البرنامج أعلن الجمعة الماضي أنه «سوف يستأنف مؤقتا مساعدة اللاجئين السوريين بعد أن تلقى هبات بقيمة 21.5 مليون دولار أمريكي».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» حذرت من أن تعليق المساعدات الغذائية يزيد من المخاطر الصحية ويهدد السلامة خلال الشتاء»، محذرة من أن «الملايين من

وزير الداخلية العراقي قاد المعركة في جرف الصخر... الإعلام الرسمي يحتفي بقادتها كأبطال.. والمليشيات الشيعية تعدم فوراً ولا تأسر «داعش» ألغى قواعد اللعبة الدولية في المنطقة: ترحيب أمريكي بإيران وقواعد بريطانية دائمة في الخليج



عد من مقاتلي تنظيم داعش في استعراض للقوة

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

حلل الكاتب ديفيد بلير في مقال في صحيفة «صاندي تلغراف» الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية - داعش مشيراً إلى أن هذا التنظيم كان عملاً في انهيار الكثير من الحقائق القديمة، فهو لم يبلغ الحدود بين سوريا والعراق فقط ولكنه أدى لتراجع محاذير قديمة مثل العلاقة الأمريكية - الإيرانية، وخصميات السياسة البريطانية في الشرق الأوسط والتي حدثتها حكمة هارولد ويلسون، رئيس الوزراء البريطاني فيما عرف بقرار «شرق قناة السويس» عام 1968 الذي قامت ببناء عليه الإمبراطورية السابقة بتفكيك كل قاعدة عسكرية لها في منطقة الخليج.

ومن هنا جاء إعلان وزير الخارجية البريطانية فيليب هاموند عن إنشاء قاعدة عسكرية بحرية في ميناء سلمان بالبحرين كترافع وبجرة قلم عن حكمة عمرها خمسون عاماً قررها ويلسون.

حماية المصالح

صحيح أن دوافع إنشاء القاعدة العسكرية مرتبطة بحماية الاستثمارات البريطانية في الخليج والتجارة المتبادلة التي تقدر بمليارات الدولارات، ورعاية مصالح 175.000 بريطاني يعملون في مختلف دول المنطقة، إلا أن الدور الذي تلعبه بريطانيا في مشاكل المنطقة يحتم عليها بالضرورة بناء حضور دائم لها في الخليج.

ويرى أن إلغاء فكرة «شرق السويس» هي نتاج جهود فيليب هاموند مع المستشار بوزارة الدفاع البريطانية لتشوون الشرق الأوسط، والذي يقطن للعربيع وعمل مستشاراً للقوات البرية العمانية. وهي تعبر عن رؤية تحدد عنها وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر «الدول لا تنسحب إلا بترافع لابلايد».

وفي هذا الإطار يستمسخ القاعدة البحرية التي سيكلف بناؤها 15 مليون جنيه استرليني ستقعها معقل البحرين، فيما ستستغل وزارة الدفاع بإدارتها ببناء حضور لها في الخليج، ولن تلعب القاعدة دوراً في الحرب ضد داعش لكن البريطانيين سيؤكثون وجوداً عسكرياً، وينشرون بواجب حربية مماثلة لم تدخل بعد للخدمة ومنها بواجب حراسة المطارات وطائرات بدون طيار، ويظل بيء القاعدة تحول مهمًا. ففي الوقت الذي تحتاج فيه الشرق الأوسط عواصف تطير القوانين القديمة من النافذة.

رفاق المعركة

أما التحول الأهم فقد حدث قبل أيام من الإعلان البريطاني، عندما قام وزير الخارجية الأمريكية جون كيري بالتخلي عن «تابو» آخر ورمه في الهواء فعندما قامت طائرات الفانتوم بضرب مواقع العراق تجنب كوري الشجب ورحب بالضربات الإيرانية، وورا الترحيب عامل هو الحرب على داعش، فقد أجبر هذا التنظيم الأعداء على النوم في سرير واحد، وقادة الحرس الثوري الإيراني، يقفون إلى جانب طائرات الشيطان الأكبر» التي يرسلها باراك أوباما وديفيد كامرون.

ويتعدد بلير أن المهم ليس في التحلي عن المحاذير القديمة ولكن في فرض النجاح. فالحملة الجوية مع عدم الحركة السياسية، تنظيم الدولة وعلى افتراض نجاحها فالمشاكل التي خلفها التنظيم لن تحل إلا بعد سنوات طولية. ويقول إن الغارات على العراق التي بدأت متأخرة في آب/أغسطس بلغت ألف غارة على سوريا والعراق ونجحت

بتعويق حركة تنظيم أبو بكر البغدادي «الخليفة» لكنها لم توقف زحفه بعد. وفي تقييمه للحملة حتى الآن يرى أن الأخبار السعيدة في العراق، هي منع سقوط العاصمة بغداد وإربيل عاصمة الحكم الذاتي في كردستان. والأخيرة بانت على ما يبدو أمانة مقارنة ببغداد التي لا تزال عرضة للخطر. بالإضافة لهذا استعدت القوات العراقية والكردية مناطق من يد تنظيم الدولة الإسلامية، وبعيدا عن هذه تنتهي هنا الأخبار السعيدة.

أخبار سيئة

فالتنظيم لا يزال يواصل تقدمه وتمده في سوريا، فقد واصل سيطرته على مناطق الحكومة بعد انهيار الجيش في المناطق من يد تنظيم الدولة الإسلامية، وبعيدا عن هذه تنتهي هنا الأخبار السعيدة.

ويرى الكاتب أن سبب تقدمه في سوريا راجع لغياب القوى المؤهلة على الأرض فلا جيش الأسد المنهك لديه القدرة على مواجهة ولا الجماعات المعتدلة المغتلة للجيش السوري الحر لديها الإمكانيات لوقف زحف الجهاديين من داعش.

ويرى إميل هوكام من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن أن «الحليف الجاهز على الأرض غير موجود». فـ «الاستراتيجية لمواجهة داعش كانت صعبة ولكن الاستراتيجية التي قررت الولايات المتحدة وشركاؤها تنفيذها كانت مليئة بالعيوب». ولهذا السبب تقول الولايات المتحدة الآن تجاوز القصور من خلال برنامج لتدريب المعارضة السورية المعتدلة بمعسكرات في قطر والأردن.

والهدف من وراء هذا هو بناء «قوة ثالثة» مجهزة لقتال كل من نظام الأسد والتنظيم داعش، ويمكن تحقيق هذا الهدف لكنه يحتاج لوقت، حيث أكد كيري أن الحملة ضد داعش تحتاج لسنوات. وهنا يرى الكاتب أن عامل الزمن أسوأ فمهم خاصة في الطريقة السريعة التي سيطر فيها داعش على شمال العراق، فالسرعة الصاعدة لا تعني أن التنظيم لم يكن موجوداً، فخلال السنوات التي سبقت 10 حزيران/ يونيو نجح داعش في اختراق مناطق الأنبار وتكريت والموصل. وفي الأخيرة كان داعش يجمع ضرائب وأتاوات من التجار.

وفي الوقت نفسه حاولت بغداد بناء تحالفات ضد ما عدت من الجماعات والقوى في الشمال مما يعني أن تحدي داعش لم يظهر فجأة من رمال الصحراء. وتظهر الانتصارات بعد نظر استراتيجي وتحطيط بارع من البغدادي رغم شرارته وقسوته التي لا يجاريها أحد.

ولإثبات هذا «انظر إلى حجم الهزيمة التي ألحقها البغدادي بالحكومة العراقية التي بنت واحداً من أضخم الجيوش في العالم وتتكون من 933.000 جندي 18% من القوة العاملة من الشباب العراقي» واستطاع البغدادي كسر شكيمة هذا الجيش بقوة لا تتجاوز 30.000 مقاتل. وانهارت امامهم أربع فرق عسكرية خلفت وراءها ترسانات ضخمة من الأسلحة.

ومهمة بناء هذه الفرقة من جديد تظل عملية ضخمة. ويرى الكاتب أن هروب الألاف من الجنود الشيعية يعكس عدم رغبتهم بالخاطرة بحياتهم لحماية مناطق لا يمتثلون لها أي مناطق السنة، وهذا يعكس الطائفية التي بنتها عليها الجيش العراقي.

وهناك مسألة الفساد المستشري، حيث كشف حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي عن 50.000 جندي وهم في الجيش، وهناك من يدفع 30.000 دولار لشراء الرتبة بدلا من الدراسة في الأكاديميات العسكرية التي أنشأها الأمريكيون والبريطانيون عام 2005.

ومنع المجلس الجديد الكون من الشيعة كل السنة المهجرين من العودة إليها قبل 8

حل سياسي

وهنا يتساءل عن الانتصارات التي حققها بغداد ضد داعش شمال بغداد. ويجب أن المليشيات الشيعية التي حشدتها الحكومة بعد انهيار الجيش هي التي تقف وراءها. ويقول إن التهميش العميق الذي عانى منه سنة العراق هو السبب الرئيسي وراء صعود جماعة البغدادي.

ويرى توبي دوج الباحث في مدرسة لندن للاقتصاد أن التحدي الذي يمثله البغدادي هو «علامة عنيفة عن مجموعة أعقق وأوسع من القضايا السياسية»، فقد سمح سقوط صدام حسين للشيعة بالسيطرة على مفاصل الدولة وبناء نظام سياسي «يادع صراحة عن الهوية الطائفية».

وفي النهاية سيهزم البغدادي ويتوفر الأمن لأمريكا وبريطانيا، ولن تحدث هذه الهزيمة قبل تحقيق نسوية سياسية ومصالحة بين السنة والشيعة، وهو مشروع يحتاج لسنوات. صحيح أن القواعد القديمة التي حكمت الشرق الأوسط تنهار لكن بعض الحقائق الدائمة ستبقى «فالقوة تحقق نجاحا مؤقتا، وهناك حاجة للتسوية السياسية لتحقيق سلام دائم، وانتهاء التناقص السنوي - الشيعي الذي يشوش المنطقة، عليه فهذه ليست بداية النهاية في الحملة على داعش ولكن بداية البداية» فالسلة لا يزالون يدفعون الثمن سواء كانوا مع أو ضد داعش وما تركيبة المليشيات الطائفية واضح، خاصة في بلدة جرف الصخر التي استطاعت ميليشيات شيعة السيطرة عليها ولكنها شررت لها وأخرقت تفهيم وحولتها لمنطقة خراب.

متى العودة

وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» هجرت الحملة على البلدة حوالي 70.000 سني منها عثر على الممثل السنوي الوحيد في المجلس المحلي مقتولا برصاصة اخترقت رأسه. ومنع المجلس الجديد الكون من الشيعة كل السنة المهجرين من العودة إليها قبل 8

أشهر وربما يطول زمن الفتي. ويقول المجلس إنه بحاجة لوقت حتى ينظف البلدة من المفخات والألغام التي تركها داعش وراءه. لكن سكان البلدة السابقين لا يصدقون هذا البربر. ونقلت عن ميسون الدملوجي، النائبة السنوية في البرلمان «هناك مظاهر قلق من أن هذا «تطهير عرقي» لجرف الصخر وحزام بغداد».

وينظر لصير البلدة كاتحان لا تتزام حكومة العبادي بعراق شامل لكل طوائفه، وقاد المعركة في جزء منها وزير الداخلية الجديد محمد سالم الغبان، الذي كان يقود ميليشيا بدر الشيعية. ودافع المتحدث باسم قوات بدر معين الكاظمي عن نشاطاتهم قائلًا إن أفرادها كانوا يقاتلون مع القبائل السنة لإخراج داعش من البلدة الإستراتيجية الواقعة على الطريق بين بغداد ومدن الجنوب العراقي، وقال الكاظمي إن قوات بدر رشحت الغبان من أجل تقديم وجه جديد. وقضى الغبان 15 عاماً في إيران أثناء حكم صدام حسين، وقضى 10 أعوام في بريطانيا أيضاً. وفي مقابلات مع سكان من حي الأعظمية السنوي قالوا إنهم لن يصدروا أحكاما على الحكومة ولكنهم اشتكوا من استمرار عمليات القتل التي تقوم بها «صائب الحق». ويظهر حضور المليشيات من حواجز التفتيش التي ترقف عليها اعلام المليشيات المتكسب عليها اسم سيدنا الحسين والعباس.

ويقول تاجر غفارات في الأعظمية «لا أحد يفهم هذا»، وكانت بلدة جرف الصخر الوحيدة ذات الغالبية السنوية في إقليم بابل، وظلت معقلاً للمسلحين حتى قبل سقوطه داعش عليها في نيسان/إبريل الماضي، وفي الوقت تعرضت للصفص من مدفعية الحكومة، ويقول كريب عطية، مدير المدرسة الذي هرب مع عائلته إن القصف هو الذي دفعهم لترك البلدة، مؤكداً أن الأهالي لم يدعوا تنظيم داعش.

وفي اليوم استعمر عندما امر العبادي بوقف القصف العشوائي لمدن وبلدات السنة بدأ السكان يعوون إلى منازلهم ويزرعون رغم استمرار داعش بالسيطرة عليها. وتم احتفالهم من العودة إليها قبل 8

السنوي الوحيد في المجلس البلدي والقاضي إبراهيم الجنوبي حيث وجدت جثتها قرب قرية شيعة. وفي 24 تشرين أول/ أكتوبر قامت قوات مؤيدة للحكومة ومليشيات شيعية وأكثر من 7.000 متطوع بهجوم استمر يومين في «معركة عاشوراء». ونقلت عن فلاح عبد الكريم الخفاجي، رئيس لجنة الدفاع الشيعي في المجلس البلدي أن القوات المؤيدة للحكومة اقترضت أن كل شخص في البلدة هو متطرف «فيبدو دعم السكان لم يكن داعش قادراً على الدخول إليها».

وكان الغبان يشارك في المعركة الأولى، وكان معه هادي العامري قائد قوات بدر، والجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني، وغير المتصورون اسمها من جرف الصخر إلى جرف النصر. وتقول الصحيفة إن البلدة اليوم خراب، فقد دمرت البيوت أو جردت وأحرقت المزارع. ووزعت على الطريق السريع اعلام المليشيات الشيعية.

وفي الإعلام قال الخفاجي الذي كان يشير للبلدة من سيارته «أس يو في» الأمريكية أن السنة لا يريدون العودة لبلدتهم ولكنه يرغب مرة أخرى مشيراً لعوامل أخرى تمنع عودتهم «مزارع جيدة لاختباء الإرهابيين».

ثمن الانتصار جرائم

وأشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى البلدة نفسها وما ارتكبه الفصائل الشيعية من جرائم فيها، ففي تقرير نشرته في عددها يوم السبت 16 تشرين الثاني ميليشيات عن بطولاتهم ضد من القوا القبض عليهم من اتباع تنظيم الدولة، حيث انقطوا صورا لمقاتلين وخزنها على هواتفهم النقالة، ومنها مقاتل معلق من جبل مشنقة بدائي، وأخر ممدد على الأرض ويندقته يديه وثاوت معصوبة عيناه، وبيزنز. ويقول أحمد الزامل الذي قال إن كتيبته التي تعرف بالقارعة قامت بالقبض عليهم والتحقين معهم سرعاً ثم أمر بإعدامهم. ولخص الزامل (35 عاماً) العملية بالتالي «نراقبهم، نهاجمهم، نأخذ أسلحتهم، نتحدث إليهم و ثم

نأخذ اعترافاتهم ونقلهم». وكان الزامل يدير مطعماً قبل أن يشكّل القارعة في حزيران/ يونيو مشيراً «طبعاً هذه استراتيجية أفضل من استراتيجية الجيش».

وتشير الصحيفة للردور الذي باتت تلعبه المليشيات الشيعية لملأ الفراغ الذي تركه الجيش حيث يقدر حيدر العبادي عدد المتطوعين الشيعية بمليون شخص. وحتى الآن ساعدت المليشيات على فك الحصار عن بلدة إمريلي ودخلوا مصفاة بيجي وبلدة جرف الصخر. وتم تشكيل معظم المليشيات ردا على فتاوى المرجعية الشيعية التي طالبت كل الشيعة بحماية بغداد والمزارات المقدسة.

ويقول قادة المليشيات إن نجاحاتهم الأخيرة جاءت بسبب تحسمهم الديني، وتدريبهم العالي مقارنة مع تدريب القوات العراقية، وعدم تقديمهم بالقوليد القانونية التي تحكم تصرفات الجيش النظامي.

ويخشى الكثير من زعماء العشائر السنوية ومنظمات حقوق الإنسان أن سياسة الإعدام بدلًا من الأسر تحولهم إلى صورة أخرى عن تنظيم داعش. ولهذا اتهمت المليشيات الشيعية بارتكاب سلسلة من الجرائم التي تصل إلى حد «التطهير العرقي» ضد السنة. بل ويتفاخر المقاتلون الشيعة بإعدام المقاتلين الأعداء بعد استسلامهم.

وتقول الصحيفة إن أحد أعضاء القارعة أسرع بعد لقاء معها لتسليم رأس أحد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية لعائلة مقاتل شيعي قتل في المعركة قبل دفته. قوة سياسية

انتخاب الغبان وزيراً للداخلية. وفي الوقت الذي أرسل فيه أوباما 3.000 مستشار عسكري هناك ميليشيات عراقية مثل كتائب حزب الله مصنفة إرهابية في الولايات المتحدة ولكنها قتلت نفس داعش.

وفي الوقت الذي لا يشارك فيه المستشارون الأمريكيون إلى جانب المليشيات إلا أن الإنفاق الأمريكي المتزايد على الجيش العراقي يؤثر مخاوف من تسرب بعضه إلى المليشيات في ظل حالة الفساد المستشرية التي يعيشها الجيش النظامي والذي يسيطر عليه الشيعة.

وتقول إرين إيغرن من منظمة هيومان رايتس ووتش «إلى من سيذهب المال والتدريب طالما انهيار كل الجيش العراقي؟» مضيفة أن الولايات المتحدة تقوم بتعبيد الطريق أمام هذه الجماعات للسيطرة على البلاد زيادة عن الآن. وعبر مسؤولون عسكريون عن قلقهم من تصفقات هذه الجماعات وهي «أي شيء قد يضر النزاع الطائفي».

وجزء من المخاوف هو دخول الطائرات الإيرانية وضرب الدولة الإسلامية، فرغم ترحيب الولايات المتحدة بها إلا أن المسؤولين يخشون قيام اللقطة للأردنيين بتعزيز التوتر الطائفي أكثر من تحقيق الاستقرار.

وفي ظل غياب المؤسسة العسكرية القوية أصبحت المليشيات واقعا لا يمكن تجنبه، ولا حتى مسؤول عسكري اعدام الحكومة المستمر عليها.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع «نحن واعون، حول الاتهامات بانهاكتل حقوق إنسان «وقلنا بتوصيلها للحكومة العراقية. مضيفا أن هذا أمر يتعلق بالحكومة العراقية خاصة أنها تنسحق مع الإيرانيين والمليشيات الشيعية».

ولا يرى عدد من المسؤولين العراقيين حاجة إلى توجيه اتهامات ضد من يقومون بالانتهاكات، فيما يقول مستشار العبادي، غسان الحسيني «من الواضح أن ظروف المعركة غير عادية» مشيراً أن من يوجهون الانتقادات هم من يجلسون في مكاتبهم المكيفة ولا يعرفون ظروف المعركة.

عمان تبذل لهجتها وتحدثت عن هزيمة «داعش» بعد تلميحات أوباما والملك عبدالله

انشغال جماعي بالبحث عن أسرار وألغاز عبارة «دور مستقبلي للأردن» في التحالف

يمكن تأمين الدعم لهم على أرض الواقع؟ ببساطة يمكن هنا ملاحظة أن العاهل الأردني تجنب نكر «الجيش السوري النظامي»، دون الإشارة لأنه يقصد المعارضة السورية المسلحة على أمل أن تلتقط دمشق الرسالة ولا تجازف بصناعة المزيد من العداء مع الأردن.

وفي الساحة العراقية عبر العاهل الأردني عن استعداده لمساعدة الحكومة العراقية في بناء قدراتها على المواجهة في تباين لغوي واضح الدلالة مرتبط بلقاء سابق بينه وبين رئيس وزراء العراق حيدر عبادي. بعد كل هذه التفاصيل إثر الوقفة الأردنية المثيرة في واشنطن انشغلت جميع الأوساط السياسية في البحث عن إجابة على السؤال التالي: إذ لم يكن الأردن سيشتدك برها في سورية والعراق فما هي مواصفات «الدور» القادم للمملكة الأردنية الهاشمية الذي يتحدث عنه أوباما وتلمح له المفردة الملكية الأردنية؟

طبعاً لا تتوفر الآن إجابة مفصلة بكل الأحوال لكن ما يتسرب من أوساط خبيرة يشير لنطاق عمليات استخباري نوعي داخل الأراضي العراقية والسورية يمكن أن يكون الأردن مساهماً فعلاً فيه مع وجود قوات احتياط خاصة على الحدود يمكن اللجوء لها إذا انقلبت الأمور تحت عنوان الأمن القومي العربي والإقليمي.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يمكن ببساطة ملاحظة الخطاب السياسي الأردني وهو ينقل عندما يتعلق الأمر بمواجهة تنظيم «داعش» من فكرة المشاركة في المواجهة والتحالف إلى التحدث عن «هزيمة» الدولة الإسلامية وهو تعبير استعمله العاهل الملك عبدالله الثاني في واشنطن أمس الأول. تفكيك دلالات مفردة «هزيمة» داعش يحتاج لاستدراك المخفي أو غير الملحن في الغرفة المغلقة التي جمعت نخبة من كبار المسؤولين الأردنيين والأمريكيين على هامش الزيارة «الهامة» التي قام بها العاهل الأردني لواشنطن وانتهت في جانبها الرسمي مساء السبت.

بلغة سياسية، الكلام عن هزيمة «داعش» يعني أن الأردن مستعد للمساهمة في المرحلة الجيوار العراقية والسوري وهو أمر يؤكد مرة أخرى المقولة التي يرددها الخبير الأمني الأردني الجنرال مازن القاضي وهو يقول على مسامح «القدس العربي» لا توجد معالجات للأوضاع المتردية في المنطقة بدون الأردن. معنى ذلك أن المفرد ضد داعش انتقلت من إطار الاشتباك وتقليص نفوذ هذا التنظيم إلى سياق العمل على هزيمته تماماً بعدما أصبح إشكالا كونيا.

ومعناه أن الأردن سيطور مشاركته في الحفل السياسي الكوني الذي يحمل اسم «داعش» وأن وجود ملامح واضحة ومعينة لنمو محتمل «للردور الأردني» بدأ لاقثا أن الإبرتين الأردنية والأمريكية تحدثتا عنه

خلية الأزمة مأزومة...حزب الله تدخلٌ لتهنئة أهالي البزالية...والعلماء المسلمون مع مقايضة الضرورة «جبهة النصرة» في تهديد جديد: 24 ساعة لإطلاق النساء والأطفال والإعدام جنديين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما تزال قضية العسكريين المخطوفين تشغل الاهتمامات الجوية مع عدم الحركة السياسية، وآخر تطورات القضية بعد اعتقال الزوجة السابقة لأبو بكر البغدادي والزوجة الحالية لأبو علي النيشاني وأولاده إعلان جبهة النصرة ل24 السبت/الأحد «أنها أمهلت الحكومة اللبنانية 24 ساعة للإفراج عن النساء والأطفال والإقدام على إعدام جنديين».

في غضون ذلك، أسفر تدخل حزب الله الحاسم مع أهالي بلدة البزالية الشيعية عن احتواء التوتر الذي سيطر على الأهالي بعد الإعلان عن إعدام الدرعي على البزالي على يد النصرة.

وشدد الحزب على دعوة الأهالي إلى الهدوء وعدم الانجرار إلى الفتنة التي يريدوها المسلحون، فعقدوا إلى إطلاق المخطوفين الثلاثة من آل الحجيري من عرسال الذين سبقوا أن أطلقهم وفضوا طريق اللبوع عرسال وسحبوا المظالم المسلحة.

وقد أهالي البزالية مؤتمراً صحافياً طالبوا فيه الدولة اللبنانية بتطبيق الأحكام الصادرة بحق إرهابيين قتلوا أو لادهم وهم في سجون رومية وتأنهم في فندق 5 نجوم، وطالبوا بإعدام جماعة حميد وعمر الأطرش، وحفل بيان الأهالي «مسؤولية قتل ولدهم إلى الأراضي المصطفى الحجيري المعروف بابو طافية وكل من يؤازره وطالبوا بالقبض عليه».

واعتبر بيان الأهالي «أن السوريين الموجودين في عرسال إرهابيون ويسوا نازحين وبالتالي لن يسمح لأي جهة دولية أو محلية بالمرور في البلدة لإيصال أي مساعدات لهؤلاء الإهابيين». أما الة الدرعي على البزالي فوصفت الدولة بـ

«الخائنة والكاذبة وهي لا تفاوض ولا تبادل لإعادة العسكريين»، وقالت «لا أريد جثة ولدي بل اطلب بإعدام حميد وعمر الأطرش».

وكان الارتباك بدا واضحا في كيفية تعاطي الحكومة اللبنانية مع هذه القضية المتفاضة، واكتفت بدعوة خلية الأزمة التي أصبحت مأزومة إلى الإجماع الذي لم يصدر عنه أي إجراء سوى التشديد على السرية والتأكيد «أن الشهيد علي البزالي شهيد كل الوطن، وليس فقط عائلته، وإن لبنان موحد في هذه المواجهة من أجل إطلاق كل العسكريين وحماية أمننا الوطني». وقال وزير الدفاع سمير مقيبل قبل الدخول إلى اجتماع خلية الأزمة «إن تنفيذ الإعدام بحق بعض الإرهابيين وارد».

وبدأ أن عدم خروج خلية الأزمة بأي قرار زاد من إحباط الأهالي وحاولوا الاتصال بالسوسوليين وأعضاء الخلية لكنهم لم يوفقوا نتيجة إغلاق المسؤولين لمخطوطهم الهاتفية.

وفيما كان عبر عدد من الأهالي عن رفضهم التصعيد قبل اجتماع خلية الأزمة وتحولهم إلى رهائن لتهديدات المسلحين، فإنهم بعد تهديدات النصرة وداعش بقتل كل العسكريين ومن بينهم إبراهيم مغيث في حال عدم التصعيد عادوا إلى تركهم، ونقلوا اعتصامهم من رياض الصلح إلى الصفيحي حيث اقتربوا الأرض وفتحوا الطريق، كما عمدوا لإلقاء إلى قطع الطريق عند تقاطع صفيحة «النهار» إضافة إلى النفق الذي يربط وسط بيروت بالرفا بالاتجاهين، كما قطعوا الأوتستراد الدولي عند القلوع لكنهم أعادوا فتح الطريق البحري.

إلى ذلك، علّق الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحجري على تحرك أهالي البزالية فقال بليس بجمعا عرسال نستعيد على البزالي، داعياً «لما له من واد الفتنة»، فيما أصدر أهالي عرسال بيانا «اعتبروا فيه الشهيد على البزالي شهيدهم، واكثروا عرسال

تسوية الدولتين مصلحة عليا لإسرائيل لكن من يطبقها نواة جبهة واسعة تضم «العمل» و«الحركة» لإسقاط نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

خلفا للاستطلاعات التي سبقت إعلان الانتخابات، تدل استطلاعات الرأي الجديدة في إسرائيل على أن الانتخابات العامة المبكرة في مارس/آذار المقبل ستفوز نوعا من التعادل بين معسكري اليمين واليسار، وأن كثرة الأحزاب المتساوية بقوتها تنذر بعدم الاستقرار السياسي، وعلى هذه الخلفية تتنادى أحزاب الوسط واليسار لتشكيل كتلة مانعة بالتعاون غير المعلن مع الأحزاب العربية تحول دون عودة بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة.

في غضون ذلك من المنتظر أن يتم اليوم، طرح قانون حل الكنيست للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة.

وقالت مصادر مطلعة إنه رغم وجود بعض المسائل المفتوحة حتى الآن، إلا أنه تم تحقيق التفاهات حول خوض حزب «العمل» بقيادة يتسحاق هرتسوغ وحزب «هتتو عاه» (الحركة) بقيادة تسيبي ليفني للانتخابات في قائمة مشتركة.

وحسب صحيفة «هآرتس» أنه بموجب هذه التفاهات سيترأس هرتسوغ القائمة، تليه ليفني في المرتبة الثانية. ويجري النقاش حاليا بالأساس حول عدد المقاعد المخصصة للحركة ضمن المقاعد العشرة الأولى لأن ليفني معنية بضممان تمثيل لقادة حزبيها عمير بيرتس، عمرا ممتناع، وغيره من مشطريه.

كما يتوقع انضمام حزب كديما بزعامة وزير الأمن الأسبق شازول موفاز لهذا التحالف، لأن استطلاعات الرأي تتوقع له السقوط بحال خاض الانتخابات لوحده في ظل رفع نسبة الحسم لـ3.5%، ومن جهة ثانية فإن هرتسوغ معني بضم موفاز لكونه شخصية أمنية تعوض عدم تجربته السياسية.

وتحدث عضو الكنيست أرميل مرتليت من حزب العمل عن احتمالات انتخاب هرتسوغ لرئاسة الحكومة بدلا من نتنياهو ورغم عدم تهمته بالكرزيم الشخصية، لأن الإسرائيليون كما يقول متعطفين لقاك يكثر بمشاكلهم ويصغي لهم لا سيما أن نتنياهو أبعد ساسة جديدين من حزبه، وتابع «كما أن هرتسوغ يستطيع تعويض فقدان سحر الشخصية بفكرة العمل الجماعي».

قائمة مشتركة

يعتمد هرتسوغ وليفني على الاستطلاعات الداخلية التي اظهرت ان تحالفا بينهما سيجتق عددا كبيرا من القاعد للقائمة المشتركة، ويضاف الى هذه الاستطلاعات الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «غلوبس» في نهاية الأسبوع الماضي،

الذي بين ان كتلة كهذه ستحتل بـ24 مقعدا، بينما سيحصل الليكود على 22 مقعدا وفق عدة استطلاعات رأي في لأسبوع الأخير ولم تشمل الاتصالات حتى الآن حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل) بزعامة يثير لبيد، وتدعي مصادر في حزب العمل ان لبيد يشكل عبئا ويمكن لضمه ان يدهور الوضع ويقلص عدد المصوتين للكتلة بعد خيبة أمل الطبقة الوسطى فيه وفشله في تحقيق مطالبها بتخفيف غلاء المعيشة وبقية الأعباء عنها.

حالة حصار

أما في الليكود فقتيلور معارضة داخل الحزب لرئيسه نتنياهو، إذ يفكر وزير الداخلية السابق، غدعون ساعر، بجديية في إمكانية منافسته على رئاسة الحزب وقيادته في الانتخابات، وتبين، امس، ان نتنياهو من جانبه يفكر في إمكانية تقرب موعد الانتخابات الداخلية في الحزب الى السادس من كانون الثاني/يناير المقبل، بهدف تقييد خطوات ساعر وقطع الطريق عليه. ويشاع أن هناك مفاوضات بين ساعر ووزير الاتصالات السابق موشيه كحلون الذي سبق وأعلن نيته خوض الانتخابات منفصلا عن حزبه الأم «الليكود»، وهذا يعني إضعافا إضافي لنتنياهو وحظوظه الانتخابية، وأمس وجّه كحلون، انتقادات الى سياسة نتنياهو، وقال خلال اللقاء في تل أبيب ان هناك وهنا في المجال السياسي، وان الحصار السياسي لا يخدم إسرائيل. وأضاف كحلون انه «أت من الليكود الحقيقي الذي يجيد صنع السلام والتخلي عن الأراضي، الليكود المحافظ والمسؤول».

ليبيرمان وبيبينت

وأعلن رئيس جهاز الشاباك السابق، يوفال ديسكين، انه لن ينافس في الانتخابات القادمة، لكنه سيدعم كتلة اليسار -الوسط، كي تتمكن من استبدال نتنياهو. وانتقد ديسكين، امس، تركيز معسكر اليسار -الوسط في حملته على نتنياهو، وقال «ان حملة الانتخابات المقبلة يجب ان تقول ايضا «لا لبينت» (رئيس البيت اليهودي) الذي يجر نتنياهو من انفه، و«لا لليبرمان» (رئيس يسرائيل بيتنا) الذي لا تثيرني رسالته المتناقضة التي يتظاهر فيها بالاعتدال. وتابع في محاضرة قدمها في طر السبع، هذه الانتخابات تتمحور حول طريق اسرائيل خلال هذه الفترة الحساسة ويجب تذكر ذلك».

وقال الوزير الأسبق عن «العمل» عوزي بيراغ، في مقالة نشرتها «هآرتس» ان شعار «فقط لنتنياهو» الذي تلتف حوله الآن الكثير من القوى، يعتبر خاطئا ويضلل صورة النضال في العركة الانتخابية القادمة، لافتا إلى ان بيبينت وليبيرمان لا يقلان خطورة عنه.

وأكد الأديب الإسرائيلي أ.ب. يهوشع أن إسرائيل تحتاج بقوة لكتلة يسارية واسعة تمنع تدهور إسرائيل نحو دولة ثنائية القومية، مذكرا بأن تسوية الدولتين مصلحة كبرى للإسرائيليين.

يشار إلى أن يهوشع هو أحد قادة مجموعة متفخين ورجال أمن سابقين في إسرائيل طالبوا في عرضة وقعتها 200 شخصية، البرلمانات الأوروبية بمذكرة تطالبها بالاعتراف بدولة فلسطينية بهدف زيادة فرص استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من الياس ومن التوجه للإرهاب ومن أجل احران تهدة للاوضاع. ويتابع «يمسك الرئيس الفلسطيني محمود) عباس الآن بالخيط ولكن بحال مات سنكون أمام وضع صعب.. والملك عبد الله (الثاني) معنا ومصر أيضا فلماذا لا نقتنم الفرصة».

وردا على سؤال الإذاعة الإسرائيلية العامة أن الفلسطينيين غير معنيين بسلام، قال يهوشع «بسبب الطرفين لم نحرز التسوية لكن تفويت فرصة التسوية اليوم يدفعنا نحو دولة ثنائية القومية ونحن بحاجة لدعم العالم

المقبلة».

وأكد الأديب الإسرائيلي أ.ب. يهوشع أن إسرائيل تحتاج بقوة لكتلة يسارية واسعة تمنع تدهور إسرائيل نحو دولة ثنائية القومية، مذكرا بأن تسوية الدولتين مصلحة كبرى للإسرائيليين.

يشار إلى أن يهوشع هو أحد قادة مجموعة متفخين ورجال أمن سابقين في إسرائيل طالبوا في عرضة وقعتها 200 شخصية، البرلمانات الأوروبية بمذكرة تطالبها بالاعتراف بدولة فلسطينية بهدف زيادة فرص استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من الياس ومن التوجه للإرهاب ومن أجل احران تهدة للاوضاع. ويتابع «يمسك الرئيس الفلسطيني محمود) عباس الآن بالخيط ولكن بحال مات سنكون أمام وضع صعب.. والملك عبد الله (الثاني) معنا ومصر أيضا فلماذا لا نقتنم الفرصة».

وردا على سؤال الإذاعة الإسرائيلية العامة أن الفلسطينيين غير معنيين بسلام، قال يهوشع «بسبب الطرفين لم نحرز التسوية لكن تفويت فرصة التسوية اليوم يدفعنا نحو دولة ثنائية القومية ونحن بحاجة لدعم العالم

انطلاق الاحتفالات بإضاءة شجرة بيت لحم تحت رعاية رئيس الوزراء أعياد الميلاد الفلسطينية برعاية أمريكية

بيت لحم - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

في السادس من كانون أول/ديسمبر من كل عام، يُحتفل في بيت لحم، بإضاءة شجرة الميلاد في ساحة المهدي، المقابلة للكنيسة التي تحمل الاسم نفسه وهي الكنيسة الشهده ميلاد السيد المسيح هناك. وتعتبر إضاءة الشجرة، الانطلاق الرسمي لاحتفالات أعياد الميلاد، التي تصل ذروتها في المدينة ليلة الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وهي ليلة الميلاد، التي فيها يصل الطيريك اللاتيني ظهرا إلى المدينة، استعدادا لإقامة قداس منتصف الليل الاحتفالي بعيد الميلاد المجيد، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس كما جرت العادة، ومن قبله الراحل ياسر عرفات، او من يتوب عنه كما حصل في الماضي عندما حال الحصار الاسرائيلي للرئيس الراحل عرفات في مقره في رام الله، دون وصول عرفات فظن القعد الذي كان مخصصا لطلوله فارغا ولغف بالكرزية الفلسطينية.

وفي هذه المناسبة ألقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، كلمة استبقت إضاءة الشجرة، قال فيها «نعلن للعالم أجمع عن انطلاق فعاليات الاحتفال بأعياد الميلاد المجيدة من هنا من فلسطين، هذه الأرض التي باركها الله، أرض الرسالات السماوية، وموطن البشارة، التي لا تزال تنشد السلام والعدالة، رغم الجدار والاستيطان، والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، والقبور التي يفرضها الاحتلال على وصول المصلين إلى كنائسهم ومساجدهم لممارسة شعائهم الدينية».

واعتبر رئيس الوزراء، أن إنارة شجرة الميلاد من بيت لحم، هي إطلاق رسالة للعالم أجمع أن شعب فلسطين، صامد على أرضه، متجذد بهويته الحضارية والإنسانية، متمسك بقيم التعايش وبتصنع السلام، وشعب يناشد المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، في حماية أرضه ومقدساته، ووضع حد لما



شجرة اعياد الميلاد فيساحة المهدي في بيت لحم

يعترض له تراشه الحضاري، وهويته الوطنية الإنسانية من محاولات المصادرة والتشتيت والطمس. كما قال الحمد الله إن هذه الاحتفالات تأتي في وقت تتوالى فيه الانتصارات الدبلوماسية، وشعوب العالم تواصل على حدود عام 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشريف. وشارك في حفل الإضاءة إلى جانب الحمد لله مبعوث الفاتيكان كاردينال الفاتيكان جوالتيريو باسيتي، ورئيس

بلدية بيت لحم فيرا بابون، ومحافظ بيت لحم جبرين البكري، ووزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار الرئيس للشؤون المسيحية زياد البندك، ورجال دين مسيحيون وعدد من الشخصيات الوطنية والاعتبارية وعشرات المواطنين من جميع الديانات والطوائف. وكانت فيرا بابون رئيسة بلدية بيت لحم، قد عقدت المؤتمر الصحافي السنوي التقليدي لإطلاق رسالة الميلاد، في بيت لحم، إذ قالت إن فلسطين وبيت لحم على وجه الخصوص، تصرخ وتقول

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اضطرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وقواتها الخاصة، التي توفر الحراسة للمستوطنين اليهود من المتطرفين، إلى اعتقال مستوطنين شاركوا في عملية اقتحام المسجد الأقصى في القدس المحتلة امس لإخلالها بالأمن، بعد أن تصدى لهم المصلون في المسجد، خلال محاولتهم أداء طقوس الدينية داخل المسجد.

واستأنفت المجموعات الاستيطانية المتطرفة اقتحامها للمسجد الأقصى، عبر باب المغاربة، وسط

«لا أريد سوى العدالة، وقد آن الأوان أكثر من أي وقت مضى، لإنهاء معاناة شعب ولد وعاش على أرض فلسطين منذ الأزل، بناها بيده، وعشق ترابها، ليؤكد على وجوده فيها حتى الأبد، لأن فلسطين تمثل الروح».

بابون اعتبر أن انظار العالم تتجه نحو بيت لحم، أرض الوعد والحب، ورغم أنها المدينة المحاطة بجدار عنصري يحاصرهما من كل ناحية، وما زال أهلها يطالبون العدالة، العدالة القائمة على الحق، وينظرون إلى العالم على أمل أن يساعدهم بإحلال السلام، لتتلاقى فرحات جميع المؤمنين وأقديتهم مع صرخة فلسطين تحت عنوان «لا أريد سوى العدالة».

وأكدت رئيسة بلدية المدينة المقدسة، أن بيت لحم ستبقى تعيش أملاً نصلي به من أجل الوطن الجريح، وأن الاحتفال بعيد الميلاد، هو احتفال صلاة من أجل القدس وما تعانیه المدينة ومقدساتها، رغم أن الاحتفالات مهددة بأبشع أنواع ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وانتظر

لكن ترتيبات الاحتفالات، وحتى أجزاء كبيرة من برنامج الاحتفالات على مدار الشهر الجاري، هي يتمويل أمريكي بشكل رئيسي، فقد علمت «القدس العربي» أن الوكالة الأمريكية للتنمية، USAID، خصصت 132 ألف دولار لإلدييات بيت لحم، وبيت ساحور (25 الفاً)، وبيت جالا (22 الفاً)، وبلدية رام الله (35 الفاً)، وهي المدن الأربعة الرئيسية التي تجري فيها الاحتفالات. وبلغت تكلفة زينة شجرة الميلاد في بيت لحم وفي ساحة المهدي 120 ألف دولار، بتبرع من مؤسسة تطوير بيت لحم، في حين أشرف طاقم بريطاني على تزيين الشجرة، كما أن ساحة المهدي والمباني المحيطة بها ومركز السلام، تم تأهيلها وترميمها، بتبرع من رجل الاعمال الراحل سعيد خوري، بكلفة وصلت إلى قرابة 2 مليون دولار.

من جهتها أعلنت رولا معاينة، وزيرة السياحة والأثار في حكومة الوفاق الفلسطينية، أن مدينة بيت لحم مستعدة لاستقبال أعياد الميلاد، وجاهزة لاحتضان زوارها من سياح وحجاج من كل أنحاء العالم، كما هو الحال بالنسبة للسياحة الداخلية.

وأشادت بالاتفاقية التي وقعت مع الأردن بخصوص السياحة الإسلامية، حيث يعتبر الأردن مقصدا حقيقيا للعرب والمسلمين، لكنهم لا يأتون إلى فلسطين باعتبارها تحت الاحتلال، وإبرام هذه الاتفاقية بهدف إلى تشجيع كل سائح يقصد الأردن من الدول الإسلامية، على الدخول إلى فلسطين.

واعتبرت الوزيرة معاينة، أن اختيار منظمة التعاون الإسلامي، مدينة القدس كعاصمة السياحة الإسلامية، يعتبر دعماً حقيقياً لواقع السياحة الإسلامية، التي تواجه الرفض من قبل العالمين الإسلامي والعربي، خوفاً من هذه الدول تشجع مواطنيها على زيارة فلسطين، وكسر القيود وتوفير المزيد من الدعم السياسي للقضية الفلسطينية، وقطاعات السياحة والاقتصاد، وهذا يعزز الصادق الفلسطيني.

وأيضا تحت رعاية رئيس الوزراء الأمريكي دونالد ترامب، الذي أعلن في بيان على تويتر أن بيت لحم هي «قلب الشرق الأوسط».

وقد أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، مدينة القدس كعاصمة السياحة الإسلامية، حيث يعتبر الأردن مقصدا حقيقيا للعرب والمسلمين، لكنهم لا يأتون إلى فلسطين باعتبارها تحت الاحتلال، وإبرام هذه الاتفاقية بهدف إلى تشجيع كل سائح يقصد الأردن من الدول الإسلامية، على الدخول إلى فلسطين.

ويحسب ذات المصادر فإن عملية اقتحام أخرى نفذها جيش الاحتلال في بلدة تقوع شرق بيت لحم، اعتقل خلالها ثلاثة شبان، بعد داهمة عدد كبير من المنازل في القرية.

ونفذت العملية الثانية لجيش الاحتلال في مدينة الخليل جنوب الضفة وأسفرت عن اعتقال تسعة فلسطينيين، وأكدت مصادر أمنية فلسطينية، أن قوات الاحتلال نفذت عمليات دم وتفتيش في حي واد هريه في المنطقة الجنوبية من الخليل، وفي مدينة نفسها، وكذلك في بلدة إندا غرب المدينة.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتدت على خالد البطاط من بلدة الظاهرية بالضرب خلال عملية اعتقال شقيقة إبراهيم، وأصابته برضوض كبيرة.

أبو ليلى: لا مؤشرات عن قرب استئناف مفاوضات التهدئة في القاهرة قوات الاحتلال تصعد هجماتها ضد غزة وتعتقل 10 فلسطينيين



سيدات يراقبن من على بعد مظاهرة لانصار الجبهتين الشعبية والديمقراطية في غزة احتجاجا على التأخير في تنفيذ مشاريع إعادة بناء غزة أمس (أ ف ب)

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجماتها ضد قطاع غزة خلال الساعات الـ 24 الماضية، وهاجمت عدة مرات الصيادين في عرض البحر، واعتقلت ثمانية منهم، قبل أن تهاجم مناطق حدودية وتعتقل شابين آخرين، في الوقت الذي كشف فيه مسؤول فلسطيني عن عدم وجود أي مؤشرات عن قرب استئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل في مصر للتثبيت اتفاق التهدئة في غزة.

أكد شهود عيان من الصيادين أن جيش الاحتلال هاجم صيادين خلال عدلهم قبالة شواطئ شمال قطاع غزة، واعتقلت ثمانية منهم.

وهاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية الصيادين وصادرت مراكبهم أيضا، ونقلتها لأحد المرافئ الإسرائيلية.

وبت هذا الهجوم حالة من الهلع الشديد في صفوف الصيادين، خاصة وأنها أكبر عملية اعتقال تطول الصيادين منذ اتفاق التهدئة الأخيرة.

ولم تنه الزوارق الإسرائيلية هجماتها أمس ضد الصيادين عند هذا الحد، وعادت لتطلق نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف اتجاههم قبالة شواطئ السودانية شمال القطاع، مما أجبرهم على العودة إلى الشاطئ، خشية من تعرض حياتهم للخطر، وهو أمر حال دون إكمالهم لعملهم اليومي المعتاد.

وفي هجم إسرائيل ثالث اعتقلت قوات الاحتلال شابين، من منطقة حدودية تقع وسط قطاع غزة. وادعت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الشابين حاولا التسلل إلى كيبوتس محاذ للمناطق الوسطى من قطاع غزة، وذكرت أنهما لم يكونا مسلحين.

وتأتي الاستهدافات والهجمات الإسرائيلية الجديدة ضد قطاع غزة، لتضاهي قائمة الخروقات لاتفاق

التهدئة القائم بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، برعاية مصرية، إذ تعددت إسرائيل كثيرا بعد هذا الاتفاق القيام بخرقه باستهداف الصيادين أو مزارعي الحدود.

وتنص التهدئة المبرمة التي أنهت شهرها الثالث قبل أيام على وقف الهجمات المتبادلة، وإعطاء سكان القطاع خاصة الصيادين ومزارعي

الحدود حرية في العمل.

وجاء اتفاق التهدئة الذي دخل حيز التنفيذ مساء يوم 26 من آب/أغسطس بعد حرب شرسة شنتها إسرائيل ضد غزة دامت 51 يوما، أسفرت عن استشهاد نحو 2200 فلسطيني، وإصابة أكثر من 11 ألفا آخرين.

وكان من المفترض أن يتم قبل أكثر من شهر في العاصمة المصرية القاهرة، عقد

حماس تشكك في لجنة التحقيق الإسرائيلية في المجازر في غزة النائب العام العسكري للاحتلال يسمح بالتحقيق في 5 اعتداءات ويطوي تسعة



فوزي بروم

حانتون مما أدى مقتل 15 فلسطينيا، والكصف لشاطئ الصيادين قرب ميناء غزة الذي قتل فيه أربعة أطفال، وحادث مقتل سائقي سيارتي إسعاف خلال الحرب.

كما أمر النائب العسكري لجيش الاحتلال بـ«استخلاص العبر القتالية» عقب حوادث غير عادية وقعت خلال العملية.

وقال فوزي بروم المتحدث باسم حركة حماس «إننا لنثق في نتائج التحقيق الإسرائيلي والتي تقبل فيها العقول»، وأضاف «من غير المعقول والمقبول أن يصبح المجرم الحقيقي هو الحكم والقاضي في الوقت نفسه، وتجربتنا مع لجان التحقيق الإسرائيلية السابقة أنهم كانوا يبرئون المجرم الحقيقي ويحرمون الضحايا من أبناء شعبنا».

وأشار إلى أن حكومة الاحتلال بتشكيلها لهذه اللجان «تريد أن تقطع الطريق على لجان التحقيق الدولية من أجل كشف الحقائق». وطالب بإسقاط المجال أمام لجان تحقيق «دولية قانونية ونزيهة وشفافة، لكشف جرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني، تمهيدا لمحاكمتهم في المحاكم الدولية والوطنية.

وكان النائب العام العسكري الإسرائيلي داني عفروني أو عز إلى الشرطة العسكرية بفتح تحقيق في خمسة حوادث أسماها حوادث قتل فيها فلسطينيون خلال الحرب، وقررت في ملف التحقيق في تسعة حوادث أخرى، فيما لا يزال التحقيق مستمرا في حوالى 30 حادثا آخر.

وجاء في بيان صادر عن الناطق بلسان جيش الاحتلال أن من بين الحوادث الخمسة التي تقرر فتح التحقيق فيها، حادث إطلاق النار على مدرسة تابعة لوكالة «الأوتوا» في بيت

جلسة مفاوضات «غير مباشرة» بين وفد الأمين العام للجبهة الديمقراطية أنه لا توجد أي مؤشرات عن قرب استئناف المفاوضات غير المباشرة بخصوص بتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار وبحث الملفات العالقة بشأن «هدنة» غزة.

وأضاف في تصريح «لم يحم حتى الآن تحديد موعد للعودة للقطعة من المفاوضات»، لافتا إلى أن مصر تجري

اتصالاتها مع طرفي التفاوض لتحديد موعد جلسة المفاوضات المقبلة، في ظل غياب أي مؤشرات لاستئنافا قريبا.

وبيّن أن الجانب الفلسطيني أبلغ القيادة المصرية، عن طريق رئيس الوفد المفاوض عزام الأحمد، جاهزيته لاستئناف العملية التفاوضية، كما أكد أن الخلافات الداخلية القائمة بين حركتي فتح وحماس «لا تؤثر على عمل

الوفد الموحد»، وأشار إلى أن «التصريحات التي صدرت مؤخرا من المسؤولين المصريين تؤكد حرص مصر على ضرورة استمرار العملية التفاوضية التي أدت إلى وقف عدوان الاحتلال ضد قطاع غزة من خلال استئناف المفاوضات». وبيّن أن الجانب الفلسطيني يتفهم الظروف التي تعيشها مصر بسبب

الصحة دعت للبدء بإجراءات قبل تحول المستشفيات لـ «مكرهة صحية» مع استمرار إضراب عمال النظافة الطواقم الطبية ومنتطوعون في غزة يبدأون بحملات لتنظيف المشافي من المخلفات

غزة - «القدس العربي»

شُرعت وزارة الصحة في قطاع غزة بتنفيذ حملة «لن نتخلى عن مرضانا»، بإشراف الطواقم الطبية العاملة في عمليات تنظيف المشافي والمرافق الطبية، بإزالة أكوام المخلفات الطبية والغائيات، وعقدت دورة لتدريب المتطوعين على ذلك، خشية من تعرض حياة المرضى للخطر، بعدما توقف عمال النظافة عن العمل منذ يوم الأربعاء الماضي، احتجاجا على عدم صرف حكومة التوافق رواتبهم منذ ستة أشهر.

وفي مدينة غزة بادر وكيل وزارة الصحة الدكتور يوسف أبو الريش وعدد من أركان الوزارة في إزالة النفايات والمخلفات الطبية من مشفى الشفاء، ضمن الحملة الإنسانية التي بدأت الوزارة بتطبيقها منذ أمس لعدم تقاوم الأمور، وتعرض حياة المرضى على أسرة العلاج للخطر.

كما شرع ممرضو مستشفى الهلال الإماراتي، وبمشاركة مدير المشفى والمسؤولين الإداريين بحملة نظافة، في وقت كانت الفرق الطبية في مشفى العيون تقوم بالدور نفسه ضمن الحملة.

وقال الطبيب أنشرف القدرة الناطق باسم

وزارة الصحة إن الحملة هذه «أخلاقية لتنظيف مستشفياتها في قطاع غزة بأيدي جميع مستوياتها الإدارية حفاظا على صحة المرضى وتوفير بيئة مناسبة أمام الطواقم الطبية لتمتكن من تقديم خدماتها العلاجية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه»، وأشار إلى أنه بسبب توقف عمال النظافة وتكدس أكوام النفايات جرى تأجيل إجراء العمليات الجراحية لنحو 400. وأعلنت وزارة الصحة أنها بدأت بعقد دورة تدريبية للمتطوعين في حملات تنظيف المستشفيات، وفقا لطرق السلامة والوقاية منذ أمس، وذلك للمحافظة على سلامة صحة المتطوعين ومنع انتشار الأوبئة في المستشفيات.

وكان شبان متطوعون شرعوا منذ نهاية الأسبوع الماضي بحملات إزالة أكوام النفايات من غرف المرضى ومن الساحات في المشافي، وأمس دخلت أزمة توقف عمال النظافة يومها الخامس على التوالي، إذ أوقف هؤلاء وعددهم نحو 700 موظف كامل خدماتهم، ونفخوا إضرابا مفتوحا وشاملا عن العمل، احتجاجا على عدم صرف حكومة التوافق منذ تشكيلها المستحقات المالية لصالح الشركات المشغلة، ما حال دون حصولهم على رواتبهم.

وفي أول يوم لتوقف عمال النظافة عن العمل

تجمعت كميات كبيرة من المخلفات الطبية في غرف مشافي غزة، وفي مشفى الشفاء الرئيس لوظف وجود أكوام كبيرة من المخلفات الطبية والأقنعة والقطن الطبي تعلوها دماء جراء استخدامها في تطهير جروح مرضى يرقون على أسرة العلاج. وانتشرت الروائح الكريهة جراء انبعاجها من وسط الغائيات، ومع وقف عمليات تنظيف الرضيات المشافي بالواد المطهرة، وهي إجراءات كانت قائمة على مدار الساعة في الأيام العادية.

وعبر المرضى وبنوهم عن خشيتهم من تقاوم وضعهم الطبي، وإصابتهم بأمراض أخرى غير التي أدخلتهم للعلاج في المشافي.

وناشد يوم أمس الناطق باسم الوزارة الحكومة الفلسطينية والمسؤولين المحليين والإقليميين والدولية كافة، لتحمل مسؤولياتها والبدء بـ«إجراءات فاعلة وعاجلة لإنهاء الأزمة التي حولت مستشفياتنا إلى مكرهة صحية».

وكان مسؤولون طبيون في غزة قد أعلنوا أن الخدمة عودت لاتباع داعش خطرا

ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوب القطاع الدكتور محمود وادي من خطر حقيقي سيحدث بمرضى الكلى من انتقال العدوى لهم خاصة مع مناعتهم الضعيفة، نتيجة توقف عمل شركات النظافة.

وأكد أن ما جرى في المستشفيات هو «جريمة إنسانية ضد المرضى»، خاصة وأن الذي يخرج من المريض بعد عمليات الغسيل يعتبر «ملوثا وفاسدا»، لافتا إلى أنه ينقل بشكل سريع المرض لمرض آخر وللطاقم الطبي.

وأعرب عن خوفه من انتقال العدوى بين المرضى والأطباء والمرضى، لافتا إلى أن ما يحدث يمثل «موتاً بطيئا لمرضى قطاع غزة، الذين حرموا من العلاج بالخارج بسبب إغلاق المعابر».

ومنذ بداية الأزمة التي جاءت بعد إضرابات متقطعة لطواقم النظافة استنكرت حركة حماس العملية، وحملت المسؤولية للرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد الله وكذلك وزير الصحة الدكتور جواد عواد.

وأرجعت السبب في ذلك لـ«إهمال حكومة التوافق للقيام بمسؤولياتها، معتبرة تصدير الحكومة تجاه الوضع الصحي «جريمة وطنية».

باحث إسرائيلي: نجاح «داعش» وراءه أسباب أهم من الدين

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

يعتقد باحث وحقوقى إسرائيلي وهو دافيد زخاريا، أن هناك أسبابا أهم من الدين خلف انضمام «داعش» تتعلق بالناحية الاجتماعية والنفسية، وأن الكثير من المتطوعين لم يشهدوا عملية تطرف ديني قبيل انضمامهم.

ودافيد زخاريا هو محام وعضو إدارة الذراع التنفيذية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب التي شكلت غداة عملية تفجير برج التوأم في نيويورك في 11 أيلول/سبتمبر 2001 وفيها يعمل خبراء في مجالات مختلفة لمكافحة الجهاد العالمي.

ويقول في حديث مطول لصحيفة «يديعوت أchronوت» بمناسبة صدور كتابه الجديد حول «الإرهاب والديمقراطية» إنه توجه للعمل في الأمم المتحدة بعد اغتيال رئيس وزراء إسرائيل الراحل اسحاق رابين عام 1995 وبعد سلسلة عمليات «إرهابية» فلسطينية قاسية. ويديع زخاريا أن مشاعر بالعجز وعدم الرغبة في

الاندماج في المجتمع العربي تقود الشباب للشعور بالاغتراب والنزب والغضب والكراهية، وأن هذه تستغل من قبل داعش في مجهوده الدعائي الناجح، ويوضح أن داعش يقترح على هؤلاء الشباب عالما من المعاني والمضامين أكبر من تلك التي عرفوها من قبل. ويعتقد «بدلا من أن يكونوا عمالا في مرآب أو مهندسين داخل مكاتب يدعوهم داعش ليكونوا جزءا منه».

ويقتبس من دراسة سيكولوجية لبروفسور إسرائيلي من جامعة ميريلاند، آريه كروجلانسكي، وفيها قابل مئات من الشباب الذين اجتازوا مسارا راديكاليا وشاركوا في عمليات إرهابية من السعودية حتى سيريلانكا. ويعتقد كروجلانسكي أن سر سحر داعش ليس دينيا، زاعما أن المتطوعين الشباب يبحثون فيه عن معنى وتواصل مع الرواية التاريخية التي يجسدها. لكنه يقدم أيضا بعدا آخر تتجاهله وسائل الإعلام في تفسير الظاهرة ويكمن في الناحية الجنسية. ويقول إن جزءا من نجاح داعش مرده قدرته على عرض إغراءات جنسية، منوها أن ذلك طالما كان موتيغا تقليديا في تجنيد المرشحين للإرهاب.

لكن داعش لا يكتفي بجوريات الجنة في الآخرة بل يعرض عليهم حوريات الدنيا ويضمن لهم مخرجا للعنف الجنسي الحبيس بدواخل هؤلاء الشباب. بيد أنه لا يتطرق لهذه الناحية بما يتعلق بالمتطوعين القادمين من مجتمعات غربية مفتوحة كأوروبا. ويتابع «وحدوث ذلك ليس الدين بل الناحية الاجتماعية- النفسية فالدين يساعدكم بنشر شرعية عملهم لأنفسهم وليبتئهم لكنه ليس الحرك الحقيقي»، ويدلل على ذلك بعدة معطيات منها العثور على كتاب مرشد «اسلام للأغبياء» بجيوب إرهابيين كانوا في طريقهم لسوريا».

زخاريا الذي يحذر من أن ما بعد داعش أخطر من رانها، يقول إن ما يخشاه أكثر من داعش اليوم هو ما بعدها لافتقا لخاطر عودة نحو 20 ألفا من متطوعيها لدولهم (90 دولة). ويشير إلى خطر كبير عودة داعش وخطف شعبيته وعودة آلاف الجهاديين من أتباعها لأوطانهم وهم الذين مروا بغسيل دماغ عقائدي وكسبوا عرض إغراءات جنسية، وشبكة علاقات واسعة وبرؤية أكثر راديكالية. ويضيف «هذا يعني ولادة تهديد

خطير غير مسبوق في 90 دولة، ستون منها تحت تهديد شديد»، وردا على أن أمثال هؤلاء عادوا من أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي وبعدها من البوسنة في التسعينيات وشكلوا نواة للقاعدة في عدة دول فلماذا تعتبر عودة أتباع داعش خطرا جديدا، قال زخاريا إن الحالة الراهنة أخطر لأن القاعدة بقيادة أمين الظواهري تعمل بأدوات متقدمة كالسجلات الصوتية أو المتلفزة التي ربما يستبد بك النعاس وأنت تسمعها، أما داعش فأساليبها عصرية ولها معرفة واسعة بالشبكة والمنتديات الاجتماعية الافتراضية وأشرطتها التلفزيونية الرشيقة تبدو وكأنها مأخوذة من أفلام رعب هوليوودي مع لسات فنية متطورة. كما يشير إلى اختلافين آخرين، ويقول إن جهاديين اليوم أكثر عددا وأصغر عمرا (15-20) وهذا يعني أنهم قادرون على البقاء بأدوات قتالية لمدة 10 15- سنة وبفضل الشبكة بوسعهم العمل في كل مكان بالمعمورة بكل ساعة. ويضيف «سيعود هؤلاء بحالة «كرب ما بعد الصدمة»، وهذه من شأنها أن تدفعهم نحو العودة لتنفيذ أعمال

عداونية. ويشير زخاريا إلى أن المخبرات الروسية كانت أول من حذر من خطورة تنظيم الدولة الإسلامية ومن أن البدائل لبشار الأسد من شأنها أن تكون أشد خطورة. ويقدر الباحث الإسرائيلي أن داعش تجتبي من دول الغرب وحدها نحو 200 مليون دولار من خلال الحصول على فدية مقابل إطلاق سراح مختطفين بعدما حولت الخطف وسيلة للكسب وتمويل الإرهاب وهو يتنقد العالم الذي غط بنوم عميق حتى جريمة الإبادة التي نفذتها داعش بحق الأيزيديين في العراق.

وحول سماع العالم واهتمامه بداعش أكثر من أي تنظيمات أخرى لا تقل خطورة مثل «بوكو حرام» في نيجيريا، يزعم زخاريا أن مرد ذلك إلى سيطرتها للمرة الأولى على مساحة جغرافية في عصرها (15-20) وهذا يعني أنهم قادرون على البقاء بأدوات قتالية لمدة 10 15- سنة وبفضل الشبكة بوسعهم العمل في كل مكان بالمعمورة بكل ساعة. ويضيف «سيعود هؤلاء بحالة «كرب ما بعد الصدمة»، وهذه من شأنها أن تدفعهم نحو العودة لتنفيذ أعمال

وزير الدفاع التونسي: جاهزون لرد أي محاولة لخرق أجوائنا

تونس - من هيثم المحضي:

قال وزير الدفاع التونسي غازي الجريبي إن الجيش جاهز لرد أي محاولة لاختراق الأجواء التونسية.

جاء ذلك في تصريحات للصحافيين، أمس الأحد، خلال زيارته إلى معبر رأس جدير الحدودي (أكبر بوابة حدودية بين تونس وليبيا).

وجاءت الزيارة بعد أيام من قصف طائرة يرجح أنها تابعة لقوات اللواء الليبي المتقاعد حفتر لتوقع قريب من المعبر داخل الأراضي الليبية. وأضاف الجريبي «وضعنا كل الوسائل والمعدات الجوية في حالة تأهب وكنا جاهزين للدفاع على الأجواء التونسية»، وتابع: «لا نتصور أن أحدا سيجازف باختراق أجوائنا في ظل هذه الاستعدادات».

ومضى قائلا: «مستعدون لكل الاحتمالات والوضعيات الممكنة وغير الممكنة التي قد تقع في الجانب الليبي»، كما استبعد الجريبي إلى إقامة مخيمات للاجئين على الحدود في الوقت الراهن. وحول احتمال إغلاق المعبر الرابط بين البلدين قال «كل التدابير والقرارات محتملة وغير مستبعدة، لكن حتى الآن لا يوجد داع لإغلاق المعبر».

وأشار وزير الدفاع التونسي إلى أن القوات التونسية مرتبطة على كامل الحدود مع ليبيا لدفع أي «خطر تسرب إرهابيين إلى تونس قد يستغلون تلك الظروف»، (الأنضول)



قصف جوي على رأس جدير

المتحدث باسم عملية «الكرامة» في ليبيا: كثفنا ضرباتنا الجوية وسنسيطر على «رأس جدير» قريبا

طرابلس - د ب أ: صرح الناطق الرسمي باسم عملية الكرامة في ليبيا محمد الحجازي بأن سلاح الجو يكثف ضرباته على كل التجمعات والأماكن التي تستخدمها «الجماعات الإرهابية» في تخزين الأسلحة والذخائر، مشيرا إلى أن معدل الضربات ازداد منذ أسبوع تقريبا من 7 إلى 10 ضربات جوية في اليوم، بغية فتح ممرات ومساحات لتقدم الجيش الليبي.

وتوقع أن معبر رأس جدير سيكون قريبا تحت السيطرة، مؤكدا أن غرفة عمليات المنطقة الغربية هي التي أعطت مهلة الـ 24 ساعة لإخلاء منفذ رأس جدير البري مع تونس، وأنه لا توجد رؤية للتصدي إذا لم يتم الإخلاء والتسليم.

وأضاف أن هذه الجماعات (في إشارة لقوات فجر ليبيا) لا يمكن أن تتخلى عن المعبر لأنه يعتبر شريانها الوحيد، وأن وحدات الجيش ستستأنف طلعاتها الجوية للتقدم في اتجاه المعبر.

وأوضح المتحدث أن المناطق المستهدفة هي «مناطق مفتوحة» ولا يوجد بها سكان كثير، وأن غرفة عمليات المنطقة الغربية أعطت فرصة للسكان لمغادرتها منذ بدء العمليات الجوية، متوقفا أن يتم حسم المعركة خلال أيام قلائل.

وفي سياق آخر، أكد الحجازي أن الحياة طبيعية في مدينة بنغازي، وأن 95% من المدينة تقع تحت سيطرة الجيش الوطني، مضيفا أن ما تبقى هو معركة منطقة الصابري فقط وتحديدًا «سوق الحوت».

وتابع «المنطقة محاصرة من أربعة اتجاهات، وبالسيطرة عليها ستكون بنغازي خالية من الجماعات الإرهابية»، متوقفا أن يحدث ذلك خلال أيام.

يذكر أن قوات عملية الكرامة التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر أعلنت بالأمس عن مهلة لمدة 24 ساعة أمام قوات «فجر ليبيا» لتسليم معبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

مجلس النواب الليبي يطالب بمعرفة أطراف الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة مسبقا



مجلس النواب الليبي

بنغازي - من معتز الجبري:

أنها ستصدر إعلانا مفصلا بشأن جولة الحوار الجديدة خلال الأيام القليلة القادمة.

وتقود البعثة الأممية في ليبيا، برئاسة، برناردينو ليون، جهودا للحوار بين نواب برلمان طبرق، ونواب آخرين مقاطعين، في محاولة لحل الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وكانت أولى تلك المحاولات هي جولة الحوار التي عقدت في 29 سبتمبر/ أيلول الماضي في مدينة غدامس، غربي ليبيا، فيما جرت في 12 تشرين أول/ أكتوبر الماضي جولة ثانية في طرابلس (غرب).

وتعاني ليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011، صراعا مسلحا دمويا في أكثر من مدينة، لاسيما طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق)، بين كتائب مسلحة تتقاتل لبسط السيطرة، إلى جانب أزمة سياسية بين تيار محسوب على الليبراليين وآخر محسوب على الإسلاميين زادت حدته مؤخرا، ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسسته، الأول: البرلمان المنعقد في مدينة طبرق، ويحظى

باعتراف دولي واسع حتى اليوم، رغم صدور قرار من المحكمة العليا في طرابلس بإعلان الانتخابات التي أفضت إليه، وتنقيح عنه الحكومة يقودها عبد الله التني. أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا)، ومعه رئيس الحكومة المعلن من جانب واحد، عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب)، «الأنضول».

طالب مجلس النواب الليبي، السبت، بمعرفة أطراف الحوار الذي أعلنت عنه في وقت سابق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مجددا في الوقت نفسه دعمه للحوار الذي سينطلق غدا الثلاثاء.

وفي بيان له مساء السبت، حصلت الأنضول على نسخة منه، قال البرلمان الليبي المجتمع في مدينة طبرق، شرق البلاد، إنه «متمسك بحقه في معرفة أطراف الحوار مسبقا» ويصر على علنية بنود الحوار وإطاره الزمني، وحقه في تحديد من يمثله.

كما أعلن تمسكه بقراره القاضي بـ«حل كافة التشكيلات المسلحة غير الخاضعة للشرعية، ولا يمكن اعتبارها طرفا في الحوار».

وأشار إلى أن «الجيش الوطني الليبي هو المؤسسة العسكرية الشرعية الوحيدة التي تعمل تحت مظلة رئاسة الأركان ومجلس النواب الليبي».

وفي البيان ذاته، جدد البرلمان دعمه وتأييده على «الحوار الهادف الذي يقود إلى حل الأزمة الليبية الراهنة، والتي لم يكن طرفا فيها وذلك انطلاقا من المسؤولية التاريخية التي حملها الشعب الليبي لمجلس النواب (انتخب في 25 حزيران/ يونيو الماضي)»، وقبل أيام، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في بيان لها الثلاثاء موعدا لإجراء جولة أخرى للحوار الليبي لحل الأزمة السياسية والأمنية في ليبيا، لكنها لم تذكر أطراف الحوار أو مكانه، موضحة

المكتب الإعلامي لفجر ليبيا: نرحب بإجراء حوار ولكن هناك خطوط حمراء

طرابلس - د ب أ: رحب المكتب الإعلامي لعملية «فجر ليبيا» بإجراء حوار لجمع الشتات الليبي ولكنه أشار إلى خطوط حمراء لا يمكن مناقشتها.

جاء ذلك في البيان الذي أصدره المكتب الإعلامي لعملية فجر ليبيا على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، حسيما ذكرت «بوابة الوسط» الليبية السبت وقال المكتب في بيانه «فجر ليبيا ليست ضد الحوار، وإنهم أول من دعوا لهذا الحوار».

ولكن البيان قال إن هناك أربعة خطوط حمراء لا يمكن بأي حال من الأحوال التفاوض أو الحوار أو مجرد النقاش فيها وهي احترام حكم الدائرة الدستورية في المحكمة العليا، وعدم «الانقلاب» على حكومة عمر الحاسي والمؤتمر الوطني وعدم تعديل أو إلغاء قانون العزل السياسي، وأن أفراد فجر ليبيا هم نواة الجيش الليبي ولا يجوز بأي حال من الأحوال إقصاؤهم أو التلاعب بهم. «كانت المحكمة الدستورية العليا في ليبيا قد قضت بحل مجلس النواب المنتخب لعدم شرعيته. وكان المجلس المنتخب في آيار/ مايو الماضي ونال إعترافا دوليا كونه جاء عبر صناديق الاقتراع».

الاتحاد التونسي للشغل: ترحيل مفاوضات زيادة الأجور خلق أزمة للحكومة المقبلة



الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الحسيني العباسي

تونس - من عائد عميرة:

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الحسين العباسي، السبت، إن الاتحاد لا يريد ترحيل المفاوضات الاجتماعية (حول الزيادة في الأجور) لأن في ترحيلها مسألة غير بريئة وهي بمثابة ترحيل أزمة لحكومة لم تبدأ بعد.

وكان هناك اتفاق مبدئي بين الحكومة واتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة، على زيادة الأجور خلال العام الجاري، إلا أن الأصوات الحكومية بدأت تملو وتطالب بوقف إقرار أي زيادات في الأجور خلال العام الجاري بسبب أوضاع البلاد.

وأضاف العباسي على هامش مؤتمر يعقده المعهد العربي لدراسة المؤسسات (مستقل) في محافظة سوسة (شرق) «إذا رُخلت المفاوضات إلى الحكومة المقبلة فلن نستطيع مطالبتها إلا بعد ستة أشهر، وبالتالي نصل لثلاث سنوات على التوالي دون زيادة في الأجور، مشيرا إلى أن هدف الاتحاد ليس زيادة الأجور، بل هو الحد من تدهور القدرة الشرائية للأجر».

ووفقا للبيانات الرسمية، فقد زادت الأجور في الوظيفة العمومية منذ عام 2010 قبيل اندلاع الثورة التونسية، وحتى عام 2013 بنسبة 44% ومثلت 33% من ميزانية الدولة.

وأوضح العام للاتحاد العام التونسي للشغل أن خريطة الطريق في تونس نصت على قيام الحكومة بإجراءات اجتماعية عاجلة، وعلى رأسها الانتهاء من المفاوضات الاجتماعية بين الاتحاد والحكومة، مشيرا إلى أنهم مصرون على إنهاؤها الآن حتى نذهب إلى فترة استقرار نأمل أن تكون دائمة، وأن الاتحاد يبحث سبل إيجاد برامج للتقليص في نسب البطالة، مجددا رفض الاتحاد تفریط الدولة في المؤسسات العمومية للخصوص قائلا «إن هذا الأمر غير مقبول».

ووصلت نسبة البطالة في تونس إلى 15.3%، وفقا لإحصائيات المعهد الوطني للإحصاء.

وأضاف العباسي أن الدوائر المالية المحكمة في الاقتصاد تهتم فقط بنجاحها الاقتصادي فيما تتغاضى عن الجانب الاجتماعي، وأن كل النصائح المقدمة من أصحاب رأس المال لم تحقق إلا نجاحا ضيقا سرعان ما ينتج عنه احتجاجات وربما ثورات، مشيرا إلى أن الامتيازات التي قدمت للمؤسسات استغلت بشكل سلبي زمن الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي. وطالب أصحاب رأس المال بالاستثمار بدلا من تقديم الوعود والتعلل بوجود مشاكل تعرق عملهم، مشيرا إلى أن المرونة لن تكون حلا لتجاوز المشاكل الاقتصادية للمؤسسات، بل هي كذلك نوع من أنواع استغلال مجهود

المحكمة الإدارية في تونس تؤيد قرارها برفض طعون المرزوقي بشكل نهائي

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

أيدت المحكمة الإدارية بتونس قرارها السابق برفض الطعون التي تقدم بها المرشح للرئاسة منصف المرزوقي، فيما أكدت هيئة الانتخابات أن الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية سيتم إجراؤها في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وقضت دائرة الاستئناف بالمحكمة الإدارية في العاصمة التونسية برفض الطعون الاستئنافية الثمانية التي تقدم بها المرزوقي في نتائج الانتخابات الرئاسية ضد كل من الهيئة العليا للانتخابات ومفاسه الباجي قائد السبسي، بشكل نهائي.

وكان المرزوقي تقدم في وقت سابق بثمانية طعون انتخابية تتعلق بخرق الصمت الانتخابي وشراء الأصوات والعنف والتدليس وعدم احترام سريّة الاقتراع وغيرها من التجاوزات والإخالات التي تم تسجيلها خلال الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

وفي أول تعليق على الحكم، قال عضو هيئة الدفاع عن المرزوقي أصيل المصمودي «الحكم قضائي ولا يسعنا إلا احترامه (...) ويبدو أن المحكمة الإدارية لم تقنع بوجهة نظرها»، لكنه حذر في الوقت ذاته من تداعيات هذا الحكم



المنصف المرزوقي

نساء المغرب يتظاهرن لتسريع إصدار قوانين تنهي التمييز ضدهن



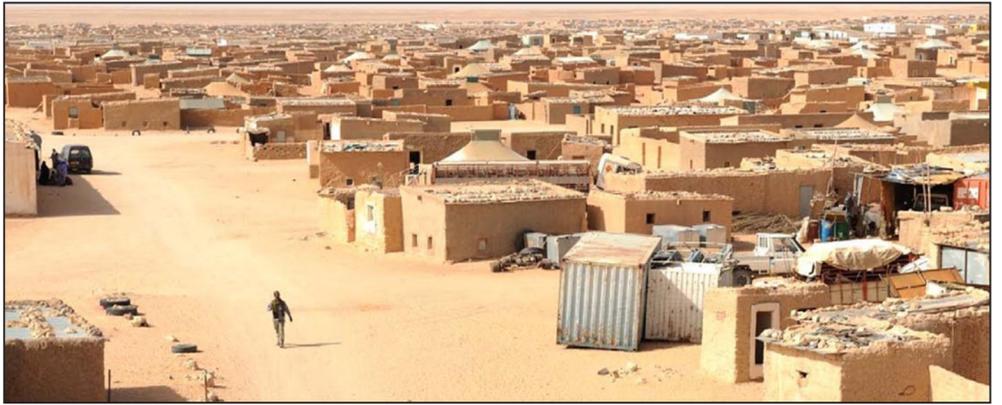
مظاهرات احتجاجية لنساء مغربيات رفن فيها شعارات منددة بالعنف ضد المرأة

■ الرباط - أ ف ب : تظاهرت مئات المغربيات السبت للمطالبة بوقف العنف ضد المرأة والإسراع بإصدار قوانين تنهي التمييز، وذلك تجاوبا مع حملة «الفكرة البرتغالية» الدولية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة المناهضة للعنف ضد المرأة. ودعا الأمين العام بان كي مون إلى حملة دولية للقضاء على العنف ضد المرأة مرتديا ربطة عنق برتقالية اللون. وانطلقت الحملة في 25 تشرين ثاني/نوفمبر لتنتهي في العاشر من الشهر الحالي في الذكرى 68 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتجمعت نحو 1000 امرأة مساء السبت قرب «باب الأحد» في الرباط، حاملات أعلاما وبالونات برتقالية، قبل السير باتجاه البرلمان رافعات شعارات منددة بالعنف ضد المرأة و«تأخر الحكومة» في إصدار قوانين تحمي النساء. وقالت خديجة الروكاني المنسقة الوطنية ل«ائتلاف ربيع الكرامة» لفرانس برس «هذه المسيرة الوطنية جاءت بعد ثلاث سنوات من إقرار الدستور ومجيء هذه الحكومة، وما

الجمعية العامة للأمم المتحدة تصادق على قرار يدعم الحل السياسي لقضية الصحراء

وأضاف العثماني أن قرار الجمعية العامة يعتمد على القرارات السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأيضا على القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، ويؤكد مرة أخرى على ضرورة التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم متوافق عليه من جميع الأطراف، ويدعم القرار إعطاء ديناميكية جديدة للمفاوضات وبالتالي فالقرار لا يحمل أي جديد. ولا زالت جهود الأمم المتحدة لحل النزاع متعثرة لتتبع مواقف الأطراف المعنية بالنزاع، ويقترح المغرب منذ 2007 منح الصحراويين حكما ذاتيا واسع الصلاحيات تحت السيادة المغربية وهو ما ترفضه جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر وتسعى لإقامة دولة مستقلة، وتطالب بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي التي تدعو لإجراء استفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة أو الاندماج بالمغرب.

■ الرباط - «القدس العربي»
من محمود معروف:
على غرار التوصيات السابقة ذات الصلة بالنزاع الصحراوي، صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، بدون تصويت، على قرار حول قضية الصحراء الغربية، الفتناع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو. التوصية كانت قد صادقت عليها اللجنة الرابعة في تشرين أول/أكتوبر الماضي، والذي حددت خلاله الجمعية العامة دعم الأمم المتحدة لسلسل البحث عن حل سياسي متفاوض بشأنه ومعايير المفاوضات التي حددها مجلس الأمن منذ سنة 2007. وأكد هذا القرار أن الجمعية العامة للأمم المتحدة «تدعم سلسل المفاوضات الذي انطلق بموجب قرار 1754 (2007)، ودعمته قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم وقبول من جميع الأطراف»، كما توثت بالجهود المبذولة في هذا الصدد. وقال الدكتور سعد الدين العثماني، وزير الخارجية المغربي السابق، رئيس المجلس الوطني للعدالة والتنمية، إن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لم يأت بأي جديد.



مخيم تندوف الصحراوي

الجزائر تبدأ ترحيل المهاجرين من النيجر إلى بلدهم



مهاجرون أفارقة في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب: بدأت السلطات الجزائرية ترحيل الدفعة الأولى من نحو ثلاثة آلاف نيجري من خلال نقل 318 منهم بين الخميس والسبت من العاصمة إلى تمنراست بانتظار عبورهم الحدود إلى بلدهم الأصلي، بحسب وسائل إعلام محلية. وأكدت الإذاعة الجزائرية أن تسع حافلات انطلقت من العاصمة مساء الخميس وصلت ظهره السبت إلى تمنراست بعد 30 ساعة من السفر وقطع حوالي ألفي كيلومتر. وكان رئيس الوزراء في النيجر بريجي رافيني أعلن قبل عشرة أيام أن الجزائر ستتردد قريبا ثلاثة آلاف طفل وامرأة لأنهم من المهاجرين غير الشرعيين «دون عمل ويعيشون من التسول للأسف»، وتابع خلال نقاش في البرلمان أن المرحلين هم 76 في المئة أطفال و24 في المئة نساء» وبحسب الحكومة الجزائرية، فإنها لم تغل سوى «الاستجابة» لطلب الحكومة النيجرية لإعادة رعاياها. وأكدت أن كل التدابير قد اتخذت لإعادة رعاياها. «إطار أخوي في كنف الاحترام التام ووصونا للكرامة إلى غاية وصولهم إلى قراهم ومنازلهم» بحسب وكالة الأنباء الرسمية. وكان في استقبال الدفعة الأولى قنصل النيجر في تمنراست محمد أوبوكر والسلطات المحلية ومسؤولو الهلال الأحمر الجزائري. ويشرف على عملية نقل المهاجرين الهلال الأحمر الجزائري بمشاركة القنصلية النيجرية في تمنراست. وبعد تمضية الليل في مركز استقبال أعدت الهلال الأحمر، من المتوقع البدء في نقل المهاجرين إلى منطقة عين قزام الحدودية لإعادتهم إلى بلدهم.

ويتعرض النيجر أحد أكثر البلدان فقرا في العالم لأزمات غذائية متترة تدفع بمواطنيه إلى الهجرة نحو الشمال وخصوصا نحو الجزائر منذ

عودة الجدل بشأن رواتب نواب البرلمان الجزائري بعد المطالبة بزيادتها

واعتبر رئيس المجموعة البرلمانية للحزب شافع بو عيش أن نواب الحزب مجند من أجل إنجاح ندوة الوفاق الوطني التي تدعو إليها جبهة القوى الاشتراكية، مشيرا إلى أن هناك خلطا مفضوا، من أجل إظهار كل النواب في صورة الباحثين عن الامتيازات المادية والمالية، لتحويل الأنظار عن القضايا المهمة والتي يجب أن ينشغل بها الرأي العام. جدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي تثير فيها رواتب النواب جدلا، فقد عرفت رواتبهم زيادات قدرت بالضعف تقريبا سنة 2008، والتي اعتبرت آنذاك مكافأة لأعضاء البرلمان بقرضه لوافقهم بالأغلبية الساحقة على التعديل الدستوري الذي سمح للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لولاية رئاسية ثالثة، على اعتبار أن الدستور في طبيعته الاشتراكية من هذا الطلب، مؤكداين على أنهم يطالبون بزيادات في رواتبهم، وأنهم لا يريدون أية امتيازات من أي نوع، ولم يوقعوا على أي شيء بهذا الخصوص.

غير كاف للوفاء بكل الالتزامات، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعيشون خارج العاصمة، مع أن النائب يتقاضى أكثر من 2700 دولار شهريا، في وقت لا يتجاوز فيه متوسط الأجور بالنسبة للجزائريين 180 دولار، ويؤكدون على أن نواب البرلمان هم الذين يمارسون الرقابة على الحكومة، لذا يجب أن يكون وضعهم المالي أفضل أو يتساوى مع الوزراء، ونفس الشيء بالنسبة لجوازات السفر الدبلوماسية ما دام النواب يتمتعون بالحصانة البرلمانية. ويعتبر نواب من المعارضة أن النواب يتقاضون رواتب كبيرة مقارنة بعموم الموظفين، وأنهم يمكنهم أن يطالبوا بزيادات أو حتى بجوازات سفر دبلوماسية لما يمارسون العمل النيابي الحقيقي، ولما يراقبون عمل الحكومة فعليا. من جانبهم ثيرا نواب حزب جبهة القوى الاشتراكية من هذا الطلب، مؤكداين على أنهم لا يريدون بزيادات في رواتبهم، وأنهم لا يريدون أية امتيازات من أي نوع، ولم يوقعوا على أي شيء بهذا الخصوص.

■ الجزائر - «القدس العربي»:
من كمال زايت:
عاد الجدل في الجزائر بخصوص رواتب نواب البرلمان والتي تسمى في القانون ب«تعويضات» يحصل عليها أعضاء البرلمان كتعويض على تفرغهم للعمل البرلماني، خاصة بعد ارتفاع أصوات داخل البرلمان مطالبة بزيادات في هذه الرواتب، وهو ما اعتبر (حتى من بعض النواب) إهانة لأغلبية فئات الشعب التي تعاني الحرمان. مرة أخرى تتحول رواتب أو تعويضات النواب المالية إلى مادة نسمة لإشغال الجدل على صفحات الجرائد وفي مواقع التواصل الاجتماعي وحتى تحت قبة البرلمان، خاصة وأن وسائل الإعلام تناقلت أخبارا مفادها أن نواب البرلمان يحضرون لمشروع قانون لزيادة رواتبهم والمطالبة بجوازات سفر دبلوماسية على غرار الوزراء وكبار المسؤولين. ويبرر أصحاب هذا الطلب بأن راتب النائب

مقتل مسلح واسترجاع سلاحه في كمين للجيش شرق الجزائر

عاصمة منطقة القبائل التي تقع على مسافة 100 كيلومتر شرق الجزائر. وأوضح الوزارة في موقعها الإلكتروني أن العملية مكنت أفراد الجيش من استرجاع بندقية آلية من نوع كلاشينكوف. وتعتبر بندقية تيزي زو، معقل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وأيضا معقل تنظيم «جند الخلافة» الذي أعلن مبايعته ل«داعش».

■ الجزائر - د ب أ: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن مسلحا قتل في كمين نفذته مفزة من الجيش صباح أمس الأحد بالمكان المسمى بالقرع بالقرب من مدينة عزازقة بولاية تيزي زو،

ورغم أن الجماعة التي تقدمت بالمبلغ مصنفة على أنها سلفية فقد نفي محفوظ ولد إدومو رئيس حزب «جبهة الأصالة والتجديد»، أن يكون الحزب الذي طلبت جموعه الترخيص له، حزبا سلفيا، وقال في تصريحات ل«القدس العربي» «إن حزب «جبهة الأصالة والتجديد» حزب لكل الموريتانيين بلا استثناء».

منظمة موريتانية تطالب بكشف ظروف «اغتيال» ضباط زواج قبل 27 سنة

■ نواكشوط - من سيدي ولد عبدالمالك: طالبت منظمة موريتانية، السبت، السلطات بكشف ظروف «اغتيال» ثلاثة ضباط زواج موريتانيين من قبل نظام الرئيس الأسبق، معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، في 6 كانون أول/ديسمبر 1987. وفي بيان أصدرته، منظمة «مساعدة أرامل وأيتام» (غير حكومية)، بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لاغتيال الضباط المتهمين بإعداد مخطط لقلب السلطة في البلاد، اتهمت المنظمة، الرئيس الحالي، محمد ولد عبد العزيز، ب«عدم الالتزام بتعهداته لها بخصوص القيام بتحقيق لكشف ظروف إعدام المعنيين». واعتبرت أن «تجاهل» الرئيس الموريتاني لهذه القضية يؤكد استمرار الأنظمة الموريتانية في إنكار حق المواطنة للزواج الأفارقة»، وفق البيان. وأكدت المنظمة استمرار نضالها حتى يتم «إحقاق الحقيقة في هذه القضية وتتم محاسبة الموريطين في الإعدامات التي تعرض لها الزواج الموريتانيون في تلك الفترة». ولم يتسن الحصول على تعقيب من السلطات الموريتانية حول ما ذكره البيان.

■ نواكشوط - من سيدي ولد عبدالمالك: طالبت منظمة موريتانية، السبت، السلطات بكشف ظروف «اغتيال» ثلاثة ضباط زواج موريتانيين من قبل نظام الرئيس الأسبق، معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، في 6 كانون أول/ديسمبر 1987. وفي بيان أصدرته، منظمة «مساعدة أرامل وأيتام» (غير حكومية)، بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لاغتيال الضباط المتهمين بإعداد مخطط لقلب السلطة في البلاد، اتهمت المنظمة، الرئيس الحالي، محمد ولد عبد العزيز، ب«عدم الالتزام بتعهداته لها بخصوص القيام بتحقيق لكشف ظروف إعدام المعنيين». واعتبرت أن «تجاهل» الرئيس الموريتاني لهذه القضية يؤكد استمرار الأنظمة الموريتانية في إنكار حق المواطنة للزواج الأفارقة»، وفق البيان. وأكدت المنظمة استمرار نضالها حتى يتم «إحقاق الحقيقة في هذه القضية وتتم محاسبة الموريطين في الإعدامات التي تعرض لها الزواج الموريتانيون في تلك الفترة». ولم يتسن الحصول على تعقيب من السلطات الموريتانية حول ما ذكره البيان.



محفوظ ولد إدومو

سلفيو موريتانيا يتقدمون بعد تحذيرات طويلة بملف لتأسيس حزب سياسي

تحقيق المصلحة العامة للبلد... ويخصص الدور الذي سيقوله الحزب الجديد إذا رخص له، في حل قضية معتقلي التيار السلفي في السجون الموريتانية، اكتفى ولد إدومو بقوله... نسعى لتحقيق المصلحة العامة للوطن والخاصة لكل أفراد، وستتبنى وجهة الحزب في كل القضايا من خلال برنامجها السياسي الذي ستعلن عن تفاصيله بعد خروج الترخيص». وكانت وسائل إعلام محلية وعربية قد تحدثت في وقت سابق عن «عزم السلطات الموريتانية الترخيص لحزب سلفي وذلك لتحقيق أهداف منها أن وجود التيار السلفي في إطار سياسي منظم يسهل مهمة مراقبته ومنها أن هذا التيار سيسمح من انتشار تأثير الإخوان الذين يستحثون على الانتماء الإسلامية في ظل عدم وجود أي دليل». ويقسم الباحثون السلفية في موريتانيا إلى عدة اتجاهات هي السلفية العلمية وتهتم بشكل خاص بمناخة الحركات الصوفية والفقهاء الفروعيين، داعية إلى الاستعداد المباشر من الكتاب والسنة مصدرين وحيدين للتشريع، والسلفية التمسسية وهي الأضعف لحد الآن في الساحة الموريتانية، وينشط أغلب رواد هذا التيار في دعم الأنظمة السياسية المتعاقبة، ويتقاطع خطاب هذا التيار في كثير من مفرداته مع الموالاة المطلقة للسلطة. وتنجمت السلفية التمسسية مع السلفية العلمية في الرافد الفكري والعلمي التيمي الوهابي. أما الاتجاه الثالث فهو السلفية الجهادية التي تضم السلفيين الذين استوهم الجهاد الأفغاني في وقت مبكر فانخرط بعضهم في أعمال قتالية ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان قبل أن يتفوقوا بعد ذلك في فروع تنظيم

نواكشوط - «القدس العربي»:
من عبد الله مولود:
قطع سلفيو موريتانيا الشك باليقين أمس حيث تقدموا لإدارة الشؤون السياسية بوزارة الداخلية الموريتانية بملف للحصول على ترخيص لحزب سياسي خاص بهم تحت مسمى «جبهة الأصالة والتجديد». وأثارت خطوة التقدم بطلب الترخيص لهذا الحزب استغراب المراقبين هنا، حيث أن الظروف التي تقدمت فيه هذه الجماعة بملف هذه التشكيكية، ظرف تشهد فيه شمس السلفية بكافة أطيافها، أقولا في أكثر من موقع. ورغم أن الجماعة التي تقدمت بالمبلغ مصنفة على أنها سلفية فقد نفي محفوظ ولد إدومو رئيس حزب «جبهة الأصالة والتجديد»، أن يكون الحزب الذي طلبت جموعه الترخيص له، حزبا سلفيا، وقال في تصريحات ل«القدس العربي» «إن حزب «جبهة الأصالة والتجديد» حزب لكل الموريتانيين بلا استثناء».

وأكد ولد إدومو في تصريح صحفي «أن صفة السلفية التي أضفها وسائل الإعلام الوطنية والدولية على حزبهم صفة غير صحيحة، فالحزب للجمع بدون استثناء». وحول العلاقات التي تربط الحزب بالأحزاب السلفية في العالم قال ولد إدومو «لم يأخذ حزبا الترخيص بعد حتى يربط علاقات مع هذه التشكيكية أو تلك، في الداخل أو الخارج، لكن حزبا يعد يد التعاون إلى جميع الخريين ولكل الساعين إلى

الأمين العام السابق للمجلس: الإرهاب أخطر آفة تتهدد دول الخليج

نائب أمير قطر يفتتح المؤتمر السنوي لمراكز أبحاث الخليج و10 تحديات تواجه دول المنطقة



الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني نائب أمير دولة قطر

دور المجلس في حرب الخليج الأولى (1992) والتفافية الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية (1989)، وقيام قطر نيابة عن الخليج بالوساطة في الملف النووي الإيراني (2006/2006)، وجهود إنهاء الأزمة الرئاسية في لبنان (2008/2007)، والدور الذي يضطلع به المجلس حالياً في اليمن من خلال المبادرة الخليجية، وشمل برنامج حفل الافتتاح أيضاً جلسة نقاشية تحت عنوان «أفاق تطوير مجلس التعاون ودوره في ظل الظروف الراهنة»، تحدثت فيها كل من الدكتور محمد غانم المريحي، والدكتور أنور ماجد عشقي، والدكتور باقر النجار، والدكتور فاطمة الصايغ، واندراة الدكتور عبد الله بن حمد آل ثاني نائب أمير دولة قطر

الخليجي في مقاربة الأزمات الإقليمية: دروس من التجربة اليمنية، وأكد فيها على أن مجلس التعاون الخليجي من الإمكانات والخبرات والشراكات والعلاقات ما يؤمّله للقيام بدور فعال في الوساطة في حل النزاعات بالطرق السلمية، وأضاف قائلاً: «رما حان الوقت للتفكير في نوع من التعاون المؤسس بين الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي في هذا المجال»، وسر المبعوث الأممي إلى اليمن مسلسلة من القضايا والنزاعات التي كان لمجلس التعاون الخليجي دور حاسم في حلها، سواء ما كان منها محلياً مثل النزاع السوداني بين سلطنة عمان واليمن الجنوبي سنة 1982، والنزاع بين قطر والبحرين (1986/1987)، أو ما كان منها إقليميًّا وخارج المنطقة أيضاً، مثل

مجتمعية واسعة النطاق. والتحدي الثامن بالنسبة إلى الأمين العام السابق هو تطوير البناء المؤسسي لمجلس التعاون، وهذه قضية جوهرية، فقد كشفت أحداث الفترة الماضية ضرورات تعزيز الخلافات وتباين الرؤى، صحیح أن حكمة القادة جنّبت المنطقة الكثير من المزالق في مراحل مختلفة عندما حدثت بعض الخلافات البنّية، وهذه الحكمة كانت وستبقى ضرورية في ضوء الترابط الاجتماعي ونضج الأسرة الخليجية الواحدة، وأحدثت مثلاً تجسّد في وحدة الصف الخليجي في لقاء القادة الأخير في الرياض، لكن منطّق العصر يتطلب النهج المؤسسي، ويرى أن تجسيد ذلك يعدّ ضرورة ملحة كي لا تكون مسيرة العمل المشترك عرضة لرياح الأزمات، فالأزمة شيء والخلاف والتباين في وجهات النظر شيء آخر، والمهم أن تتسع الرؤى لتسمح بتباين الاجتهادات والأفكار في إطار المصالح الجماعية. وتطرّق العطيبة في الأخير إلى التحديات الإقليمية والدولية الماثلة أمام مجلس التعاون الخليجي، بداية بالعلاقات الخليجية الإيرانية التي تحتاج إلى المزيد من التفاهم وتدابير بناء الثقة تحقيقاً للمصالح المشتركة، أي أن الرؤية الإستراتيجية البعيدة المدى تعني الاحتكام إلى لغة الحوار والاحترام المتبادل سبيلاً لحلّ المشكلة، وعلى إيران أن تقابل ذلك بخطوات ملموسة تشمل حل قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة سواء عن طريق المفاوضات أو بالجوء إلى التحكيم الدولي، ودعا إلى عمل دول مجلس التعاون على بلورة مشروع يلتف حوله العرب جميعاً لإنتراع حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف عبر تضامن دولي في الأمم المتحدة.

إنجازات وتحديات

والقى الدكتور جمال بن عمر المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن، كلمة تحت عنوان: «دور مجلس التعاون

لدول الخليج العربي قد حقق خلال ثلاثة عقود من نشأته العديد من الإنجازات، ويعمل على تحقيق أخرى في قائمة الانتظار، ولكنه أتر أن يخصص مداخلته للحديث عن التحديات والرهانات التي يواجهها المجلس بدل إحصاء الإنجازات التي يشهد الواقع عليها، وراى العطيبة أن ظاهرة الإرهاب التي اتسعت رقعتها في المحيط الخليجي ولا تقفنا تحاول السماس بدون المجلس من الداخل، تعد التحدي الأول المائل أمام مسيرة المجلس، وهو ما يتطلب تعزيز الدعم الشعبي الرسمي للمنظمة الأمنية الخليجية، وأضاف أنه لا توجد دولة خليجية في منأى عن المخاطر الأمنية التي أفرزتها الأوضاع المضطربة في بعض الدول العربية، وأوضح أنه ينبغي الاستفادة من بصاحب الرأي والاختصاص للبحث في كيفية تحسين فئة الشباب من ظاهرة الغلو والتطرف، وعلى المستوى نفسه من الأهمية والخطورة تقع مشكلة الهوية في سلم التحديات، خصوصاً مع استمرار الاختلالات السكانية الناتجة من تزايد أعداد العمالة الوافدة لتغطية احتياجات البرامج التنويعية لدول الخليج العربية.

وكذا خطوات التنفيذ التي تلي صدور القرارات، إذ أن دول مجلس التعاون أدركت منذ سنوات عدّة أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا بد أن توكبها عملية تحديث سياسي يستوجب إيجاد صيغ للتشاور والتواصل والافتتاح بين هذا السياق والمواطن، لكن يبدو أن زخم الالتمام قد تراجع بسبب تحديات متسراعة شهدتها المنطقة أو بسبب عدم إعطاء أولوية لهذا الجانب، ودعا إلى تفعيل الحوار مع كافة فئات المجتمع المدني إشكالاته للمثقفين والفكرين، ويشمل ذلك فئة الشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني لبلورة رؤى تسهم في تقديم مقترحات لحلحلة إشكالاتها البيت الخليجي بهدف تعزيز التلاحم ليكون القرار الخليجي نابعاً من نضج المواطن ومنسجماً مع تطورات القادة، أي أن هناك ضرورة لشراكة

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

افتتح المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمره السنوي الثالث لمرکز الأبحاث تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجي: السياسة والاقتصاد في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية»، بحضور الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني نائب أمير دولة قطر، والشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. وتطرّق المؤتمر إلى قضايا دول مجلس التعاون الخليجي: السياسة والاقتصاد في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، وناقشت الجلسات جملة من قضايا الساعة في دول الخليج العربية، وألقى الملمف الاقتصادي بظلاله على فعاليات المؤتمر والسؤال كان حاضراً من خلال البحث في العلاقات الخارجية مع القوى الآسيوية والقوى الدولية والبحث في مستقبل العلاقات فيما بين دول مجلس التعاون ذاتها إضافة إلى مناقشة موضوع الأمن الغذائي والمائي والبيئي في هذه الدول. وكانت التحديت المرحة أمام دول الخليج في ظل المتغيرات الدولية جعلت مختلف المشاركات العلمية تؤكد على أهمية دور مجلس التعاون في هذه المرحلة، إلى جانب الموضوع الاقتصادي بطرح المؤتمر للناشخ ضمن المحاور المتبقية أسئلة اجتماعية وسياسية تتعلق بالسياسات الخارجية لدول الخليج العربية.

10تحديات تواجه دول الخليج

وتخلّل حفل الافتتاح الذي حضره أيضاً رئيس مجلس الوزراء القطري وجمع من المسؤولين في دولة قطر والخصميات من دول مجلس التعاون الخليجي، كلمة للأمين العام السابق لمجلس التعاون عبد الرحمن العطيبة، قدّم فيها خلاصة تجربته على رأس الأمانة العامة للمجلس لسنوات عديدة. وأكد أن مجلس التعاون

ملف «بدون الكويت» أمام المفوضية العليا لحقوق الانسان الشهر المقبل

الكويت - «القدس العربي»:

ناقشت المفوضية العليا لحقوق الإنسان عدة تقارير حقوقية تتعلق بالكويت وذلك بحضور 25 بعثة دبلوماسية دولية دائمة في جنيف بالإضافة إلى البعثة الدبلوماسية الكويتية تمهيداً لجلسات الاستعراض الدولي الشامل لوضع حقوق الإنسان في البلاد والذي سيقام بتاريخ 28 يناير المقبل وبحثّ المفوضية مع «التحالف العالمي لحقوق البدون»، تقرير حول ملف عديبي الجسنية «البدون»، وحضر مبعثاً عنه مجموعة 29 الحقوقية التي أدت على «أهمية تقديم توصيات واضحة ومحددة لتشجيع الدولة على القبول بوضع تشريعات تضمن كافة الحقوق وطالب التحالف بصورة الإسراع في حسم ملف التجنيس وفق إطار قانوني عادل يكفل حقوق كافة أبناء الفئة وينهي معاناتهم، مشيراً إلى «وجوب العمل على تعديل القوانين الكويتية بما يتوافق مع القانون الدولي كما اوصت به عدة دول في الاستعراض الدولي السابق لتشمل الحماية لجميع من يعيشون على أرض الكويت بما فيهم الكويتيون البدون كقانون الزامية التعليم وقانون العمل وقانون المعاقين وفي تصريح له أكد الرئيس التنفيذي الاستعراض الدولي الشامل رولاند شوفيل أهمية اطلاع الدول على عمل مؤسسات المجتمع المدني وحثها على تبني توصيات واضحة ومحددة ومتابعة ما قبلته به الكويت من توصيات في الاستعراض السابق كما قامت عدة منظمات ناشطة في حقوق الإنسان باستعراض تقاريرها وقراءة توصياتها وهي: «التحالف المدني»، مراسلون بلا حدود، منظمة كرامة، الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان» «الإنسان» و «تواجه الكويت في أواخر يناير المقبل الاستعراض لكامل ملف حقوق الإنسان الذي يشمل: «نظام العقيل، حرية التعبير، البدون، وما عالجته الكويت في هذه الملفات منذ 2010».

«موغريني»: عضوية تركيا

على رأس أولويات المفوضية الأوروبية

■ روما - الأناضول: قالت الممثلة العليا لامن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، «فيدريكا موغريني»، إن العضوية الدائمة لتركيا في الاتحاد الأوروبي ستكون على رأس أولويات المفوضية في الفترة المقبلة.

جاء ذلك في تصريحات من مطار «ليوناردو دافنشي» في روما بعد عودتها من جولة للبلقان، وقبل يوم من زيارتها للزعة لتركيا اليوم. وأشارت «موغريني» إلى أن عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، ووضع اللاجئين السوريين في تركيا سيكونان على رأس جدول أعمال الزيارة.

وأعربت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية إلى أن مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون التوسعة، «يوهانس فان» سيراقيها في الزيارة، قائلة إن ذلك الهدف من العمل مع المسؤولين الأتراك على تحقيق تقدم ملموس فيما يتعلق بعملية انضمام تركيا للاتحاد.

وقالت «موغريني» إلى الدور الهام الذي تلعبه علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باستقرار وأمن المنطقة، مشيرة إلى ضرورة أن يعمل الطرفان معاً من أجل إرساء السلام في الشرق الأوسط وسوريا، خاصة مع تولي تركيا الرئاسة الدورية لجموعة «العشرين».

وأعربت عن أملها في أن يتأكد الشعب التركي من أن عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي لن تكون مفيدة فقط لتركيا، وإنما للاتحاد الأوروبي كذلك، وعن أملها في أن تحقق تركيا تقدماً في الإصلاحات المدرجة ضمن عملية الانضمام للاتحاد خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الممثلة العليا لامن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إن تركيا لعبت دوراً بارزاً في إيواء ودعم اللاجئين السوريين والعراقيين، مشيرة إلى اعترافها بزيارة ولاية كيليس التركية الحدودية مع سوريا، والتي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين، قائلة إن الزيارة لن تقتفي فقط الأثر على أوضاع اللاجئين في المخيمات، وإنما سيتم خلالها أيضاً دراسة احتياجات اللاجئين، والطريقة التي يمكن أن يساهم بها الاتحاد الأوروبي لتلبية هذه الاحتياجات.

وردًا على سؤال حول ما إذا كان الاتحاد الأوروبي يقدم مساعدات كافية للاجئين السوريين والعراقيين، قالت «موغريني» إن الاتحاد يأتي على رأس المنح الداعمة للاجئين السوريين، مستدركة أن القضية الأهم ليست حل مشاكل اللاجئين، وإنما إنهاء القتال في سوريا، مشيرة إلى انعقاد لقاءات بين المسؤولين الأوروبيين والأتراك بهذا الخصوص، ومؤكدة على الدور الهام الذي تلعبه تركيا في هذا الإطار.

مقتل الصحافي الأمريكي يثير تدايعيات مقلقة لليمن: مقتل 70 مهاجرا اثيوبيا غير شرعي قبالة شواطئ المخا ونجاة قيادي مؤتمري من محاولة اغتيال

مقتل الصحافي الأمريكي يثير تدايعيات مقلقة لليمن: مقتل 70 مهاجرا اثيوبيا غير شرعي قبالة شواطئ المخا ونجاة قيادي مؤتمري من محاولة اغتيال

محاولة اغتياله والشلوع بشكل مباشر في القضية، إلى ذلك أعلن حزب المؤتمر في موقعه الرسمي (المؤتمرت نت) عن مقتل 3 من مرافقي القيادي المؤتمري الشيخ صغير بن عزيز في ذي هذه الحادثة التي تعتبر الأولى من نوعها التي شهدتها قياديا مؤتمري منذ اجتياح المسلحين الحوثيين للعاصمة صنعاء في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وقال موقع المؤتمر نت: «إن القيادي المؤتمري صغير بن عزيز نجى من محاولة اغتياله ومقتل 3 من مرافقيه». وأكد شهود عيان أن «مرافقي الشيخ بن عزيز استبقوا مع المهاجمين وهو ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف مرافقي بن عزيز بسبب الهجوم المفاجئ لهم من قبل المسلحين المهاجمين».

جسدر الإشارة إلى أن بن عزيز كان قد خاض العديد من المواجهات المسلحة ضد مسلحي جماعة الحوثي في منطقة حرف سفيان التابعة لحافضة عمران وقاد مع قبيلته حتى تمكن اللقطة من الحوثيين من زجرهم عن منطقتهم القبيلة وتغيير منزله

قبالة ساحل المخا، غربي اليمن، كان قادماً من منطقة القرن الإفريقي وهو تابع لأحد المهجرين المعروفين، ويجري البحث عنه حالياً من قبل الأجهزة الأمنية اليمنية.

وأشار إلى أن السواحل اليمنية تشهد تسلسل أكثر من 100 ألف مهاجر غير شرعي سنوياً إليها من منطقة القرن الإفريقي أغلبهم من الصومال كلاجئين بسبب أوضاع الحرب في بلادهم ومن اثيوبيا كمهاجرين غير شرعيين.

في غضون ذلك نجح الشيخ القبلي المناوئ للحوثيين وعضو مجلس النواب والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام صغير بن عزيز من محاولة اغتيال أثناء حضوره مراسم عزاء في العاصمة صنعاء.

وتكررت مصادر مقربة من الشيخ بن عزيز عزاء تعرض لوابل من الرصاص عقب حضوره مراسم عزاء أقيم في صالة بالقدح سام وسط العاصمة بصنعاء في محاولة لاغتياله.

ووجهت هذه المصادر المقربة من الشيخ عزيز اتهامات صريحة للمسلحين الحوثيين وتتناقض تصريحات رئيس مركز الإحصاء الإيراني، عادل أتر، أن متوسط المدة الشهرية في ربيع هذا العام للأسر التي تسكن المدن، يعادل 18 مليون و220 ألف ريال إيراني، بينما أعلن مركز الإحصاء الإيراني أن تكلفة لتعيشة الحياة الإيرانية ازدادت بنسبة 25.4 في المئة خلال عام واحد فقط، وارتفع هذا المبلغ من 164 مليون و281 ألف ريال إيراني في عام 2012 إلى مبلغ 205 مليون و982 ريال إيراني لعام 2013، بعد فترة طويلة من عدم تحديد مبلغ تكلفة الحياة للعوائل في إيران.

وتتناقض تصريحات رئيس مركز الإحصاء الإيراني مع إحصائيات المركز نفسه بإعطاءه مبالغ لتكلفة الحياة في العام الحالي أقل من عام 2013، بينما ما توقع أسعار الخدمات والسلع بشكل رسمي في بداية كل عام، ووفقاً لهذه المبالغ وتحدد الحكومة الإيرانية مبلغ 6 مليون و900 ألف ريال إيراني كإحد الأدنى للأجور الشهري للعام الحالي، تعيش نسبة كبيرة من العمال الإيرانية تحت خط الفقر.

ويقول أستاذ جامعة الزهراء في طهران وخبير الاقتصاد الإيراني، حسين راغفر، إن خط الفقر لعائلة من 5 أشخاص في طهران هو 25 مليون ريال إيراني

القانون «ازدراء الثورات» سيف مسلط على رقبة حرية الرأي المطالبة بمحاكمة المسؤولين الذين أخفوا أدلة إدانة مبارك... وإعلامي يطالب السيسي «بفرم» معارضيه

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

رغم كثرة الأخبار والموضوعات السياسية والاقتصادية في صحف السبت والأحد، فإن أكثر الأخبار جذباً لاهتمامات الغالبية الشعبية العادية وكذلك السياسية، كان فوز فريق النادي الأهلي على فريق سيوي الإيفوري في آخر دقيقة من المباراة التي أقيمت على إستاد القاهرة، وفوزه ببطولة الكونفيدرالية الأفريقية.

أهمية المباراة ليست في فوز الأهلي، رغم جماهيريته الكاسحة وإسعاد محبيه، وإنما لعدة أسباب كلها ذات مغزى أمثي، أولها أن وزارة الداخلية سمحت بحضور أعداد كبيرة من المشجعين، من دون خوف من أي أعمال عنادية من عناصر من الأوتراس وغيرهم لتعكير صفو الأمن، وهي الحجة التي كانت تبرزها لرفضها السماح بحضور الجماهير للمباريات. وثانياً لأنها تركت جماهير الأهلي يحتفلون في الشوارع ثقة منها في قدرتها على حفظ الأمن وعدم قدرة أي جماعة على استغلال الاحتفالات للقيام بعمليات عنف أو احتجاج، رغم أن اليوم السابق الجمعة، شهد بعض مظاهرات الإخوان في عدد من المحافظات، وكان عدد المشاركين فيها محدوداً جداً وفي شوارع جانبية أو

حوار في مناطق شعبية ولم يتدخل الأمن لمنعها. وأشارت الصحف إلى قرار النائب العام المستشار هشام بركات سرعة التحقيق في التسييلات التي أذاعتها قنوات تابعة للجماعة، بين عضو مجلس عسكري هو اللواء ممدوح شاهين وآخرين، يطلب فيها وضع اسم وزارة الداخلية على مبنى البحرية في أبو قير، حجز فيه الرئيس الأسبق الدكتور محمد مرسي.

واهتم المصريون بخبر وفاة مبارك، الذي اتضح أنه إشاعة. وتواصلت عمليات الاحتجاج على حكم محكمة الجنائيات ببراءته، ووصلت الأمور إلى مستوى خطير على أطلاننا التلاميذ، فقد أحرزنا زميلنا الرسام الكبير في مجلة «روز اليوسف» القومية محمد أنور أنه ذهب لدراسة ابنه لأمر ما فشاهد تلميذاً يقول للمدرسة:

— عشان نبقي على ميه بيضا واجب مش هعمل عقاب مش هتعاقب هو مبارك أحسن مني يعني؟

ومن الأخبار التي أبرزتها صحف الأحد حكم الجنائيات على عادل حبرة وستة آخرين بالإعدام شنقاً، بعد وصول موافقة المفتي في قضية قتل خمسة وعشرين من جنود الشرطة، والمؤبد لثلاثة، والسجن خمس عشرة سنة لاثنتين وعشرين

وبراءة ثلاثة. وحضور الرئيس السيسي حفل افتتاح أولمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة، والقائه كلمة أعلن فيها أنه ستتم إقامة أربع مدن لهم في القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وقنا، وقام رئيس الوزراء بزيارة لتفقد الأعمال في متحف الحضارات في منطقة القسطنطينية، وطلب الانتهاء منها في المدة المقررة لأهميته التاريخية ولجذب السياح.

ويقتضينا الإنصاف والأمانة أن نذكر أن هذا المشروع بدأ في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ومن جهود وزير الثقافة فاروق حسني، كما أنه بدأ المشروع الثاني لنقل المتحف المصري من ميدان التحرير إلى مبنى ضخم بتبويل من اليابان واليونيسكو والحكومة. في طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي قريبا من الأهرامات ليكون أضخم وأفخم متحف في العالم.

ومن الأخبار الأخرى، تفكيك عيوب ناسفة قبل انفجارها بجوار محطات مترو الأنفاق وإصدار جامعة بني سويف قرارا بالفصل النهائي لسبعة وعشرين طالبا لاشراكهم في أعمال عنف.

وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا...

يوميات الأربعماء محاولات لتشويه القضاء المصري

لا تزال ردود الفعل والأراء متواصلة بعد الحكم الذي صدر ببراءة مبارك، ونبذها في «الأهالي» لسان حال حزب التجمع المتحدث باسمه زميلنا وصديقنا نبيل زكي بقوله: «أخطر ما يحدث في مصر الآن هو تشويه القضاء المصري الشامخ وإهدار هيئته وتلويث سمعته، على أيدي عناصر غير مسؤولة لا تعرف مصلحة الوطن والدولة، الآن يتأكد الجميع بأن أتباع الجماعة الإرهابية يجدون أنفسهم أمام فرصة ذهبية لاستغلال حكم قضائي في عمليات الإثارة والتهميش والتخريب ضد القضاء، استمكالا لمشروع هدم السلطة القضائية، الذي بدأ في عهد محمد مرسي.

وها نحن إزاء ما يبسيه باتفاق حركات 6 إبريل و«الازم» و«الاشتراكيين الثوريين» و«كفاية» في اجتماع تنسيقي على تنظيم مسيرات ومظاهرات، واطلاق دعوات لاحتلال الميدان، مما يكشف بوضوح أن الضجة المفتعلة حول حكم القضاء لها أهداف بعيدة المدى..»

أسامة هيكل: مبارك لم يكن خاننا ولم يفرط في أرض مصر

وفي «الأخبار»، قال زميلنا وصديقنا وزير الإعلام السابق ورئيس مدينة الإنتاج الإعلامي حاليا أسامة هيكل: «كنت معارضا لنظام مبارك وبالذات في السنوات العشر الأخيرة منه، ولا أعفبه أبداً من المسؤولية السياسية عما أصاب مصر من خلل في واحدة من أهم مراحل تاريخها الحديث، فقد تسلم مصر في حالة سلام رسمي موقع من العدو التقليدي، الذي دارت بيننا وبينه حروب استمرت أكثر من ربع قرن، وكان يجب استثمار هذه الفترة في إصلاح اقتصادي وسياسي، ولكنه أهدرها. وزادت الكثافة السكانية بعد غلبة المصريين إلا العشوائيات، بينما لم تهتم الحكومات المتتالية إلا بالأغنياء، فتمزق المجتمع المصري واختلت منظومة القيم وزاد الفساد في عصره بدرجة غير مسبوقة، وانتهى عصره بظورة شعبية أطاحت به. هكذا أرى فترة حكمه ولكن الإنصاف يقتضي أن أقول إنه لم يكن خاننا ولم يفرط في أرض مصر، ولكنني أتعجب من تلك الحالة الفوضوية التي انتابت الشارع والتأثير على الإعلام المصريين بعد الحكم ببراءة مبارك..»

التاريخ سيكتب أن مصر في عهد مبارك تراجمت في كل المجالات

وما نكره أسامة عن معارضته لنظام مبارك صحيح، وهو موجود في مقاله الأسبوعي الذي كان يكتبه في «المصري اليوم»، ومقالته في «الوفد» التي كان يعمل بها محرراً عسكرياً، واتجاهه الرئيسي «ناصرى». وفي «الجمهورية»، قال زميلنا وصديقنا صافى سليم «ناصرى»: «القضاء برأ مبارك ليس لأنه يريء، بل لأخطاء إجرائية، لأن ذلك لا يلغي أن هذا الرجل هو الذي أحرق الوطن وأوصلنا إلى هذا الدرك المزري، والشباب الذين خرجوا يوم 25 يناير كاثون الثاني كانوا يريدون دولة جديدة ليست فاسدة أو متسلقة وليست منطوية، إن المشكلة ليست في شخص مبارك، الذي انتهى سياسياً، ولكن المشكلة في رغبة البعض إعادة إنتاج نظام جديد، وكان هؤلاء لم يستوعبوا الدرس خلال السنوات الأربع الماضية. غلبت الشعب المصري شعروا بالغضب ليس لمبارك وبطائنه وعلى البراءة، ولكن لإحسانهم أن كل ما فعلوه منذ 25 يناير 2011 وما قدموه من تضحيات راحت أندراج الرياح.. التاريخ سيكتب أن مصر في عهد مبارك تراجمت في كل المجالات..»

يوميات الخميس للشعوب قدسيتها لأنها تحمل روح الأوطان

والى الخميس وأبرز ما نشر فيه عن هذه القضية.. ونبدأ رحلتنا من الصفحة الأخيرة لـ«الأهرام» مع زميلنا الشاعر الكبير فاروق جويده، الذي لم تتحمل مشاعره الرقيقة رؤية الفرحة والانتعاش في أعين أنصار مبارك، فقال لخصومه وهو منهم في عموده اليومي «هوامش حرة»: «لا تحزن إذا وجدت للباطل هباتاً أكثر من فرسان الحق لأن الحق كان دائماً غريباً في كل زمان ومكان، حين تظنرك الأناذيب ويحاصرك الباطل وأن يغلب على الحياة لون الزيف والدجل لا تحزن كثيراً، وعن على يقين أن الزمن قادر على كشف الحقيقة مهما تمادي البشر في أخفائها والتحايل عليها، هناك كيان سوسى نراه في مزايل التاريخ والفرق بين الأثنين هو الحق لأنه ن تشاوي أبدأ أبدأ لوئها الباطل وأبدأ أخرى كانت من أوسمة الصدق. فرق كبير أن تقود شعباً وأن تكون قائد عصاية. إن للشعوب قدسيتها لأنها تحمل روح الأوطان بما تعنيه من الأرض والزمن والتاريخ. أما العصابات فهي جماعة من البشر تجتمع على وليمة، حتى إن كانت مسنومة قد تفرح العصابات حين تقتض فرصة أو تصنع مؤامرة أو تتفشى على ضحية ولكن تبقى في النهاية مشروعة عصابة..»

نزولا عند إرادة الشعب، ووقف داخل قفص الاتهام ممثلًا لحكم القانون، وشواهد كثيرة تؤكد عداء الجيش لجمال مبارك وشلتته



بالبديدات السرطنة ومياه الشرب المزوجة بالميكروبات ومخلفات المجاري لمرجده أنه لم يتعدى أن يشترك في قتل مئات الشباب الذين خرجوا في ثورة عليه؟ هل سيسامح المصريون مبارك على قتله المواهب وغلقت أبواب المناصب العليا على «شلتته» فقط.

فانغتيال المستقبل أمام ملايين الشباب والمصريين جريمة لا تسقط بالتقادم، مثل جريمة الرشوة التي حصل عليها مبارك من حسين سالم وأفلت منها لسبب إجرائي وجريمة إهدار كرامة المصريين وإهدار حقوقهم على يد حبيب العادلي، جريمة لا تسقط بالتقادم حتى لو نفاها مبارك بعد ثورة 25 يناير، ألم يسلم حزبه وحكومته لولد؟ ألم يقل مبارك «إن ابنته الشيبان سعيدة؟»، وكان مصر أكبر دولة عربية مجرد محل بقالة يمتلكه مبارك ويساعده ابنه في إدارة المحل. ولكن ما أريد أن أعرفه لماذا وضع مبارك أمواله من الأساس في بنوك سويسرية؟ لماذا يقدم رئيس الجمهورية على نقل ثروته لبنوك سويسرا الشهيرة بحماية عملاء بنوكها من الفضح أو التكتف عن حساباته؟ هل كان مبارك يخشى أن تواجهه ثورة المصريين، أم كان يخشى أن يعرف المصريون حجم ثروته؟»

ومن «الفجر» إلى «الأخبار»، وزميلنا وصديقنا أحمد طه النقر «ناصرى» بقوله:

«الفساد أخطر على مصر من الإرهاب، لأن هذا الأخير مكتشف لللكافة، أما الفساد فقد تغلغل وعشش في كل مفاصل الوطن، وإذا كنا جادين في محاربة الفساد والإرهاب معا فيقتضي استئصال دولة مبارك برجالها وسياساتها وانحيازاتها. وكذلك حشد الشعب في هذه المعركة، خاصة الشيبان المحيط الذي يري زملاءه وراء وراء القضبان بينما يخرج لصوص مبارك وهموز حكمه السنستهم من شاشات فضائيات يمتلكها لفظول نظامه وتفرغت لتشويه الثورة والثوار؛ فمن الخط القاتل وضع الشباب في مواجهة وتناقض مع الدولة والوعود للفتح الأمثي.»

حرية الفكر والتعبير عن الرأي في خطر

وتسيبت براءة مبارك في نشوب معركة أخرى، تسبب فيها الرئيس السيسي ذلك أنه ردا على ما أظهره أنصار مبارك من هجمات على ثورة يناير/كانون الثاني، سارح هو يشن أول هجوم على مبارك بالاسم، متوعداً من يفكر في إعادة نظامه مرة أخرى. كما سارع بالطلب من رئيس الوزراء ووزيري العمل والعدالة الاجتماعية إبعاد قانون بتجريم الإساءة لتورتي يناير ويونيو/حزيران، وهو ما أدى إلى موجة من الخوف بين أنصار مبارك الإعلاميين ورجال الأعمال، والأهم أن بعضاً من أنصاره رفضوا ذلك. كما هاجمه يوم الخميس في «المصري اليوم» صاحبنا نيوتن بقوله: «ماذا نبوح وبماذا نعلن، سوف يكون التعبير عن الرأي سرياً من خلال منشورات وإذاعات سرية لن تستطيع كل قوانين الدنيا منع أحد من إنكار أو استنكار ما حدث في 25 يناير أو 30 يونيو، الحال نفسها مع ثورة يوليو/تموز 1952، منكرها أكثر رغم ذلك لم يعاقب أحد، لم تصدر قوانين في هذا الصدد. من حق أي مواطن اعتبار يناير ويوليو ما يراه، دستور الدولة الحالي لا يمنع ذلك، يؤكد على حرية الفكر والتعبير عن الرأي، كما ينص على حرية الاعتقاد، ليس من الطبيعي ولا المنطقي علاج حالة اللغط التي تشهدها البلاد حالياً بقوانين تزيد من حالة الشائخة بين أفراد الشعب، سوف تحتفظ ساحات المحاكم بقضايا من هذا النوع.»

حق التعبير ما لم يتعد حدود التعبير السلمي عن الرأي

والى «الأخبار» في اليوم ذاته وزميلنا عاطف زيدان الذي شارك في ثورة يناير «ناصرى» ومعارضته لإعلان الفكر السيسى بقوله: «لا يصير ثورتي 25 يناير أو 30 يونيو خروج بعض الأصوات الشاذة من هنا وهناك، تصف الأولى بالأمورة والثانية بالانقلاب، فالغالبية الشعب التي عانت أشد المعاناة من الفقر والاستبداد والإقصاء والفقر والمرض، على قناعة تامة أن 25 يناير 2011 كان يوم الخلاص من نظام جنم على الصدر ثلاثين عاماً، مارس كل أنواع الفساد والقمع والتزوير، وحاول بحيل شيطانية توريت الحاشد، لكن الشعب الذي تحلى بصبر أيوب إلى أن يستعيد وطنه، انتفضنا جميعاً ولم يبد لنا نال حتى تم إسقاط نظام مبارك الفاسد، وقبل أن نسترد أنفسنا فوجئنا بنظام فاشي أكثر استبداداً يستولي على اللطخ التي تشهدها البلاد حالياً بقوانين تزيد من حالة الشائخة بين أفراد أن يحكم الفاشيون قبضتهم على كل ركن فيه.

هل يجوز بعد ثورتين مبهرتين فجرهما شعب مصر العظيم، أن نخشى

رأي معارض لأصحاب المصالح الدينية، يرى الثورتين المضيبتين من خلف نظارة سوداء؟ هل ترضى الثورتان اللتان قامتا ضد الاستبداد والفاشية أن يتم سجن صاحب رأي همسا كان رأيه مخالفاً لإرثنا؟ الموضوعية تقتضي أن نؤمن لكل صاحب رأي حقه في التعبير طالما أنه لم يتعد حدود التعبير السلمي عن الرأي..»

الشعب هو صاحب الحق الأول في حماية ثورتيه

أما زميلته الجميلة أماني خراغام «ناصرية» فقالت في بروازها اليومي «مفروسة جداً، رافضة لمطلب الرئيس، كتبت وأسرتي ممن ذهبوا مع ملايين الأسر إلى ميدان التحرير في 25 يناير والسر واليوم الحقيقية للثورة، ثم طول عام نكبة الإخوان وإعلانهم الدستوري وغيره، ثم في 30 يونيو و 3 يوليو/تموز وقد استات وحزنت كثيراً، ممن أساءوا لثورة يناير ومن صوروا على أنها كانت مطيبة للإخوان. لكنني أرفض أي قانون لتحرير كل من تسول له نفسه المس بثورتي يناير ويونيو، فكلتا الثورتين قام بهما الشعب وهو صاحب الحق الأول بحمايتهما، ومن يتناول عليهما هم قلة مدعية ربما رأت أن هجومها على ثورة يناير لزوم التظليل والتهميل والسكوت عليهم جعلهم يغالون، فهؤلاء لا يحتاجون ميثاق شرف يلهم جميعاً إنما قانون لكبت الحريات فهذا ما أرفضه واستبعد.»

قانون يتقاطع مع كل مطالب وشعارات الحرية

وأما هي زوجة زميلنا وصديقنا ياسر رزق «ناصرى» ورئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ورئيس تحرير جريدة «الأخبار» وانتقلت معارضة السيسى من نيوتن و«الأخبار» إلى «اليوم السابع» في يوم الخميس أيضاً، وزميلنا اندراوى الهوارى الذي فتح فمه دهشة وقال: «لم يحظر بيالي يوماً وأنا دارس التاريخ المصري عبر صوره المختلفة، أن يأتي زمان زماننا يصدر فيه قانون «ازدراء الثورات»، أو كما أطلق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى «قانون لتجريم الإساءة إلى ثورتي 25 يناير و30 يونيو»، هذا القانون يؤسس لديكتاتورية في أبيض صورها ويتقاطع مع كل مطالب وشعارات الحرية التي صدعنا بها من خروجها في الثورتين وجعلوا منها «بليانة» يمضغونها ليل نهار، وفي «الريحة والنجاية»، ثم يضحون من انتقاد الثورة وكانها ذات الإلهية.

قانون ازدراء الأديان كان «وما زال» سيقاً مسلطاً على رقاب المبدعين من الأدباء والكتاب والفنيين، وأداة من أدوات البش، استخدمه نظام مبارك ضد معارضيه من المثقفين، عندما كان يحرض صحابيين يعينهم لتحريلك لفساد ازدراء الأديان ضد خصومه، والخوف كل خوف أن سيناريو ازدراء الثورتين الذي طالب به أندية الثورة وكهنة المعارضة الوهمية، وتحول إلى حل سحري للسلطة القائمة، يجد طريقه للتطبيق على غرار قانون ازدراء الأديان، ومن ثم يسقط الجميع وأولهم المباحثون خلف مواقع «المباحث العامة» القيس بوك ويوتبر وسيدفع المعارضون من الأحزاب والحركات وناشطي الغيرة تمنا باهظ من حرياتهم..»

ثورتا يناير ويونيو عمل بشري يحتمل الخطأ والصواب

أما عبد الفتاح عبد المنعم فقال «اليوم السابع» مخاطباً الرئيس السيسى: «لست معك في الخطوة التي عدت بتحقيقها أثناء اجتماعك مع شباب الإعلاميين والصحافيين، وهي إعاد قرار بقانون لتجريم الإساءة إلى ثورتي 25 يناير و30 يونيو، خاصة أن هذه الخطوة جاءت بدافع عاطفي، وأيضاً لأن ما حدث في 25 يناير و30 يونيو غير بشري ربما يكون عملاً خاطئاً أو سلبياً، وليس قرأناً، نعم سيادة الرئيس يمكنه تحسين أو تجريم من يخالف مع ما حدث ولهذا فإن حكاية قوانين تجريم من ينتقد الثورتين لن تخدم الرأي وسوف يتم تفسير أي كلام مكتوب لتقيد حرية الرأي والتعبير وستؤدي إلى كارثة حقيقية..»

إعلاميون يحولون مصر إلى مقبرة كبيرة بحجم الوطن كله

والى رأي محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «المصريون» عن الإعلام التحريضي الذي يجعل من الرئيس إلهاً من حقه الحكم على الشعب وقعه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً يقول: «الفرم يا سيسى، لا تخش إلا الله»، هكذا كالمذبح تأسر أمين، في تورناجم من الأخر» على «ورتنا-س» يوم أمس الأول السبت 7/12/2014. أشنل أمين إلى «مؤامرة» على المصريين «مقربين» له.. في لفته إلى «التسريبات» المزعومة، التي أثارت أخطر أزمة تواجه نظام حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى، منذ الإطاحة بالرئيس العزول محمد مرسي في 3 يوليو/تموز 2013، وقيل 28/11/2014، تواتر -بشكل غير مسبوق- تحريص إعلاميين وصحافيين، الرئيس على قتل وتصفيته العراضين بالرضاص العمي.. وهكذا كانت مانشيتات الصحف الخاصة المملوكة لرجال أعمال انتقلوا من الاستمتاع بدهء السلطة في عهد الرئيس الخلعو حسني مبارك، ليرفلوا في تدليع وتذليل السلطة الجديدة في عهد الرئيس السيسى، أمراء القتل وأترياء الدم- هذه المرة- ليسوا من السياسيين المتصارعين على السلطة، وإنما من «مثقفين» محسوبين على التيار المدني.. وجزء مفترض من تيار الحدائثة الذي اكتسب شرعيته تاريخياً، من تضالته ضد «الدولة العصابة» التي تقتل معارضيه خارج القانون؛ هكذا من المقترض أن يكونوا.. غير أنهم تحولوا إلى آلة تحريص علني وصريح لقتل المصريين بالرضاص في الشوارع وفي الميدان.. حال خروجاً محتجين سلمياً على الأداء السياسي للرئيس الجديد؛ والمفزع- والحال كذلك-أنها آلة إعلامية عبثية، تجعل من الرئيس إلهاً يحيي ويميت، بإشارة منه إلى جلاديه المدججين بالسلاح الميري في الشوارع.. وكاننا لسنسأ في دولة بها قانون ودستور وقضاء ومحاكم، وإنما بها الرئيس وحده «لا بشرى له»، يأمر فيقطع.. ولا معقب لحكمه.. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.. و«روح» المصريين في يده وحده.. لم يشبع شيق وشهوة هؤلاء للدم، رائحة شواء الجثث في «رايعة» و«النهضة» و«صلاح سالم»، و«المنصة» و«برسيس»، وسجد الفتح... والإضافة اليومية للجثث في ثلاث المستشفيات، مع كل مطاهرة سلمية، ما زالت شهيقهم للدم مفتوحة، تتلذذ بزخات الرضاص وهي تخترق الصور الجثث وتنتشر الجثث على الطرقات وصراح وعويل الأمهات والزوجات والأب والأب والأم والأسر الكلوثة.. ويطلبون الرئيس بان «يفرم» المصريين.. فالقتل وحده لا يكفي وإنما الفرم أيضاً؛ فأبي وحشية تلك؛ لا يمكن تصفوه دولة.. يعطي إعلاميوها ومنتقوها للرئيس سلطة إزهاق أرواح من لا يروق له من مواطنيه.. فسي دعوة جاهلية وظلامية وردة حضارية إلى عصور ما قبل التاريخ.. لأنها تحيل الرئيس- إلى رئيس إلى-«قائل».. والدولة- إلى دولة-إلى «عصابة».. ومصر بعد ثورة يناير لا يمكن أن تستسلم أو تستك على هذا التزق الصيغاني الخطير والعبيث، الذي لا يعرف قيمة بلد له معنى القانون والدولة والأخلاق والإنسانية.. ولا يعنيه إلا أن يعيش مترفاً وحده، حتى لو تحولت مصر إلى مقبرة كبيرة بحجم الوطن كله..»

تقابل النقد والإبداع: الوهم الفاسد



عبد الرحيم جبران*

كثيراً ما تواجهنا أسئلة محيرة في صدد مسألة علاقة النقد بالإبداع، وينتهي الأمر في أغلب الأحيان، في هذا الصدد إلى الخلاصة غير الروبينية التي تقر بالخلاف بينهما، أو المفصلة بينهما، وأحب أن أرى القضية من زاوية مغايرة، وأقرر أن «الإبداع تجسيم للمجرد، والنقد تجريد للمجسم»، وأجدي مضطراً للتنبية إلى أنني سأكون موجزاً لأنني لن أذكر أمراً دقيقة في هذا الصدد لأسباب تتعلق بكونها تعد عماد كتاب مهيا للنشر.

فالمقصود بكون الإبداع تجسيماً للمجرد أنه يكون معنياً بإيجاد معادل حكايتي، أو ينسج تبادل شعري، السؤال التجريدي نابع من سياق إنتاجه السوسيو ثقافي، وقد يكون هذا السؤال مصوغاً لدى المبدع في ذهنه على نحو واع، أو مطروحا من قبل العصر بوصفه معضلة تاريخية، والمبدع لا يصح بهذا السؤال (أو أو الفكرة وفق تصور ج. لوكاتش: نظرية الرواية) على نحو مباشر في ما يبدعه، وإنما يصنع جحماً (السرد) أو نسقا من التبادلات وفق مفهومة مجازية (حسب) ليترجم السؤال على نحو مجسم ملموس عبر الشخصيات أو الصور، وعلينا أن ننسى أن أرسطو عدّ الشعر كليا، وهنا لا يعد الكل إلا ما له صيغة المتوسم، أو صيغة الحكاية، ومن ثم يفوق الموزون ليكتسب التجريدي في الخطاب الفلسفي، كما أن هذا الكل ينبغي أن يفهم أيضا في سياق المعقولة المنظمة للشئ الذي يسم الواقع المدرك حسيًا (هيجل)، وفي الوقت ذاته ليست هذه المعقولة إلا ما ينتجه ما يكتب ويكو بالتجسيم الذي يعطي معقولة ما بوساطة الحكاية لا هو قبل تجسيمي.

إذن الإبداع يجسم المجرى من حيث هو معقولة لا بوساطة المفاهيم البرهنة العقلية، وإنما بصطناع معادل تجسيمي ذي طابع ملموس، وهذا المعادل يتمثل في الحكاية (السرد) أو النسق التبادلي المتوسل به في التجسيم الشعري، بما يعنيه من استدعاء للمفهمة على مستوى بناء العالم، وفي صدى رأي يابى أن يفكر حتى في هذه المسألة تقول: لا يكفي أن تفكر في التنظير الداخلي المميز للادب، خاصة الرواية، لا الأقوال الجمالية، ماداً يلجأ إليه المبدع؟ فهو يتزل منزلة الإلهام الداخلي، ويتخذ أحيانا صيغة تجريدية، كما أن الكاتب قد يلجأ إلى مقدمات يثبثها قبل النص، وغايته من ذلك إثارة النص تجريدياً لإحساسه بأن القارئ لا يتوقف له التقليد الأزمن لتحقيق المفروضية التي يرى أنها الأنسب لنصه، ويدل هذا النوع من التجريد، وإن كان ليس بالمقصود عندنا، بما لا يدع مجالاً للشك بأن المبدع يمتلك وعياً نظرياً مجرداً بما يحاوله من إبداع، وعلى العموم يظل التجريد الكامن خلف الأقوال الجميلة والأدب ذات طبيعة فكرية ذهنية لها هيمنة سؤال ملق في صدد العالم، من حيث هو مهدد بنقص ما ينبغي إنقاذه منه، أو من حيث هو أصلا ممكن نقص وعدم كفاية ينبغي تلافيقها.

والمقصود بكون النقد تجريداً للنسج أن يكون معنياً بتحويل الإنتاج الإبداعي من حالته المجسمة إلى حالة من الفهم القائم على التجريد المتوسل بالفاغيم والعلاقات المنطقية والعقلية. و من ثم فهو يتشغل بفهم الكل الذي قام عليه التجسيم في السرد أو الشعر أو الساطع لمعري أزي، والغاية من هذا التصور مثالة في إعادة تنظيم الإبداع من حيث هو فعل جماعي (الشعري) أو فردياً (الكاتب) وفق مقولات تجريدية كبرى تسمح بإدراجه في أنساق مُنتجة، وهذه الأنساق لها صلة بالتحولات الحادثة في السياقين: الفكري والمعرفي للمصنوع، والسوسيو ثقافي الخاص بها، وصحيح أن كل جنس أدبي، أو قول جميل أو نص، هو مفرد يستند إلى تشكيل خاص يميزه عن غيره، ولكنه لا يفهم في إطار معقوليته الخاصة فحسب، فلا يد من أن يفهم أيضا في إطار المقولات الكبرى المنتجة للنسق الإبداعي المميز للعصر أو الحقبة. إن ما يستعاد في العمل الإبداعي ليس المرصيص للنصوص السابقة عليه فحسب (الإخلاق) نورروب فراتي، وإنما نفيها لعالية المقولات الكبرى المؤسسة التي تسمح لنا بفهم التحولات الحادثة في بنيتها الجمالية.

لا بد - إن - للنقد والدراسة الأدبية من أن يكونا على بيئة من هذا التصور التجديدي التصافري، حتى يستقيم فهم ما يحدث في الأدب، فلا بد من أن ينظر إلى الإبداع من خلال ممكن النقد والعكس وارد أيضا، فإبداع يعيد العالم بغيره على التجسيم الذي يقض على الكل، والنقاد يملك القدرة على فهم العالم بوساطة تنظيم مفروته بطريقة تسمح له باليقض على حركة تاريخ الخيال، وتبديها عبر النصوص، إنني أفكر هنا في ما قبل النص (الز أو أو الفردي)، وفي الخاصية التكوينية له؛ أي إرجاع القدرة للوحدة الدلالية للنصوص التي ترجمها الحكاية أو نسق التبادلي الشعري إلى وحدة سابقة أو نصية.

ولا يتيسر لنسج إلا بالتجديد بين الكثرة التي تصطبغها معها النصوص والوحدة التي يعلمها سياق الإنتاج المؤسس، وحتى أوضح على نحو موجز، لا يمكن فهم الأقوال الفنية، أو الأجناس الأدبية، إلا في إطار التحولات العرفية والسياسات السوسيو ثقافية بما فيها اللغة. إنني أفكر في تحولات التخيل وفق عصور ثلاثة: العصر الإلهي - والعصر البطولي - والعصر الشعري (فيكو المورخ الإيطالي)، هذه العصور تشكلت وفق أنماط داخلية مختلفة مؤسسية، هي نتاج تحولات في بنيات تعرف العالم، وتعرف علاقة الإنسان به، وتعرف وسائل فهمه الرمزية أو غير الرمزية.

يعني أن نسقا ما في استصنام العنق من الوجود ضمن العالم هو الذي كان يعد الحاضر لأي بنية تجريدية يكون الأدب معنيا بترجمتها بوساطة معادل تجسيمي ما، سواء أكان حكاية أم نسقا من التبادلات، أنسر من هذا القبيل يضطرنا إلى إعادة النظر في كثير من الفئات التي سادت في التفكير الأدبي ونظريات الأدب، وفي مفهوم الأدب كما مورس في النقد، وزمن أنبثاقه، فالعديد من التصورات في هذا الصدد ينبغي تمحيصها من جديد لأنها بنيت على مقدمات غير محسوم في صحتها على الإطلاق.

وذلك يدفعنا هذا التصور إلى إعادة النظر في كثير من الكتب، بما فيها الكتب النظرية الغربية، التي اشغلت على الأجناس الأدبية في التراث، من دون أن يحصل لديها الإدراك بعثت محاولاتها، لأنها لم يتوافر لها من جهة النقد، وهذا التجديد الذي من المفروض أن يكون واردا بين الإبداع والنقد، ولم تتوافر لها من جهة ثانية القدرة على إعادة بناء الأنساق الكبرى المولدة للتجريد من حيث هو نسق معرفي وسوسيو ثقافي منتج لأسئلة الإبداع المسؤولة عن تفريد الكل الذي يتوسل به، ولم يتوافر لها من جهة ثالثة فهم التحولات في بنية المعرفي التي تحكمت في إنتاج التخيل عبر العصور.

ولا يفوتنا ونحن ننهب إلى أن التأويل الأدبي الذي حصل نفسه في ضبط الفهم في ضوء التقاليد والخبرة القرآنية (غادامر) لا يعد كافيا لفهم النصوص وتفسيرها؛ إذ تدعو الضرورة - وفق التجديد المورخ إلهي أفلام إلى تفكير النقد - من حيث هو مخبر عن مشكلات النصوص وتوقييمها - لا بوصفها قراءات تالية على النص وفق تقاليد معينة، وإنما بوصفها مغلطات لحركتها في الزمن في تواز مع ضبط المفصلات الكبرى التي وظلت المقولات الأساسية لإنتاج الإبداع وتشكلاته وتحولاته الرئيسية.

* أكاديمي وأديب مغربي

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

دار الزمن أكثر من دورة كاملة بين 1956 و2014 وهو العمر الذي بلغه معرض بيروت الدولي للكتاب، خلال عامين سيجتفل بعيد الستين، واقع الحاضر لا يشي بأنه سيستقل مصحوبا بالتطورات الحديثة التي صيغت بألوانها العندين الماضيين- معرض لا يزال يدور في فلكه الخاص، في حين أن المعارض العربية، التي يصف مجملها بأنها حفيد لمعرض بيروت تاتي وأزدهر، وواكب العصر بشجاعة، مع العلم أن دور النشر اللبنانية تشكل العمود الفقري لتلك المعارض عامة، في دورته 57 تأثر معرض بيروت بعصافة مناخية حيث واده في منازلهم، وفي دورته 58 هو مفيد بحفريات تزدهر، وقوانين مرهقة كبدل مواقف سيارات، وتيه بين مدخل ومخرج، ووفق ذلك التيه داخل المعرض لا يس إيس هناك أسهم ترشد الزائر وتجعله طوعا بيزور كافة الأجنحة، ووفق هذا وذاك منع وزير الداخلية إعلانات الشوارع، فعدا للعرض متكلا على ندعية قديمة حديثة «من الفم للأنف»، وعلى مرديين يعترضونه من عام لآخر.

في المعرض 225 دارا، السواد في مرحلة بعد الظهر والسماة أكثر، هم يغدو بين وقتها التاسعة، وجوه أدبية معروفة وإن كانت قليلة، نواب ووزراء من فرقي السياسة اللبنانية المستعيرين لأرقام من آذار/مارس، إعلاميون، قانون، حشد من طلاب كلية الإعلام، وحاجة لتنظيم المسير قريبا من رواق دار الفارابي. إنها مراسلة قاعة الجديد كريستين حبيب توقع كتابها الشعري المثاني، كاميرا استقطبت كاميرات، علاقات عامة ناجحة نسجتها حبيب مهينا، وروضتها بصفاة شهيرة إضافية من ضوء بدات تحطها كإفكار شعرية، من جمهور حبيب الفنان مرسيل خليفة، وصاحب تشيد «ناديك» أحمد قعبور، طالب من كلية الإعلام معجب بها مهينا «لا أعرف شعرها بعد»، وأخر يتدرب في تلفزيون الجديد جاء ليحظى بتوقيع حبيب «جنت لأنها جميلة ومضومة»، لا أعرف شعرها فانا مقيم فقط يتشعر نزار قباني.

«بين ليل ونهار»، كتاب لفيليب سكاك «صحافي»، عرضه على عربة خضار مع سعر مخفض «كيلو بياف ألفا أصبح بياف ألفا»، وزين نسخته المرشوقة عشوائيا يشتلتي فلفلة حمراء وفراء، الكتاب معروض في جناح دار النهار، وفي دار الكتاب اللبناني كان الإعلان عن كتاب ماغي فرح 2015 لافتا ومميزا، وكأنه حبل نجاة للسار، وأمل معدوم للملطي، عنوان قائم «كرة اللهيت تتوسس» ويلقي رواج، «اسم ماغي فرح يفرده بكفى»، يقول مؤلف في الدار، الانسلاك «بيع كتاب ماغي فرح على الخارج، ماغي صارت تراثا»، هي كما أرى لبنان، يتوقف رامي حجار ككتاب عند متطلبات جيله، تغلب الكتب الدينية على العروض، وكذلك الترجمة، نحن ككتاب نحتاج لغناوين معاصرة، ليس لجلبنا اهتمام مباشر بالكتاب، لا شك أن عناوين تجديدي، الجذب لكتب الفلسفة، التاريخ والروايات الميوجة جدا، ويستغرب رامي وجود معرض عربي ودولي للكتاب في بيروت بدون ندعية وإعلان، سمر صبية معرضيات المعرفي والمعرفي، وفي بحث عن كتب تعذي روحها وفكرها، والطوبو جهد وقتها، فدور النشر تبحث عن اسم كاتب يبيع، وليس عن موضوع، العرض والإعلان يتناول الإصدارات الجديدة فقط، لا دليل حديث يقدم لنا الكتب القديمة ولا عناوينها، مدينة بيروت على صغر حجمها ليس فيها إعلان عن المعرض، معرض هذا العام كما سابقه يبدو أنه سير بصمت، سمر التي تطلب دليلا إلكترونيا يقدم نص للمعرض ختمت بالقول: أזור المعرض أكثر من مرة والمضي الساعات مع الكتب، الكتاب يغذي الفكر، بخلاف التكنولوجيا الحديثة التي جعلتنا أعمى.

«في الزمن الردي» والكتاب ينير الطريق»، هذا ما تصدر معروضات الدار العربية للعلوم ناشرون، هي محاولة توفيق ندي مع التكنولوجيا الحديثة التي صارت عدوة الورق



يقترّب من الـ60 وما زال يجافي التكنولوجيا



اللودة، فلا يشراء للكتاب في الوقت الذي يتم تنزيله على «الأي باد»، يقول مسؤول في الدار مصيفا: ولأن لنا حقل المكتبة في هذه الكتب كان قد تواصل مع مسؤولين في مواقع إلكترونية، تجابو البعض وأخرون لم يتجاوبوا، أسأل محدثي عن الشباب وتم يشكلون هم للدار التي يعمل فيها؟ يأتي الجواب بأن العنوان مهم في مقياس الشباب، ونحن كبار نقدم لهم عرضا تصل أحيانا لغاية 60، وهذا العام كان لناشرون أكثر من 300 إصدار جديد تصدرت الروايات القسم الأكبر منها، بعض تلك الروايات ترك أثرا كبيرا كما «بياف» للمكاتب نبسال قندس، هو رواني مقيم في فلسطين 1948، رواية عمرها شهره تبع كما الخيال، ونحن ناشرنا الطبعة الثانية، والكتاب والروائي إبراهيم نصرالله حضر خصوصا من الولايات المتحدة لتوقيع روايته الجديدة «شرطة الفردوس»، وله في دارنا 26 مؤلفا.

لا تتحيز الأدبية والروائية عادة السمان أن تخصص إنشائها الجديد في زمن المعرض، لكن جناح منشورات السمان في دار الطبيعة تضمن هذا العام وبعد غياب رواية ولدت لثو «يا دمشق ودا» فانسفساء العرء، هناك من يقصد منشورات غادة السمان باحفا عن قديمها وجديدها، فهي من أكثر الكاتبات غزارة ومبيعا، وترجمة، الإقبال كبير على الرواية الجديدة التي صدرت عن ابنة دمشق - الشمام حتى بدون ندعية وإعلان، وقبل أن يكتب عنوان إصدار أو نقد في صحيفة، بحسب مصدر في الدار، السائلون عن كتب غادة السمان من كل الأعمار، ومنهم أكثر من الجيل الجديد يتعرفون إلى حرفها حديثا. يقرأ مدير دار عم الفارابي جوزف بو عقل في تقبلتات الزمن الكبيرة مقارنا بين تصدر الدار لطبيعة المبيعات لسنوات، خاصة في الكتب الفلسفية، ويقول لا زلنا في الطبيعة بشهادة المعارض العربية، خاصة معرض الشارقة، الحشد الموجود في توقيع كتاب الإعلامية كريستين حبيب استثنائي، والتوقيع الكثير في دارنا ليست بتنظيم بل، من صاحب الكتاب، الكتب الفلسفية والفكرية لا تزال تصدر المبيعات في دارنا وكذلك الإصدارات، في العالم العربي أجمع لا زالت الكتب الفكرية إلا آلاف النسخ، الأدب عامة والرواية خاصة هي الأكثر مبيعا، سوق الخليج يساهم في ازدهار بيع الرواية، تبقى السعودية استثناء بين دول الخليج، فيها العناوين جميعها تلقى رواجاً، في معارض السعودية يساهم جميع كافة الكتب، وفي ختام المعرض تحتاج كافة الكتب للتصريح، الكتب الأكثر مبيعا في لبنان الطبخ، الأزياء، التوقعات وقراءة الفلك، الألسف في عناوين لا نهمتم بها كبار، وإن سائلتي عن الكتب الأكثر مبيعا في دول المغرب العربي عامة، فهي الكتب الفكرية، الفلسفية والفكرية، أما حجج بيع الرواية فهي أقل بكثير، والسبب برأيي أنهم يفضلون قراءة الفرنسية، يعود بو عقل إلى لبنان ليتحدث عن الارتفاع للكتاب الرقمي إنما بسيط وواضح، مع العلم أن الدار طبعت خلال هذا العام 210 عناوين.

لا الشريعة القديمة العبد لم تقدم أي عنوان جديد هذا العام، في حين أن شقيقها دار المريمية المخصصة للأطفال قدمت عشرة عناوين فقط، تحلل مسؤولية الدار الحركة الشميطية المنساعة بين أروقة المعرض بانها ناتجة عن وجود أكثر من عشرة توقيع في دار رياض الرئيس حيث البيطن يتجسرو مع الكتب كما في كل عام، لا تتجاوز الإصدارات الـ25 عنوانا تراوح بين السياسة والمعرض، الأدب عامة، مسؤول الدار عنوانا رياضيا عن تنظيم الميسرة، ولا عن موقف السيارات.

يفتخر دار العلم للملايين بترجمته لمجموعة كتب ديباك شوربا، والتي تحل في المرتبة الأولى في الولايات المتحدة، ويلاحظ مدير مبيعات دار العلم للملايين سامي حركة أن الشباب الذين يصفون جانبهم بمتحمسين للروايات، وبما يخص بدراستهم الجامعية، موهبة أن تلحق العودي معرض بيروت فيصعب كما المعارض العربية في صلب التطور التكنولوجي الحديث، فليس المعرض موقع خاص على شبكة العنكبوتية.

أفضل نصوص المنفى تكتب في وطن مشتت

السوري لقمان محمود: للشعر الكردي خصوصية لم يدركها النقاد حتى الآن



قادر الكوي كمدسة شعرية لها سماتها الخاصة بها، أما الإبحار الرومانسي فكان على يد يراند الحداثة عبد الله كوران (1905-1962) شاعر الطباشير، ففي عام 1970، أصدر مدبر من المبدعين الكرد، وفي مقدمتهم شيريكو بيكس، بيان «روانته» المرصد، الذي يعتبر أول بيان أدبي تجديدي كردي. إذ كان يهدف إلى رفع مستوى الأدب الكردي واللغة الكردية، وإحاطهما بركب الحداثة الشعرية.

من هذا التقديم، أردت أن أقول إن «الحرب والطبيعة» اتجاهان متماثلان في فترة ما، رغم أن امتدادهما غطى ثلاثة عقود من الرومانسية الكردية، من دون أن يفتقر هذا الطابع الغنائي الجوهري لهذا الشعر، الذي بقي أساسا للتقاليد الشعرية المألوفة حتى الآن، لكن هذا الكلام لا ينبغي أن هناك شعراء عابرا استنسخوا الكتابة بموضوعات إنسانية تجاوزت أسماء وفصائل عالمية، من هذا المنطلق، يأتي اسم شيريكو بيكس كشاعر كوني، حرك الشعر الكردي من جزور، وأعطاه مجالاً كبيراً للاحتكاك بالشعر العالمي، لغة وفكرة وخبرة، وقد نجح بيكس في البداية نجاحا باهرا في الوسطين الكردي والعربي، وامتد نجاح نص هذا الشاعر في ما بعد إلى أغلب اللغات الحية. قد تجاوز هذين الاتجاهين: الحرب والطبيعة، منذ زمن بعيد، فقام سليل عارم من الشعر الكردي الردي، وهناك شعر لا يقل أهمية وحداثة وفكرا وخبرة عن الشعر العربي والعالمي.

على الرغم من أنك سوري، غير أنك تعيش في بيئة قريبة لبيئته الكردية الأولى، كيف يمكن فهم التقارب بين البيئات الكردية والحياتية داخلها كإرض واحدة؟ □ كل تأكيد أن أهم مرحلة تجديدية في الشعر الكردي (باللغة الكرمانجية)، التي ما زال لها تأثيرها القومي والفكري الطغي يشكك ما هي مدرسة أحمدى الخومي (1650-1706)، مؤسس الفكر القومي الكردي، كما أن هناك مدرسة جويون خوين (1903-1984) التي يعتبر رائداً للقصدية الثورية في اللجة الكرمانجية، إن يعود إلى هذا الشاعر حداثة القصدية الكردية في كردستان سوريا وكردستان تركيا.

قد خرج من عطف جكر خوين (إن صح التعبير) جيل كامل، فحكر جويون، يعتبر مدرسة خاصة للثورة والكثيرون من شعراء الكرد (باللجة الكرمانجية)، وما متأثر إلى حد ما بالشعر الفارسي، عكس الشعر المكتوب باللجة الكرمانجية، الذي لم يتأثر بالشعر العربي إلا في العبيدين الآخرين.

فإذا ما عدنا إلى جذور الشعر الكردي بشكل عام، نجد أن هناك شعراء كرديا له مفاهيمه الخاصة، وثقافته الخاصة، بعيدا عن الشعريين العربي والفارسي، لكن قلة الاشتغال على خصوصية الشعر الكردي، جعل من بعض المهتمين الاستناد إلى بعض المراجع الضعيفة، مما عكس حالة من الاتكال على ما هو معروض هذا الشعر بقدميه وحديثه بحاجة إلى قراءة جديدة غير مقفلة، خاصة أن هذا الشعر مكتوب بعدة لهجات، مما أعاق ردم الهوية بين الجنوب والغرب والشرق والشمال، فقام شاعر كبير مثل حمدي خاني (1650-1706)، الذي كتب ملحمة الشعرية «ميم وزين» باللجة الكرمانجية، نجد أن هناك شاعرا كبيرا آخر وهو مولوي (1806-1882)، كتب باللجة البورامية.

كان الجزيري ونالي مثابن كبيرين لسمو الشعر الكردي في مرحلتين متقاربتين، كذلك كان فائق بيكس وجكر خوين، وهنا أحب أن أضيف أن الشاعر أحمدى خاني كان قد سبق العرب والفارسي على الووق على الحس القومي، إذ يعترف أول شاعر درس في إقامة دولة كردية مستقلة.

ما زال أغلب النقاد يرون في الأدب الكردي الجاهين: الحرب والطبيعة، ما الذي يجعل من أدب ما أن يعرف بوضوح مقارن بالوضوحات الإنسانية التي تشغل بها الأدب الأخرى؟ □ بسز الاتجاه القومي في الشعر الكردي في عهد أحمدى خاني (1650، 1706)، وترسخ على يدي حاجي

بغداد- «القدس العربي»
من صفاء ذياب:

على الرغم من انتقالات الشاعر والنقاد الكردي لقمان محمود في بلدان كثيرة، غير أنه لا يستطيع العيش إلا في أرض كردية، فيجد أن هرب من سوريا على خلفية مضايقات تد من قبل نظامها، وانتقاله للعيش في ألمانيا وبعض الدول الأوروبية، غير أنه عاد من جديد للعيش في مدينة السليمانية التي قدمها كمساح في بداية الأمر، لكنه عشق هذه المدينة وقرر التثبيت فيها.

كانت لجمود آراء مختلفة في الشعر والنقد، فهو يعمل عليها معاً، وأصدر حتى الآن في الشعر: «أفراح حزبية 1996، خطوات تستشقي المسافة: عندما كانت لأم أقدام، دنشاستان 2001، القبر العبيد من حرثي 2012، ومجموعته التي صدرت مؤخرا «وسيلة لفهم المثاني»، في حين أصدر في النقد: «إشراقات كردية: مقامة للشعر في كردستان 2009، مراتب الجمال: قراءات في الشعر الكردي الحديث 2011، تروض الصادقة 2011، شراسة الأناشيد القومية في الغناء الكردي 2012، تحولات النص الأدبي 2013، البهجة السزئية 2013، أسطورة شيريكو بيكس الشعرية بين أغنية الوطن وصوت الحرية 2014، عن الشعر الكردي وتحوته الكثرة، وتجربة لقمان محمود الشعرية والنقدية، كان لنا معه هذا الحوار:

■ من خلال اشتغالك على الشعر الكردي، إلى أي مدى تمكن هذا الشعر من الخروج بمفاهيمه الخاصة بعيداً عن تأثره بالشعريين العربي والفارسي؟ □ يختلف الشعر الكردي المكتوب في جنوب كردستان (كردستان العراق)، عن الشعر المكتوب في جنوب غرب كردستان (كردستان سوريا)، لأسباب عديدة منها اللهجة، والحروف (الأدبية) المستعملة في الكتابة، والنقاعة، مع ذلك هناك اقتراب في الجذور، مع ابتعاد في الفروع.

■ وماكني توضيح هذه الفكرة من خلال دمج الشعر الكردي في كردستان العراق وكردستان إيران باللجة الصورانية، والكتابة بالهروف الكرمانجية، في كردستان سوريا وكردستان تركيا باللجة الكرمانجية، والكتابة بالحروف اللاتينية، الاقتراب والابتعاد خلقا تبايناً في الثقافة أيضاً، فالشعر المكتوب باللجة الصورانية متأثر إلى حد ما بالشعر الفارسي، عكس الشعر المكتوب باللجة الكرمانجية، الذي لم يتأثر بالشعر العربي إلا في العبيدين الآخرين.

■ ما زال أغلب النقاد يرون في الأدب الكردي الجاهين: الحرب والطبيعة، ما الذي يجعل من أدب ما أن يعرف بوضوح مقارن بالوضوحات الإنسانية التي تشغل بها الأدب الأخرى؟ □ بسز الاتجاه القومي في الشعر الكردي في عهد أحمدى خاني (1650، 1706)، وترسخ على يدي حاجي

بالتحديد، كي لا نظلم الأدب الكردي المكتوب باللغة

حتى وهو في الوطن، الجمعات الفاسدة تراهن على المبتدئين، بدأ من السياسية ومرورا بالصحافة والثقافة والنهضة بالإبداع، وسطحالة من الصياح كهد، لن تراهن سوى على لغة العيش، بعيدا عن السواد الأعظم، بهذا المعنى، المنقفي أن الوطن أصعب بكثير من المنفى في بلد أو دوس، من أجل هذه الحقيقة المرة، صرّت لا يابسي كثيرا بالصحف والمجلات والكتب التي تصدر يوميا، بعد أن ربت نفسي أخلاقيا للابتعاد عن كل ما يضر أو يشوه الإنسان، من هذا المنطلق أكتب قصائدي ونصوصي، بما أنتهي من حساسي الإنساني في أن الإبداع واحد في جميع اللغات، وأن الذات جزء لا يتجزأ من أبعادها، منذ ذلك الآخر قريبا أو بعيدا، وهذا صدقي، عندما أحس بالألم منى، ساكسر قلبي، وسوف أعزّل الكتابة نهائيا، فهالكم، باللجة الشامية تلفظ بسلا، وهذا دليل على أن الكتابة نوع من أنواع الألم والغربة والمنفى.

■ ما التغيرات التي اشغلتك عليها في بناء القصدية، وكيف تمت معالجتها عن طريقه آليات قصدية أخرى؟ □ لا أعتمد في بناء القصدية على تقنية بعينها، فعندما أكتب لا أفكر في طول وقصر القصدية، كما لا أفكر في الآليات التي تتم بها معالجة القصدية، وإنما أنتهي من قصيدة الشعر، أعتمد كثيرا على السرد، الذي يتطابق مع الشعر، وهذا السرد موجود في مجموعاتي السبعة، أكتب الشعر كما ينبغي بالدموع أحيانا، وبالدم أحيانا أخرى، لذلك لا أكتب الشعر دائما، فكل أربعة إلى خمسة أعوام أكتب مجموعة شعرية واحدة.

■ أنت تكتب بالعربية والكردية وترجم من وإلى هاتين اللغتين... كيف يمكن تلمس الفرق بين نصيب العربي والكردية؟ وهل تتمسك بالتفكير باللغة الكردية حين تصك العربي؟ □ ليس هناك فارق كبير بين النصين، إذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة النص الكردي، ورغم ذلك يطغى على سطح النص الشعري باللغة العربية نوع من الغنائية، وهي خاصة تنتعج بها هذه اللغة، لذلك أستطيع القول إن لكل نص خصوصيته وأسراره ورموزه، كما لكل لغة خصوصيتها وأسرارها ورموزها، فنادرا ما أتمسك بالتفكير باللغة الكردية عندما أكتب نصاً باللغة العربية.

استعادة في غير محلها للفوتوغرافية الأمريكية فيفيان ماير



فيفيان ماير

أسمى العطاونة*

■ النجوم ما هي إلا أرواح لشعراء ماتوا، ولنصبح بدورنا نجوما يجب أن نموت.

هكذا انتهى فان غوخ حياته، طلبة واحدة اخترقت صدره، وقضت على أنفاسه ليومت وحيدا في الظلام بعيدا عن أضواء البهيرة، عاش فان غوخ حياته كشمس، يترنح سكران، بين الأجساد التي رجت به في مصحة للأمراض العقلية، فقط لأنه امتلك الإحساس في الرسم، وموجات من الشفق، الملحة في داخله، تشكلت عبر طبقات ممتدة للألوان تغطي لوحاته، مات الشاعر في القرن الواحد والعشرين، اكتشفت أعمالها الغسان، في صمت تام، ملخفا وراءه كنوزا، لم يسلم الضوء عليها إلا بعد مماته، مات فان غوخ منتحرا وحزينا كونه لم يبع إلا لوحة واحدة خلال حياته كلها، قصة حياة فان غوخ، تعد مناسبة للحدثين عن حياة الصورة الأمريكية فيفيان ماير، التي تعد «من أهم مصوري فن الشارع في القرن الواحد والعشرين»، اكتشفت أعمالها صدف في سوق الخرصة، وعرضت في صالات العالم مؤخرا، فقط بعد مماتها وحيدة ومهملة هي الأخرى في عام 2009.

الملاحظة الدقيقة والملمة لسك تفاصيل الحياة اليومية، التي تلاحظ عند النظر إلى أعمالها الطيبة التي تزيد عن ألف نسخة، تميزت عدسة ماير بالقاط الحظات الثقافية، تركز فيها على المرأة، العمال، والعجزة وغيرهم ممن يرون في طريقها ويفترون فضولها، أناس اكتشفت مدى قربهم منها ومن عالمها البسيط.

لكن تقرب أكثر من شخصية فيفيان وتناول بدورها فهم سر عملها طوال تلك السنين في الخفية، والعدم فضولها في أن ترى حتى نتيجة عملها، فإنه لابد لنا من الحديث موجزا عن صورة المرأة الأمريكية في سنوات الخمسينات والستينات، فعند الحديث عن هذه السنوات فإن مخطبتنا ستحضر فورا صورة إعلانات تجارية أمريكية قديمة تظهر فيها صورة المرأة ووضعها الاجتماعي واضحة حيث لا تتعدى حدود الطبع والعفة وبراءة زوجها وأطفالها.

وهذا ما فعلته فيفيان ربما لتتألم من وعلاقتها مع بها، من دون أن تتبرر النسبها والأسئلة الفضولية من التي أجريت مع النساء والرجال الذين اعتنت بهم في طفولتهم، ولقد هدسوا جميعهم عند اكتشافهم لحقيقة منهنها وبأنها اليوم تعد من أهم مصوري العصر الحالي، فيالنسبة لهؤلاء الأطفال، فيفيان هي مجرد مربية، صارمة محاطة بالألغاز، تعضب بشدة إن حاول أحدهم دخول غرفتها أو النباش في حقايقها ومختصاتنا، أما بالنسبة لأطفالهم فهي لم تكن موجودة أصلا ولم يتكلموا يوما بالاقتراب أكثر منها ومعرفتها.

ما يدعو إلى الاستعجاب هو محاولة كافة المؤسسات الحكومية والخاصة تصنيفها تقنيا، عن طريق البحث عن لغز الكاميرا المستخدمة وأسباب رفضها للاتقاء إلى مدرسة معينة أو أسلوب تصويري، لقد فعلت ماير الاحتفاظ بصورها بعيدا عن الأنتظار، وإن ما يحدث اليوم هو شيء مريب وظاهرة مفهورة تؤثر سلبا على الشفك والثقافية التي تميزت بها فيفيان، فغير أولئك الذين يحاولون تفكيكها «فتنبا» هناك

من أخرجوا أفلاما وثائقية تتحدث عن اكتشافهم الوحيد لها وفصلهم على العالم في ذلك، ما يتناساه هؤلاء هو روح فيفيان وحريتها الشخصية وأسراها الخاصة التي خبايتها في صناديق وحقايق لسنوات طويلة بعيدا عن نظارتنا وحضرتنا ورغبتها التامة في الاحتفاظ بموهبتها لكي نتفكرها وشأننا.

يظهر هذا واضحا مثلا من خلال الفيلم الذي أخرجه جون معلوف «في البحث عن فيفيان ماير» الذي عرض في صالات العالم بأسرها، وفيلم وثائقي آخر عرضه قناة السبي.بي.سي. الإنجليزية الوثائقية، وهو مهم فعلا ومنتج مقارنة بفيلم معلوف، يحدثنا جون معلوف عن فيلمه عن اكتشافه ل«نوجاقت» بالصدفة أثناء مزاد علني لحبي اقتناء بضائع الخرصة، لا أنكر أبدأ فضل الشبان ممول في اكتشاف فيفيان في سوق الخرصة وتقديمها لنا لكي نتمتع أنظارتنا بصور «رائعة» فيفيان ماير، ولكن ما أزدت الإشارة إليه هنا هو اختراق الخصوصية التي كانت من أبرز صفات فيفيان، ورغمما عن التعميم الشديد الذي اختارته كتمتع لحبايتها، ومن يشاهد الفيلم يستمتع ملاحظة تركيزها على العمل في الخفية، من خلال طريقة لبسها ومشيها وحركاتها وتعاملها مع الآخرين.

إنها امرأة وفاتنة نادرة ربما في زمن يتطلع فيه العديد إلى الشهرة والأمال، وهي إنسانة قبل كل شيء لها الحق في امتلاك خصوصيتها وحجب حياتها وشخصها عن أعين الفضوليين، وكما كان من الأجدر أن يلتفت الخراء لخيارات التصوير والوجوه «البورتريه» التي التقطتها ماير كوجوه العمال، التي نرى فيها البساطة والإشراق وأحيانا الابتسامة رغم العمل الشاق في المناجم وتعبيد الطرق في شوارع شيكاغو العريضة، والذين يتنهبونها فعليا، ولو كلف المخصصون ذلك أنفسهم بالنظر إلى صور أخرى تركز فيفيان على علاقة الأطفال بأبائهم وأمهاتهم في أحياء شيكاغو البرجوازية، فترى مثلا صورة تطلق صرخ باكيامسكا بذراع أمه، فيفيان تدهت الهواية لتصل باتقانها لصورها إلى الاحتراف، ويظهر هذا واضحا من خلال طريقة أكثر للنساء وإطار الصورة وكذلك الألوان، وكلما تعمقت أكثر في البورتريه، الصور بالأبيض والأسود، رأينا مدى تعمق فيفيان في روح الشخص الذي تلتقطه أمامها رغم عدم معرفتها المسبقة به، ماير استطاعت رغم شخصيتها

* كاتبة فلسطينية. فرنسا

في «التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية»:

56 باحثا يحللون تفاصيل «الربيع العربي» بروية استشرافية



من اليمين: هنري العويط، خالد الفيصل، محمد أمين الصبيحي.

معتبرا أنه يتكسى ثلاثة أبعاد: توثيقي، تحليلي، استشرافي. كما أوضح أن التقرير يقترح مراجعة نقدية للظاهرة العقلية المسماة «ربيعا عربيا»، ويتشدد على التامل فيها ومواصلة النقاش حولها، وأشار العويط إلى أن هذا العمل يندرج ضمن الرؤية العامة لمؤسسة الفكر العربي التي لا تطرح حلولاً ولا تقرضها، وإنما تخلق قضاء للحوار والتفاعل. الجدير بالذكر أن التقارير السابقة التي أصدرتها المؤسسة في الأعوام الماضية عطلت جوانب التعليم وحركة الترجمة والنشر، وملف المعلوماتية والإعلام واقتصاد المعرفة ومعليات التوظيف وسوق العمل.

العربي عالميا، لتصبح المفاهيم المغلوطة عن الأمة العربية، وذكر أن التقارير السلسلة التي أصدرتها المؤسسة سابقا، تناولت مجموعة من القضايا المتصلة بالتكامل الاقتصادي العربي، والتنمية متعددة الأوجه في مجالات التعليم والثقافة والتكنولوجيا الحديثة، وكلها كان لها بالغ التأثير من حيث أهميتها الموضوعية والاستشرافية، وعمقا الفكري ورسالتها العلمية، كما أن الكثير من خلاصاتها، تم الاسترشاد بها من قبل العديد من المؤسسات الرسمية في البلدان العربية، نظرا لوجهتها والأصافتها النوعية، مركز الدكتور هنري العويط، المدير العام لمؤسسة الفكر العربي، على الطابع التكاملي للتقرير السابع،

وقيمها وهويتها، وترسيخ الأفكار والفعاليات الرامية إلى تحقيق تضامن الأمة وتوجيه جهودها لتصب في الصلحة العربية العليا، والعناية بمختلف المعارف والعلوم، وتعميق الاهتمام بالدراسات المستقبلية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة، وتكريم الرواد ودعم المبدعين ورعاية الموهوبين من أبناء الأمة العربية، وتعزيز التواصل مع المؤسسات والفقوال العربية المهاجرة والاستفادة من خبراتها، وتقوية الروابط مع الفعاليات والهيئات الثقافية المعنية بالتضامن العربي، ومع المنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بالشأن العربي، واستحداث ورعاية البرامج الإعلامية والثقافية، التي تسهم في نشر ثقافة الفكر

الشروط والاعتبارات والميزانية ومنح التفرغ... المشكلة الزمنية في وزارة الثقافة المصرية

عليها بانتحال الأعداء والأسباب الملققة التي تطيل أمد الإنفاق والصراف لأجل غير مسمى أو يسمي في الوزارة وأولئك البدعين من ذوي الأفكار والواهب الفذة، وتتراوح المكافآت المالية في المنح السماة، ما بين خمسمئة إلى أربعة آلاف جنيه مصري، كحد أقصى، حسبما ذكر الأكثر علما بهذا الشأن، وتختلف المبالغ باختلاف نوعية الإبداع وحجم المبدعين وأهميتهم وأدوارهم في الحياة الثقافية أيضا، وأيا كانت الشروط والاحصائيات فهذا ليس مهما وإنما الأهم في «التيمة» التي أنشئت في عهد الوزير الأسبق فاروق حسيني وتنصتت شرعيتها وأصبحت وقعا مفروضا خلال سنوات توليه الوزارة أنها مستمرة إلى أبنات الإبداع والنسق للأشخاص أنفسهم الاسماة نفسها، فحين حاول جابر عصفور الوزير الحالي للثقافة فتح الملف للتعرف على خريطة توزيع المنح والعمل على تنظيمها وترشيدها قامت الدنيا ولم تقعد، وأثيرت الأقدام والأسلحة تدافع وتبهر وتهدد وتوعد في حال اللبب في الأرقام.

هنا كان ممكن الخطر، فالذين يحصلون على مرتبات شهرية بغير إبداع أو جهد يذكر، أو تفرغ، حيث أنهم متفرغون بالضرورة وشعروا بالقلق، لأن جزءا مهما من حيلة دخلهم الشهري سيقتطع، وبالتالي سيحدث ارتباك على لقائمة العيش الساغفة سهلة الهجوم حفاظا على لقائمة العيش الساغفة سهلة الهجوم، ذلك كان منطق من اعترضوا مناقشة منح التفرغ وإعادة النظر فيها، لأن الغالبية العظمى منهم باتوا بمضي الة القانونية غير مستحقين ولو كانوا مبدعين وعابرة.

المشكلة الأكبر أن هذه المكافآت دفعها وزارة الثقافة من الخزانة العامة للدولة التي تتصل من جيوب دافعي الضرائب من الشعب المصري، وهذا سبب كاف يعطي الحق لوزير الثقافة في إيقاف استنزاف المال العام، لا سيما أن هناك بالفعل لوائح تنظم هذه المسألة وتضع على شروطا واجبة التطبيق تمنع الاستفادة من المنحة بشكل متكرر على مدى سنوات طويلة تتجاوز الة المقررة والمشار إليها سلفا، تاهيك عن قيمة وقامة الحاصلين

القاهرة - القدس العربي

من كمال القاضي:

منح التفرغ إحدى المزايا التي تقدمها وزارة الثقافة للمبدعين، وهي عبارة عن مرتبات شهرية تخص بها الوزارة من بقع عليهم الاختيار لإنجاز مهام إبداعية وراثية أو قصصية أو فنية، أو ما شابهها من الفنون التشكيلية، وخلافه وهي بالطبع مزايا تخص على الإبداع وتنح من لديهم مواهب وقدرات الفرصة لزيد من إفراد الحركة الثقافية بوسع الخبز والابتكارات، وبعد هذا من صميم عمل الوزارة وأهدافها.

تلك هي الجوانب الإيجابية في منح التفرغ التي صارت تلك هي الجوانب السلبية، فلا يرق نفسه في الحد ذاته وميزة بركن الحياة البهض، فلا يرق نفسه في البحث عن مهنة أخرى بعد انتهاء الة القانونية المقررة للمستحقين، التي أظن أنها لا تزيد عن ثلاث سنوات، في حالة عدم حرق القوانين واللوائح والتحليل

قصة الحيوان الذي يسكننا!



بروين حبيب *

■ لعلنا أمئنا أن المرأة والرَجُل كائن واحد، مع أني ولدت وكبرت في مجتمع يفرق بين الجنسين منذ لحظة الولادة، بحيث تمتد تلك التفريقات إلى آخر عمر المرأة، ويصغر أغلب من أعرفهم من النساء والرجال على أن المرأة هي سبب وضعها التعيس في العالم العربي، وأنها ضد المساواة لأسباب تعود أصلا إلى أعباء الحرية...

هذا ما نسع، لأن ما نراه يختلف عما نعيشه. مؤخرًا فقط التقيت صديقا حكلي لي -بحكم مهنته - كيف يمنع أغلب اللابجئ السوريين بناتهم من الالتحاق بالمدارس، ويفضلون أن تزوج البنات ولو في عمر السادسة عشرة أو أقل. حكايات صديقي حول وضع اللاجئ من النوع الذي يجعل السامع يضحك مع الشعور العميق بالمرارة، فنحن في النهاية مجتمع المتناقضات العجيبة بامتياز، لدرجة أنني أصبحت أشك في أن كل ما دون عن قاسم أمين ونضاله لتحرير المرأة إنما ثون من باب غرابية قصته، مثله مثل «السندباد» و«علي بابا والأربعون حرامي» وغيرها من القصص التي كانت تدشنا لكثرة عناصر التشويق والإدهاش فيها.

فعلتا قل من يعرفون أن قاسم أمين من أب تركي، لكنه ينسب لمصرية أمه أكثر مما يذكر نسبه الأبوي، وهذه إحدى غرائب الموضوع كله، فابن السيدة المصرية السعيدة الحظ نال ما لم يبله أتراه في أواخر سنوات الـ1800م التي كانت اتصم سنوات في تاريخ البلاد العربية كلها، وهي ترحح تحت الحكم العثماني... فالرجل خرج جامعة مونتيليه من فرنسا، يتقن الفرنسية، يفكر بطريقة غربية، ويحب بناته ويناضل من أجل حرية النساء... ثم حين تلت حكاية هدى شعراوي حكاية قاسم أمين، تحدث التاريخ عن أمه وظاهرات قامت بها النساء سنة 1919 للمطالبة بحقوقهن، لكنه أهمل كيف قعت الظاهرات، ومن هن من ذهبن ضحية هذه المطالب.

هذه الثورة المصرية الطويلة للمطالبة بحق النساء حققت نتائج أزعجت المجتمع في الحقيقة، حين امتدت تأثيراتها إلى الجيران... وفي أوج اليقظة النسائية في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي بدأت التيارات المعاكسة تعمل لعرقلة هذا التطور... ومع نهاية القرن، أصبحت المرأة نفسها، بتناضل، للعودة للبيت، وتعدد الزوجات، أما اليوم «والحمد لله» فقد فتحت أسواق الخناسة عندنا من جديد، وتوج «نضال» دعاة الدين المتطرف بإنجازات قطع الرؤوس، وبيع النساء بأثمان بخسة... مع ملاحظة أن بيع النساء لم يتوقف أبدا، فقد كانت محور الزواج العجيزة أحيانا سببا مباشرا لاصب الغضب الكتوري على المرأة... مع البائع والشاري دائما هو الرجل، تعقد الزيجات كما لو أنها صفقات مربحة، ولهذا حوصرت المرأة حتى لا تحب وتعشق، فالحب السحري يجعل المرأة تمنح نفسها بدون مقابل للرجل الذي تحب.

لا غرابة إذن إن سمعنا قريبا عن رجال يسافرون من بلد إلى بلد «لاقتناء» نساء وخصيات بعشرين دولارا أو أقل. ولاقتناء سننات قليلة، بما أن تطورنا نحو الخلف سريع جدا، أن نجد من يقايب امرأة بسلة بيض، أو كيس يصل، أو صندوق بطاطا. وعلى كل المفرد من المعلومات فقط فإن سعر الخروف في أسواقنا العربية قد يصل لـ300 دولار، أما البقرة فإن سعرها لا يقل عن 2500 دولار.

لست خبيرة بسعر الأبقار حتى لا تنهال علي الأسئلة بشأنها، فما أوردته إنما من باب المقارنة فقط بين سعر المرأة في أسواق الخناسة الجديدة عندنا، وأسعار الأبقار، فهل ستبدأ ثورة جديدة للنساء بسبب تدني هذه الأسعار؟

أقول هذا لأن أغلب نساؤنا المتقنات يعتبرن صفة «نسوية» تهمة... ولهذا فهن تهربن من هذه الشبهة لفترة سنوات طويلة جدا، ومارسن الصمت الذي جعل التيارات المتطرفة تنمو في هدوء، وحين يبلغن السكبن البلعوم الآن يبدأن يحركن ويعترفن شيئا فشيئا بأنهن نسويات.

مؤتمرات في كل مكان خلال الأشهر الأخيرة تنظمها نساء عربيات في عواصم عربية وغربية تناقش وضع المرأة المزري، وتبحث عن وسائل لإيقاف الحملة القمعية الشرسية على النساء في بؤر الحرب العربية اليوم. برامج تلفزيونية وإذاعية أصبحت يوميا تغير الموضوع، مقالات تغيرت نبرة الدعوات لردع تحرر المرأة إلى الدعوة لتفاد المرأة... وهذا يبدو غريبا، فقد كان الأسهل أن نواصل ما بدأه التلفزيون العربي في بداية القرن الماضي، نتحقق الرخاء الذي نحلم به، لكننا مشينا عكس السير فحدثت كل هذه الكوارث.

فإن كان بعض نساؤنا اليوم يُبعن في أسواق الأثل يسعر دجاجة مذبوحة، فإن استباحتهن وهتك أعضائهن أصبح من أقيح وصمات العار التي لقيت بنا مؤخرا، وهذا أمر أذلنا في مائة، ضائعين بين أن تدافع عن سعة الإسلام وسععتنا كمنعهم محافظ، وبين الالتفات لجرأحتنا ومحاولة طبيهية، إذ ليس سهلا أن نعيد هذه الحوش الكاسرة إلى بطون أمهات الجاهلات، وتعمل «ريسايل» لملايين العقول الفاسدة للحصول على منتج إنساني جديد عندنا. إننا بحاجة إلى معجزة ربانية تفسر حكمة الخلق لهؤلاء، قبل أن نبدأ بعدد مؤتمرات في قاعات مغلقة في عواصم غربية (في الغالب) تضم الهاريات من مجتمعاتهن بسبب تخلف الأثرية ومحاربتها لهن.

صحيح أننا متأخرون دوما في تبني نظريات الآخرين، ولكن بالنسبة للمرأة فإن وضعا أفضل حين كانت لدينا رموز نسائية قمة في الروعة مثل جميلة بوحيرد الجزائرية، أو نوال التوكل المغربية، وغيرهما، وكان مناسبا جدا أن ننضي قداما من تلك المرحلة، لكن نمشي الرياح بل لا نتشهي الظمة، هبت علينا رياح «رجعية» كسرت تاريخ كل تلك القاعات العظيمة التي توجت تاريخنا، واليوم أصبح علينا أن نصح بعض الأفكار:

النساء هن شقائق الرجال وهن كائنات من الجنس نفسه الذي ينتمي إليه الرجال «بقدره القادر»، لهذا يستحيل أن تكون أمك أفضل من النساء في العالم، وأمها باقي الرجال حثالات أو غنائم حرب. ابنتك أو اختك لن تكون محترمة بين الناس ما لم تحترمها أنت أولا وتحميها، وإن أهنأها مرة واحدة أمام غيرك فقد قفحت باب الجحيم عليها، سيبيها كل من هب ودب، وتصبح مهزلة تملك يوميا في الأفواه من خلف ظهرك... «أسأل مجرب ولا تسأل حكيم»..

لا تكتسب إن أحببت ابنتك شبايا فبهذه بوادر خير على أنها ليست شاذة، فمن غير المعقول أن تحب صبية مثلها، وتبقى سجيبة علاقتها الأنثوية فقط. كن مثلها الأعلى لختنار رجلا يشبهك، ولا تكن «الشيخ» الذي يصنع كوابيس حياتها فترتمي على حضن أول سائل يمثل عليها دور المنقذ لها. كن صديقا لها فلا أجمل من صداقة الأب لبنته، وصداقة الأم لابنتها... كونوا أصدقاء تجمعكم المودة والرحمة... وخذوا الحكمة الأولى، لا يمكن لجمع نصفه مشلول بتعقيدات الحياة، مقيد بأغلال عديدة تحذ من يتحول إلى أمة محترمة.

قيدوا أي حيوان أمامكم وتابعوا ماذا سيفعل، إن أطمعتموه وسقيتموه سيدجن مع الزمن، وإن جوعتموه تحول إلى وحش، وأول شخص أمامه سيمزقه... الصبية أننا عشنا على مدى قرون مثل هذا الحيوان ومازلنا نكفر: أين الحل؟

فكوا القيد رجاء... أطلقوا سراح هذا «الحيوان»... دعوه يتدبر أمره... وللحديث بقية إن شاء الله ...

* إعلامية وشاعرة بحرينية

عندما تتحوّل الشقيقتان إلى عدوّتين في الدراما الخليجية «للحب جنون»



لقطة من مسلسل «للحب جنون»

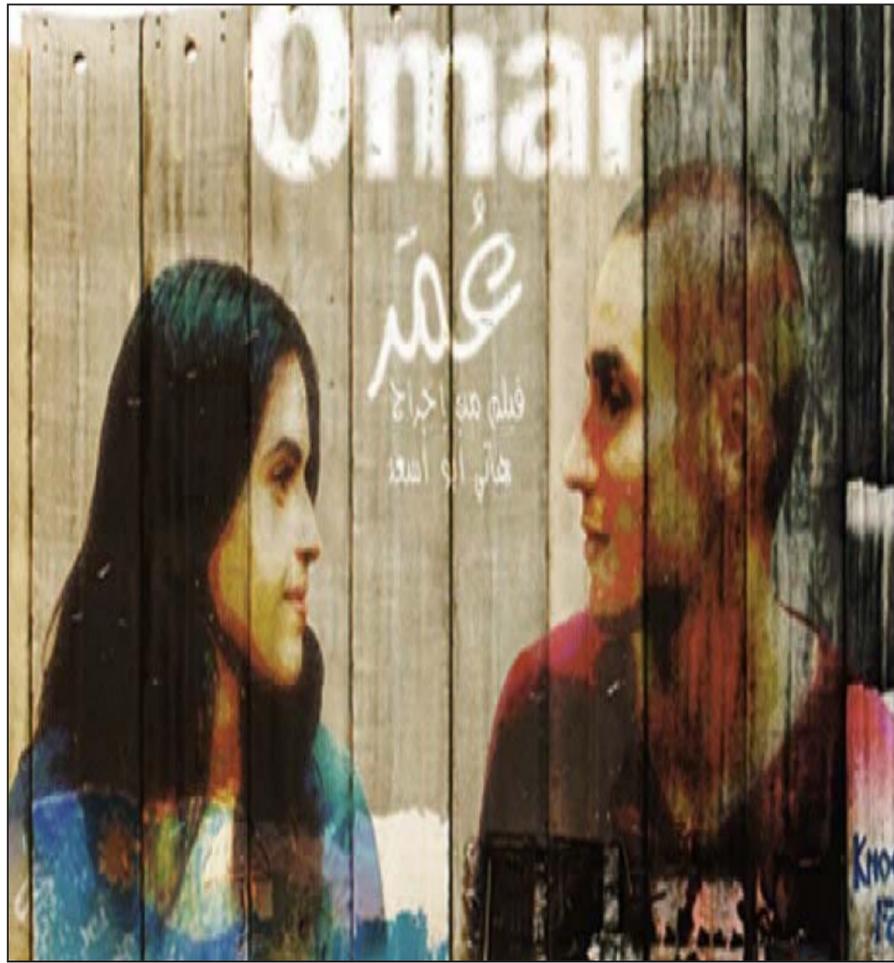
المبتليين الخليجيين. يطرح العمل قصة حب معقدة في قالب مؤثر ومشوّق، تجمع ما بين «ماسة» (ميساء مغربي) و«بحر» (عبد المحسن النمر). لكن، هذا الحب مزوج بالحق والكره حيناً، وبخضارب المشاعر والأحاسيس العميقة أحياناً، خصوصاً عندما تشاء الظروف أن تقع شقيقة «ماسة» هي أيضاً في حب «بحر»، وتصورّ القصة لـ «ماسة» بأن حبيبها تخلى عنها وهجرها، ليجب أقرب الناس إليها. تعيش شخصيات المسلسل صراعات نفسية كثيرة، وتسير الأحداث في إطار مشوّق وملء بالمفاجآت، وحرص الكاتب دخیل النبهان على تقديم خطوط درامية متعدّدة، تلقي حيناً وتتبع أحياناً، لتقدّم عملاً جديراً بالمشاهدة، في موازاة إخراج سريع الإيقاع للمخرج سائد بشير الهواري.

دبي - «القدس العربي»

أحمد جمال المجايذة:

هل تتمكّن شقيقتان من الحفاظ على الروابط العائلية إذا وقعتا في حب الرجل نفسه، أم تتحوّل مشاعر الحب إلى حقد وكرهية بينهما؟ بين الرومانسية والمواجهات ما بين أقرب الناس، تدور أحداث الدراما الخليجية «للحب جنون» على «أم بي سي 1»، وهو من كتابة دخیل النبهان، وإخراج سائد بشير الهواري. يجمع العمل كلا من ميساء مغربي، وعبد المحسن النمر، وصمود، وشيماء سبت، وعلي عبد المحسن، وغرور، وإبرار سبت، وعبد الله السيف، وأميرة النجدي، وناصر عباس، وإلهام علي، ومنال الجار الله، وبدر الناصر، وأحمد السعدون، وفرح، وسونيا، وبمشاركة إسماعيل الراشد، عماد العكاري ومجموعة من

«عمر» الفلسطيني يحصد أهم جوائز «مهرجان قرطاج السينمائي»



بوستر فيلم «عمر»

تونس - إيمان الساحلي:

إختتم «مهرجان قرطاج السينمائي الدولي» مساء السبت، فعاليات دورته الـ 25 بإعلان الأفلام والبدعين الفائزين بالجوائز الرسمية. وحصد فيلم «عمر» الفلسطيني للمخرج هاني أبي أسعد على أهم جوائز المهرجان؛ حيث فاز به التانيت الذهبي، لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وفاز في المسابقة ذاتها بجائزة أفضل سيناريو، وجائزة الجمهور وجائزة لجنة تحكيم الشباب. ويصور هذا الفيلم حبا شاعريا تفتح في قلب شابين فلسطينيين في بلد يعاني من الإحتلال والقمع. وجاءت الجوائز على النحو التالي: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة: - «التانيت الذهبي» للفيلم الفلسطيني «عمر» للمخرج هاني أبي أسعد. - «التانيت الفضي» للفيلم المغربي «هم الكلاب» للمخرج هشام العسري. - «التانيت البرونزي» للفيلم العراقي «قبل تساقط الثلوج» للمخرج هشام زمان. - جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم السنغالي «النجوم» للمخرجة ديانا غاي. - جائزة أفضل ممثل للجزائري خالد بن عيسى عن دوره في فيلم «الوهراني». - جائزة أفضل ممثلة لسوزان إيلير عن دورها في الفيلم العراقي «قبل تساقط الثلوج». - جائزة أفضل سيناريو للفيلم الفلسطيني «عمر». - جائزة الجمهور للفيلم الفلسطيني «عمر». - جائزة لجنة تحكيم الشباب للفيلم الفلسطيني «عمر». مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة: «التانيت الذهبي» للمخرج الفلسطيني عامر الشمولي عن فيلمه «المطوبون الـ 18». «التانيت الفضي» للمخرج الكونغولي دويدو حامادي عن فيلمه «امتحان الدولة». «التانيت البرونزي» للمخرج التونسي حمزة العوني عن فيلمه «القرط». - جائزة لجنة التحكيم الخاصة للمخرج الجنوب أفريقي خالو ماتابان عن فيلمه «نيلسون مانديلا الأسطورة وأنا». مسابقة الأفلام العربية والأفريقية القصيرة: «التانيت الذهبي» للفيلم التونسي «يد اللوح» للمخرجة كوثر بن هنية. «التانيت الفضي» لفيلم «مادام استر» من مدشقر للمخرج لوك رازانجوانا. «التانيت البرونزي» للفيلم الجزائري «أيام الماضي» للمخرج كريم موساوي.

«آراب أيدول» يثير جدلا عاصفا ومناقشة بين حازم شريف وهيثم خلايلي وماجد المدني



المسابقون قبل إعلان النتائج في الحلقة قبل الأخيرة

الموسم الثالث من برنامج المواهب الأضخم «آراب أيدول»، ليتوجّ فائزاً واحد باللقب، علماً أنّ الخيار الأخير والحسم في يد الجمهور الذي يقفّز وحده من سيكون الفائز هذه السنة، ليضم إلى الفائزين في الموسم الأول كارمن سليمان، والثاني محمد عمّاساف، أما الجوائز التي تنتظر الفائز المرتقب باللقب، فتشمل: 250 ألف ريال سعودي، وعقدًا مع شركة «بلايتيوم ريكوردينغ» لمدة ثلاث سنوات، الإمارات.

بحلّ عليها ضيفاً مميّزاً وبحبيبه النجم الإماراتي حسين الجسبي، طبعاً، لم يكن الوداع سهلاً، لأن المشتركين الخمسة أصبحوا من أعرّ الاصداقة خلال الرحلة الماضية، كما أنّ الخمسة يستحقون الفوز باللقب. وقد أعرب أعضاء لجنة التحكيم، أكثر من مرّة، عن أنّ قواعد البرنامج تفرض خروج المشتركين الذين حصلوا على أدنى نسبة تصويت من الجمهور، واعتبروا أنّ كل مشترك من الخمسة هو بمثابة «آراب أيدول» بالنسبة لهم، حتى وإن لم يحصد اللقب. وقد حلّ النجم اللبناني وائل كفوري ضيفاً على حلقة النتائج السبت الفائت، وغنى بقية من أغنيات اليوم الأخير «الغرام المستحيل»، كما غنى المشتركون - المتأهلون الخمسة «ميدلي»، ومجموعة من أغنيات كفوري الجديدة والقديمة. أما في سيرة الجمعة، فقد غنّى كل من المشتركين وغنيتين، تنوّعت بين اللهجات الخليجية والمصرية والسورية واللبنانية، إضافة إلى الكردية، وقد شاركت المطربة الإماراتية أحلام، المشتركة معار الكوفي غناء مقطع صغير باللغة الكردية، من مكانها بين أعضاء لجنة التحكيم. إذاً، بعد أيام قليلة، يسدل الستار على

دبي - «القدس العربي»

أحمد جمال المجايذة:

كلما اقتربت اللحظة الحاسمة لإعلان اسم الفائز، كلما ازداد الترقّب وشد الأعصاب وحبس الأنفاس لدى الجمهور، وخصوصاً بين مشتركي برنامج «آراب أيدول» على «أم بي سي» و«وأم بي سي مصر». في الأسبوع الأخير قبل تتويج «محبوب العرب» للوسم الثالث، استمرّ الحثدي الشديد بين خمسة مشتركين متأهّلين، بدلوا كل ما في وسعهم لإقناع الجمهور بالتصويت لهم. لكن، إعلان النتائج أنهى دراماتيكية رحلة اثنين من مشتركين البرنامج، وهما: عمار الكوفي من كردستان العراق، ومحمد رشاد من مصر اللذان أحدث خروجهما صدمة لدى لجنة الحكم والجمهور. وهكذا، تستمرّ عملياً المنافسة على اللقب بين هيثم خلايلي من فلسطين، وحازم شريف من سوريا، وماجد المدني من السعودية، وسيف المشتركون - المتأهلون الثلاثة، ولمزّة الأخيرة، على خشبة المسرح الأسبوع المقبل، ليختار أمام الجمهور ولجنة التحكيم، قبل الإعلان عن اسم الفائز في السهرة النهائية، مساء السبت المقبل، التي

نوال الزغبى وسعد رمضان نجما «ستار أكاديمي» الذي ودع كززة مرسلية من الجزائر

كما أهدت هذه الأغنية، التي وعدت باطلاق الكليب الخاص بها هذا الأسبوع، الى كل محبيها ولا سيما في القاهرة وبيروت. أما النجم سعد رمضان، الذي كانت انطلاقته الفنية عبر هذه الأكاديمية فقد خطف الحضور والمشاهدين معه الى عالمه الرومانسي منذ أنّ أطل على المسرح وقدم أغنيته الجديدة «يقترني لى مؤبني»، التي تلقى أصداء إيجابية، وهذا ما أشعل حماسة الجمهور الذي تفاعل للغاية مع رمضان الذي غنّى بدوره عن اشتياقه لجمهور «ستار أكاديمي» وللمسرح الذي انطلق منه نحو النجومية، وقال إنه «ينتظر إطلاقه عبر البرنامج من عام إلى آخر». كما قدّم أغنية «أحساسك صنم» الى جانب الطالب مينا عطا. نجم «ستار أكاديمي 9» محصور محيي، الذي حضر الى السهرة أيضا أطلق حصرياً أغنيته الجديدة «مين ده»، التي هي من كلمات الشاعر أمير طعيمة الحان خالد عزّ ومن أنتاج قناة CBC.

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحتدم المنافسة بين طُلاب الأكاديمية في برنامج «ستار أكاديمي» للفوز باللقب بعد تأهل خمسة طلاب الى الحفلات الثلاث المقبلة لهذا الموسم. وكانت نتيجة تصويت الجمهور في البرام «الثالث عشر»، الذي أحيته كل من النجمة نوال الزغبى والنجم سعد رمضان الى جانب نجم «ستار أكاديمي» 9 محصور يحيى، قد آتت لصالح الطالب المصري مينا عطا، الذي إنضم إلى زملائه في الأكاديمية بعد نيته 53 بالمئة من الأصوات مقابل غادرت الكلبة بعد أن نالت 46 بالمئة من الأصوات. وبذلك حسمت هذه النتيجة تأهل الطلاب الى النهائيات، وهم مينا عطا ومحمد شاهين من مصر وإيلي إيليا وليا مخول من لبنان وغادة الجريدي من مصر. الحماسة ازدادت في السهرة المبهره التي أحيتها نوال الزغبى التي أطلت «بلوك» مميّز عبر قص شعرها وتألّقها بالفلساتين الثلاثة التي ارتدتها من تصميم المصمم العالمي زهير مراد. والزغبى التي أطلت على المسرح ثلاث مرّات غنّت «الف ومية» مع الطالبة غادة من تونس، ثمّ أغنية «ما عرفش ليه»، التي شاركتها فيها الطالبة كززة من الجزائر، أما الإطلاة الأخيرة للزغبى فكانت منفردة، حيث قدّمت أغنيها الجديدة «ولا يحبك» التي تحظى بنجاح، ضمن لوحة استعراضية ومانسية عكست حبّها للحياة وهذا ما أكته الزغبى التي اعتبرت أنّ «فنها وأغانيتها وصوتها تترجم هذا الحب».

سام سميت ويونسي يحصلان على أعلى ترشيحات لجوائز «غرامي»

طوال مشوارها الفني أصبحت بيونسي الآن الأكثر ترشيحا لجوائز «غرامي» في التاريخ لتتجاوز بذلك منتج ديفيد فوستر. وتضم الأكاديمية الوطنية لتسجيل الفنون والعلوم مهنيين في صناعة الموسيقى الذين يخشرون الفنانين والموسيقى التي طرح في الفترة من أول أكتوبر/ تشرين الأول 2013 و 30 سبتمبر/ أيلول 2014. وفي محاولة لجذب المشاهدين الأصغر سنا الى حفل «غرامي» السنوي الذي سيقام في لوس أنجلوس يوم 8 فبراير/ شباط 2015 إختارت الأكاديمية الإعلان عن المرشحين في 82 فئة طوال صباح يوم الجمعة الماضي على «تويتر».

عن أغنية «تخلصي منه» والغنية ميغان ثريزور عن نشيد «أل أباوت ذات باس» وكل من إيجي أليا وتشاري إكس سي اكس عن أغنية «الهوى» والغنية سينا أغنية «الغريب». كما حصل سميت على ترشيحات لجائزة «أغنية العام» عن أغنية «إبقي معي» وأفضل ألبوم بوب صوتي عن أغنية «في الساعة الوحيدة». ومن المتنافسين على «أغنية العام» أيضا سوفيت عن أغنيها «تخلصي منه» وأغنية «أول أباوت ذات باس» للمغنية ثريزور وسينا عن أغنية «الغريب» إلى جانب الموسيقي هوزير عن أغنية «خذني الى الكنيسة».

لوس أنجلوس - رويترز: حصل الفنان البريطاني سام سميت والغنية بيونسي على أعلى الترشيحات لجوائز «غرامي» بواقع خمسة لكل منهما، وفقا لما أعلنته الأكاديمية الوطنية لتسجيل الفنون والعلوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وحصل سميت (22 عاما) على خمسة ترشيحات بما يشمل أعلى الجوائز «تسجيل العام» عن أغنيته «إبقي معي» وجائزة «أفضل فنان جديد» الى جانب مغنية الراق الاسترالية إيجي أليا وفرقة الروك البريطانية «باستيل» والغنية براندي كلارك وفريق هايم المكون من ثلاث شقيقات في كاليفورنيا. ومن بين المرشحين أيضا لجائزة «تسجيل العام» المغنية تايلور سويفت



حل العدد السابق

1	4	5	8	9	7	3	2	6
9	2	8	4	6	3	5	7	1
3	7	6	5	1	2	9	8	4
6	1	7	3	2	9	8	4	5
4	5	3	7	8	1	2	6	9
8	9	2	6	5	4	7	1	3
5	8	4	2	3	6	1	9	7
2	6	1	9	7	5	4	3	8
7	3	9	1	4	8	6	5	2

للحكمة والهدوء وتحسن لعبة المجتمع وتكسب إعجاب الآخرين. **الجدي:** تعيش أوقاتاً حلوة تسعدك زيارة غير منتظرة، سوف يبتني الناس على صدقك واستقامتك فلا تياس. **الدلو:** تشعر بالراحة بعد التوتر وتعيش مع الحبيب أسعد الأوقات، وإذا كنت وحيداً قد تلقي شخصاً تعجب به كثيراً. **الحوت:** لا تنوح الاستفادة من قريب طالما تعلقت إليه بأمل كبيرة، شخص يحاول التقرب منك وكسب مودتك فلا تتوجس منه.

كما تتوصل إلى قرار مهم حول ما ينبغي عمله خلال الفترة المقبلة. **الميزان:** النجاح سيحالفك في مشروعك المنتظر كلما أحسنت الأعداد والاستعداد وتستطيع الاعتماد على مساعدة بعض المخلصين. **العقرب:** لا تنفرد بالرأي، لن تخسر شيئاً إذا ما سمعت الطرف الآخر والبعض يسعدون اليوم بلقاء الأحبة وتعود المحبة والألفة. **القوس:** تتوارى من أمامك اليوم جميع خيبات الأمل وتعظم لديك الميول

أدري بها ولكن بطريقة ذكية لا تضر بمصالحك الحيوية. **السرطان:** تتمسك أحياناً بمزاعم الكبرياء الفارغة وهذا يضر بالخواص المحين لك، عليك أن تدرك أن الحب أخذ وعطاء. **الأسد:** حصدك اليوم يكون صائباً إلى أبعد الحدود ويقودك في الاتجاه الصحيح حيث تصل إلى هدفك مباشرة ومن دون إبطاء. **العذراء:** يزداد اهتمامك اليوم بالأمور التي تتعلق بالصحة والعمل،

هناك ضائقة مادية ولكنها عابرة وكبرياؤك يمنعك من طلب المساعدة. **الثور:** احرص على إبقاء جذوة الحب مشتعلة من خلال ابتسامتك اللطيفة وكلماتك الرقيقة الحلوة ومعاملتك الحسنة. **الجوزاء:** أنت اليوم مطالب بتقديم بعض التنازلات ولكنها مبهمة لدينا وأنت

7	5				
3	2	4			
		6	9	1	
			9	8	5
5	7	1	4		
7	3	6			
6	1	4			
		6	9	8	
		5	6		

فيلمان عن الربيع العربي يعيون أوروبية في مهرجان فيينا



المخرج الإيطالي اليسيو كريمويني أثناء تصوير فيلم «الحدود»

فيينا - محمد الحريري:

يشهد «مهرجان الفيلم الدولي الثامن لحقوق الإنسان» المقام في فيينا عرض فيلمين عن الربيع العربي يعيون أوروبية، الأول بعنوان «الحدود» للمخرج الإيطالي اليسيو كريمويني، والثاني «ثورة خاصة» للمخرجة الألمانية الكسندر شنادرير. الفيلم الأول يتناول قضية اللاجئين السوريين الهاربين من جحيم الصراع المسلح في سوريا والذي بدأ في العام 2011. المهرجان، الذي إنطلق في الرابع من ديسمبر/ كانون الأول ويستمر حتى 13 من الشهر نفسه، يضم 21 فيلماً تسجيلياً وروائياً وأفلاماً قصيرة من دول عدة، تتناول حقوق الإنسان من زوايا مختلفة مثل التعليم والحرية والسياسة والجنس والتاريخ والحياة والتفكير والمساواة والصحة والعلاج والحق في الحصول على المياه الصالحة للشرب. الفيلم الإيطالي يركز على ضرورة أن يلعب الجانب الأوروبي دوراً إيجابياً لاستقبال اللاجئين الهاربين من الموت، وأن يبحث المجتمع الدولي عن حلول عاجلة للمشكلة. وحسب إحصاءات منظمة الأمم المتحدة، حتى نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي، فإن ثلاثة ملايين سوري مسجلون كلاجئين في الخارج. من جانبها قالت هيفاء سيد طه، المندوبة باسم «تسقيفة النمس» لدعم الثورة السورية، (غير حكومية)، إن الفيلم يمثل عملاً إيجابياً يسلم الضوء على قضية اللاجئين السوريين التي وضعتها باتها تمثل «كارتة» إنسانية بالمقاييس كافة. وشددت على ضرورة تحمل الدول الغربية مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية وتنفيذ وعودها بالنسبة لاستضافة اللاجئين السوريين، مشيرة إلى أن النمسا تأخرت كثيراً في تنفيذ قراراتها باستضافة 1500 منهم، حيث وصل 500 فقط، رغم مرور خمسة عشر شهراً على قرار الداخلية النمساوية.

آخر ضربة بالمطرقة» ي دشن عروض المسابقة الرسمية لـ«مهرجان الفيلم في مراكش»



مراكش - سارة آيت حرسة:

تُغالب نادياً «مرضاً أنتهك جسدها، وأحال حياتها إلى صراع مريم مع الزمن، وتوجس دأب من اقتراب موعد رحيلها، وترك ابنها «فيكتور» وحيداً، وهو يتطلع إلى أن يصير لاعب كرة قدم شهيراً. تفاصيل هذه العنصرية الإنسانية، حيث تغلب الأم بين ألم مرضها وقلقها، وخوفها على مستقبل صغيرها مالها، يرويها الفيلم الدرامي الفرنسي «آخر ضربة بالمطرقة» لمخرجه «أليكس دولابيرط»، والذي غرض مساء امس في أول أيام المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، حيث يتنافس 15 فيلماً روائياً طويلًا على الشرف الذهبية لمهرجان (الجائزة الكبرى)، ويكابد الطفل «فيكتور»، الذي يتتبع الفيلم تغلبات شخصيته المميّزة، حيرة مؤلمة، فالأقدار تُخبره بين البقاء بالقرب من والدته التي تصارع مرض السرطان، والنقصة عن والده منذ زمن، وبين اللحاق بحلمه في أن يصير لاعباً محترفاً، لكنه في النهاية يستجيب لعاطفته ويفضل البقاء سائداً أمة التي ينخر المرض جسدها، ويغتر أن يحلق شعره تضامناً ودعمًا لها. لم يلق «فيكتور» بوالده، الذي يكن له ولو الدتة جفاً فحجاً، منذ مدة، لكن حين سجد الأب الموسيقي في مدينة «مونبولي» الفرنسية لإقامة حفل موسيقي كبير، سيجرح الابن على رؤيته أملاً في استعاد الوصال الذي قطع بينهما منذ سنوات. رغم لامبالاة الأب «صامويل» بصغيره عند بداية اللقاء، سيمكن المخرج السينمائي المغربي، إدريس

إفتتاح الدورة الـ14 لـ«مهرجان السينما المتوسطية» في بروكسل

بروكسل - حاتم الصلكي:

افتتحت يوم الجمعة الدورة الرابعة عشرة لـ«مهرجان السينما المتوسطية» في بروكسل، التي تنظم من 5 إلى 12 الشهر الجاري، والذي يحتفل منظموه هذه السنة بمرور 25 سنة على تنظيم دورته الأولى. وتعرف هذه الدورة بمشاركة 70 فيلماً تم اختيارها من الإنتاجات السينمائية الحديثة للدول المتوسطية. كما يشهد المهرجان مشاركات أفلام من دول أخرى غير متوسطة في إطار الإنتاج المشترك مع الدول المتوسطية على غرار بلجيكا وأستراليا والدنمارك وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وقطر. ومن بين 70 فيلماً من الدول المتوسطية تشارك السينما التونسية في المسابقة الرسمية بأحدث فيلم للمخرجة كوثر بن هنية «شلط تونس» ضمن تسعة أفلام طويلة تتنافس على الجائزة الكبرى والجائزة الخاصة بالمهرجان وجائزة سينما أوروبا وجائزة النقد. كما يعرض خارج المسابقة الرسمية الفيلم القصير محمد بن عطية «سلمي»، إنتاج مشترك تونسي - قطري - ألماني من فئة الأفلام القصيرة. أما السينما المغربية فتشارك بأربعة أفلام، فيلمان طويلان من إنتاج سنة 2013 وهما «وداعا كارمن» للمخرج محمد أسين بنعراوي والذي فاز بجائزة أول الفيلم العربي خالو (أكتوبر تشرين أول 2014)، و«حمى» للمخرج هشام عيوش، والفيلم الطويل «ترتور» (الخونة) للمخرج الأمريكي المقرب بطنجة، سين غاليت، وهو ثالث الأفلام المغربية المشاركة في هذا المهرجان.



لقطة من الفيلم المغربي «وداعا كارمن»

«مهرجان دبي السينمائي»: جائزة التكريم الكبرى للمطربة الهندية أشا بوسلي

دبي - د ب أ: أعلن «مهرجان دبي السينمائي الدولي» أمس، عن منحته «جائزة تكريم إنجازات الفنانين»، إلى المطربة الهندية أشا بوسلي «تقديرًا لمسيرتها الفنية وإنجازاتها الزاهرة، وما قدمته للسينما الهندية من صوت عذب أكثر من 12 ألف أغنية، شاركت بها في مشاهد أكثر من 850 فيلماً على مدى 81 عاماً».

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن أشا بوسلي اشتهرت بتطبيقاتها الصوتية الواسعة، وقدرتها على أداء جميع ألوان الغناء، وسجلت أكثر من 12 ألف أغنية تقريباً، بين الشعبية، والكلاسيكية، وكذلك ألوان الغزل، والترانيم الدينية. وأدت بوسلي أول أدوارها على الشاشة في فيلم «ماي» عام 2013، وكانت في الثمانين من عمرها، وحازت الكثير من الإعجاب عن هذا الدور. ونكرت إدارة المهرجان أن بوسلي حصلت على العديد من الجوائز والتكريم طوال مسيرتها الفنية، تضمنت إنجازها في سجل «غينيس» للأرقام القياسية كونها المطربة صاحبة أكبر عدد من الأغاني المسجلة في تاريخ الموسيقى، وحصدت كذلك جائزة «دادا صاحب فالكيه» عام 2000، وجائزة «بادما فيوشن» عام 2008 من الحكومة الهندية. وقال رئيس المهرجان عبد الحميد جمعة: «تعتبر أشا بوسلي من أعمدة

أرنولد شوارزنيغر يعرب عن رفضه لعلاقة ابنه بالفنية مايلي سايروس

لوس أنجلوس - د ب أ: أعرب النجم أرنولد شوارزنيغر عن رفضه لعلاقة ابنه باتريك بالفنية الشهيرة مايلي سايروس (22 عاماً).

ويذكر أن باتريك تربطه علاقة بمايلي منذ فترة، ولكن والده نجم أفلام الحركة والدمته ماريا شرايفر، لا يوافقان على هذه العلاقة. وذكر موقع «كونتاك ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير أن أرنولد يعتقد أن مايلي تمثل تأخراً سيئاً على ابنه. ونقل الموقع عن مصدر القول «مايلي وباتريك يجبان بعضهما، ولكن أسرة باتريك غير راضية عن هذه العلاقة، والده ووالدته غير راضيين عن أسلوب حياة مايلي الغريب».

فضائيات وأرضيات

أغنية «أقدي يا هند» وشتيمة البرلمان الأردني... وقصة الشعب الفلسطيني «اللي لازم يعرف»

بسام البدارين *

■ أبصم على الكلمات الذهبية، التي أطلقها رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد الله في وجه عزام الأحمد على برنامج حوار في فضائية «فلسطين» عندما قال... عيب.. لازم يعرف..

قصة الخلاف بين الأحمد والحمد الله طريفة جداً، وتبين لي على الأقل قصة حقيقة السلطة ولماذا لا يناضل الشباب اللي فوق في فلسطين.

الخلاف على الجهة التي تقرر إختيار الوزراء، فقد سأل المذيع ضيفه الأحمد عن سر إختيار شقيقة المدام وزيرة في حكومة الحمد الله، فقال الأحمد ما معناه إن إختيار قائم على الكفاءة وإنه قرار شخصي للحمد الله.

أخونا، رئيس الوزراء، وكما فعل الرئيس حسني مبارك قبل سقوطه مع إحدى الفضائيات ضرب هاتف الاستديو وطلب الحديث ليكشف عن معلومتين بصورة دراماتيكية: أولاً.. ليس هو من إختار الوزراء عملياً، وثانياً أن الوزيرة المعنية شقيقة مدام الأحمد إختيرت من قبل «نسيبها» عملياً بمساندة مدير المخابرات الجنرال ماجد فرج.

باختصار شباب السلطة نشروا غسيلهم إياه على الملأ في حلقة تبث على الهواء في برنامج اسمه «ع المكشوف».. بكل الأحوال نجح البرنامج في الكشف عن غير المكشوف، وختتم الحمد الله بعبارة الخالدة «الشعب لازم يعرف».. طبعاً أبصم على ذلك، لكن سؤالي للاخ الحمد الله باختصار: ما دام الشعب لازم يعرف ليش الآن تحديداً قررت تحكي؟!

إستعارة للإدارة الأردنية

■ لدي إقتراح بناء كالعادة بعد الإصغاء للتجربة الفلسطينية الرسمية في الشفافية والمصارحة، ويتمثل في إستعارة الحمد الله ومع الأحمد لصالح بلادي في حكومة التكنوقراط الأردنية على أمل تعليمنا تجربة فريدة مستجدة في الإدارة حول التوقيت التي ينبغي فيها أن يعرف الشعب لماذا وعلى أي أساس يتم إختيار الوزراء.

قد لا نحتاج في عمان مثل هذه الخبرات أبداً، ومن باب التخفيف عن مصاب أشقاؤنا في شعب فلسطين الصابرة أقول: في بلادي حتى الوزراء أنفسهم لا يعرفون لماذا أصبحوا وزراء أصلاً وعلى أي أساس يستمررون أو يقصفهم مرهم؟ ومتى؟

لدي دليل لا بل شحنة أدلة، وهذا مثال لها: صديق لي نام وزيراً وعندما إستيقظ سأل عن الصحف فقالت الخادمة الغليظة له بهدوء: لا توجد صحف اليوم سيدي.. سأل الرجل عن الهاتف المحمول فقالت: أخذوه سيدي، ثم سأل عن السيارة والسائق، فقالت الخادمة: لم يصل سيدي.. فتح الرجل المذياع فأدرك بأنه شخصياً مع حكومته إستقالاً فجراً.

إقدي يا هند

■ حتى فضائية «أبو ظبي» لم تقاوم إغراء التعامل مع «الكليب» الذكي الذي إنتشر في الأردن كالنار في الهشيم على هامش جدل الإساءة لنساء الكوتا في البرلمان الأردني.

يظهر النائب يحيى السعود وهو يصقق الطاولة مطالباً زميلته هند الغايز بصوت مرتفع بالتوقف عن الكلام بعد إصرارها على الحديث في مساحته المخصصة رسمياً، قائلاً.. «إقدي يا هند».. الرجل شعر بالإستفزاز من إصرار إمراة متحذرة على الإعتداء على وقته الشرعي فأطلق صيحته الكبرى «أله ينتقم من اللي كان السبب بالكوتا».

«الكوتا» لمن لا يعرفها هي حصّة مقاعد برلمانية تقدم هدية مجانية «للعنصر النسائي» بسبب صعوبة منافسة المرأة للرجل في مجتمع «ذكوري» بإمتياز لا تاكل فيه المرأة الطعام إلا بعدما يملأ الرجال جوفهم في الأعراس والميائم.

المهم قصة يحيى وهند أشارت جدلاً من مستوى «العاصفة» وعبارة «إقدي يا هند» تحولت إلى أغنية ثم نشيد وطني، وأخيراً إلى «كليب» مشهور يستدعي مشاهد من مسرحية عادل إمام «مدرسة المشاغيب» حين يصرح «ما تعدد يا واد.. الطم يا واد».

مستوى السخرية وصل لإطلاق «نكتة» من الطراز المبالغ فيه نشرها على صفحته التواصلية مراسل «الجزيرة» محمد النجار، وتقول إن دولة الهند في آسيا إستدعت السفير الأردني وإحتجت بسبب النائب يحيى السعود لأنه قال في جلسة عامة «إقدي يا هند».

قالوا الأجداد على سبيل المثال الشعبي وقتناها قبلاً في مسألة الإختخابات الأردنية «يا مسترخص اللحم عند السرق تندم».. القوم في بلادي إستمرأوا «التزوير» فكانت النتيجة نوعية خاصة جداً مميزة من النواب لا تقف عند إستعمال الأوعية والمسدسات والرشاشات تحت القبة، بل تتجاوز لإن يستمع أي نائب في حال خلاف سياسي من زميل عبارة «يلعن أبو أبوك».

ما يحصل في البرلمان الأردني غريب جداً، ولا يرقى لما يحصل في صف الخامس ابتدائي، وأحد ما يريد أن نفتحنا بأن ما نشاهده برلماناً وأنها ديمقراطية.

بصراحة.. حتى تزوير الإختخابات زمان كان أفضل وله معنى.

عمار الكوفي

■ شخصياً أصوت بكل جوارحي للشباب الكردي العراقي عمار الكوفي في برنامج «أراب أيدول»، وأحسب أن اللجنة الرباعية شعرت بالصدمة ورفضت التعليق بعد إعلان خروج الشاب من المنافسة بسبب فارق التصويت في رسالة واضحة ضد الجمهور وخياراته العجيبة.

في مقابيسي، التي لا أحد يحفل بها، بكل الأحوال، عمار الكوفي هو الأفضل بلا منازع، لكن أتصور بأن حسبة رقمية بسيطة لها علاقة بالمدخل المالي الطاحم بالشباب، الذي فقد صوتيه عند مرحلة خروجه على أساس عدم وجود تضامن قومي معه بخلاف بقية المتسابقين، الذين يمكن أن تتدخل شركات بلادهم لصالحهم.. أقول ذلك وأجري على الله من باب الإجتهاه، فتمثال موسى وعمار الكوفي هما الأفضل والتصويت لا يغير وقائع الأمر.

مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

مستثمرون: الحكومة سبب التأخر في طرح صندوق استثمار «مصر السياحي» للاكتتاب

ليكون الصندوق قادراً على تحقيق الشريحة الأولى في عملية الطرح، والتي تستهدف جذب رؤوس أموال تصل إلى 250 مليون دولار. ويرى العشموي أن دخول جهة حكومية في عملية تأسيس الشركة مهم للغاية، ويعطي ثقة للمستثمرين والصناديق السيادية الخليجية في وزارتي المالية والاستثمار في مصر. كما أن مشاركة جهتين حكوميتين للدخول كساهمين في رأسمال هذه الشركة. وقال في حالة موافقة الحكومة على دخول وزارته كمساهم في تأسيس الشركة، فإنها قد تساهم بنحو 10 ملايين جنيه (1.4 مليون دولار) للاكتتاب في صندوق الاستثمار السياحي المقدر بنحو 50 مليون جنيه (7 ملايين دولار). وتقول مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20% من العلة الصعبة سنوياً، فيما يقدر حجم الاستثمارات بالقطاع بنحو 68 مليار جنيه (9.5 مليار دولار)، حسب بيانات وزارة السياحة.

وشركة الإدارة هما أصحاب الفكرة وعليهما «إيجاد جهة حكومية للدخول كمساهم في الشركة، على سبيل المثال بنوك وطنية أو شركات تأمين مصرية لإنشاء الشركة المساهمة». وأضاف العشموي أن وزارته ليست ملزمة أيضاً بالترويج للصندوق سواء في الداخل أو في الخارج، مشيراً إلى قيامه بالترويج للصندوق في الخارج اعتماداً على علاقاته الشخصية بالجهات الاستثمارية في الدول العربية. وقال مستشار وزير السياحة المصري للاستثمار وزير السياحة المصري وعد بالمساهمة في عملية الاكتتاب بالصندوق بمبلغ 50 مليون جنيه (7 ملايين دولار)، وليس في عملية تأسيس الشركة المساهمة. وأضاف أن هذه المبالغ مال عام، وفي حالة فشل الصندوق في تحقيق أهدافه، ستكون هناك مساهمة قانونية لتتخذ القرار في وزارة السياحة بضخ هذه الأموال في تأسيس شركة مساهمة، في إشارة منه لوزير السياحة المصري.

مطروح وبعض الفنادق العائمة في الأقصر وأسوان. وأضافت أن هناك رغبة قوية من الصناديق الحكومية في دول الخليج خاصة الإمارات والسعودية والكويت، للاستثمار في الصندوق، لكنها طلبت غير رسمية حتى الآن لغياب الجانب الحكومي المصري. وقال وجدي الكردي، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية، إن تأخر طرح الصندوق للاكتتاب سبب «في تراجع المستثمرين أو الصناديق الخليجية عن الاستثمار فيه ما يبدو أنه غياب الجدية من قبل الحكومة المصرية». وأضاف الكردي «لا نرى سبباً واضحاً وراء تأخر تأسيس الشركة المساهمة، فالمبالغ التي تستضعها الحكومة المصرية من صندوق السياحة (حكومي)، من أموال القطاع التي تقطعها وزارة السياحة من الشركات والمستثمرين، وليست أموال الدولة». من جهته قال مستشار وزير السياحة المصري للاستثمار، الدكتور إبراهيم الخليل، إن وزارة ليست ملزمة بتأسيس الشركة المساهمة لطرح الصندوق، مشيراً إلى أن الاتحاد

الذي كلفته الحكومة المصرية بترتيب عقد مؤتمر القمة الاقتصادية المصرية، التي ستعقد في شرم الشيخ بجنوب سيناء في مارس/ آذار المقبل، وتم الاتفاق على طرح فكرة الصندوق خلال القمة الاقتصادية. وأضاف هلال أن المكتب الاستشاري يرغب في الترويج لفكرة إنشاء صناديق استثمارية في مصر في مجالات أخرى، معرباً عن أمله أن في أن يتم تأسيس الشركة وطرح الصندوق قبل انعقاد القمة. وقالت مديرة مديرة الاستثمار في شركة القاهرة المالية القابضة الفائزة بإدارة صندوق «مصر للاستثمار السياحي» أن الحكومة المصرية تعطل إجراءات تأسيس الشركة المساهمة التي ستؤلى عملية الاكتتاب. وأضافت أن تأخر عملية الطرح ليست في صالح المستثمرين المصريين الراغبين في مشاركة الصندوق في الاستثمار بمشروعاتهم، مشيرة إلى أن الشركة تلقت أوراق نحو 16 مشروعاً يرغب أصحابها في مساهمة الصندوق فيها، منها مشروعات تقع في القاهرة والغردقة وطابا وشرم الشيخ والساحل الشمالي ومرسي

مساهمة تعطي غطاءً حكومياً للصندوق لجذب المستثمرين، فضلاً عن تعهد وزارة السياحة المصرية بالمساهمة بمبلغ 50 مليون جنيه (7 ملايين دولار) في عملية التأسيس. ويبلغ إجمالي الطاقة الفندقية في مصر نحو 225 ألف غرفة منها نحو 135 ألف غرفة في منطقتي البحر الأحمر وجنوب سيناء، ونحو 1856 غرفة في أسوان، ونحو 4553 غرفة في الأقصر، ونحو 280 فندقاً عائماً يعمل على الأقل في منطقتي البحر الأحمر وجنوب سيناء، وإيماناً منه بأهمية الصندوق في مساندة القطاع في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها. ولم يفصح رئيس الاتحاد المصري عن حجم المبالغ التي أنفقها الاتحاد للتعاقد مع هذه المكاتب. وكانت شركة القاهرة المالية القابضة قد فازت بإدارة صندوق «مصر للاستثمار السياحي» في مارس/ آذار الماضي. وقال كريم هلال، المستشار الاقتصادي للاتحاد المصري للحكومة المصرية، إن أسباب تعطيل الحكومة المصرية لعملية الطرح غير مفهومة وغامضة، خاصة أنه تم الاتفاق بين كافة الأطراف على تأسيس شركة

القاهرة – الأناضول: أعرب مستثمرون مصريون، عن قلقهم تجاه تأخر الحكومة المصرية في طرح صندوق استثمار مصر السياحي «ورق البردي» (papyrus) للاكتتاب، وعدم الانتهاء من تأسيس شركة مساهمة لتولي عملية الطرح، رغم مرور ما يقرب من 6 أشهر على إعلانها تدهن الصندوق في يونيو/ حزيران الماضي. ويبلغ رأس المال المقرر للصندوق مليار دولار، وهو مخصص لدعم المشروعات السياحية. وكان وزيراً السياحة والاستثمار الاتحاد المصري للغرف السياحية، قد أعلنوا عن تدهن «صندوق مصر للاستثمار السياحي» في 4 يونيو/ حزيران الماضي. وقال إلهامي الزيات، رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية، إن وزارة السياحة المصرية وراء تعطيل عملية طرح الصندوق، لتأخرها في تأسيس الشركة المساهمة التي ستؤلى عملية الطرح. ويهدف صندوق مصر للاستثمار السياحي إلى إعادة الهيكلة المالية للمشروعات السياحية، ويشترط الصندوق أن يساهم كل مستثمر في

وصول 4 لنشات عملاقة منحة إماراتية للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة

الرمال المبللة بالماء يشارك فيها نحو 36 كراثة بينها 6 كراكات تابعة لهيئة قناة السويس. وأضاف أن كراكات هيئة قناة السويس تمكنت منذ السادس من أغسطس/ آب الماضي وحتى أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني من رفع 9 ملايين متر مكعب في منطقة البحيرات المرة. وتصل نواتج أعمال الحفر الجاف والتكريك في المشروع، إلى نحو نصف مليار متر مكعب من الرمال، منها 260 مليون متر مكعب نواتج أعمال الحفر الجاف، والباقي نواتج أعمال التكريك.

الجديدة الشمالي والجنوبي. وأعلنت الحكومة المصرية، مطلع الأسبوع الماضي، أنها وقعت على عقود مع التحالفين الفائزين بأعمال التكريك لقناة السويس الجديدة، والذين يضمن شركات أمريكية وإماراتية وهولندية وبلجيكية. وأضاف ميميش أنه مع نهاية ديسمبر/ كانون الأول الجاري سيكون عدد الكراكات الأجنبية التي تعمل في القناة الجديدة نحو 17 كراثة، على أن تصل باقي الكراكات، التي يصل عددها إلى 36 كراثة، تباعاً حتى أبريل/ نيسان المقبل.

السويس – الأناضول: قال المهندس هشام أبو ستة، رئيس الهيئة العامة لوادي البحار الأحمر في مصر، إن ميناء الأدبية في السويس استقبل فجر السبت السفينة «غامبو غوبيللا» قادمة من ماليزيا وعلى متنها 4 لنشات عملاقة مقدمة منحة من دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة. من جهة ثانية قال الفريق مهيب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، أنه من المتوقع تحالف الشهر الجاري وصول 11 كراثة تابعة لتحالف التحدي- الفائز بأعمال تكريك قناة السويس الجديدة- للعمل في القطاعات على طول قنوات الاتصال الأربع ومدخلي القناة

السويس – الأناضول: قال المهندس هشام أبو ستة، رئيس الهيئة العامة لوادي البحار الأحمر في مصر، إن ميناء الأدبية في السويس استقبل فجر السبت السفينة «غامبو غوبيللا» قادمة من ماليزيا وعلى متنها 4 لنشات عملاقة مقدمة منحة من دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة. من جهة ثانية قال الفريق مهيب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، أنه من المتوقع تحالف الشهر الجاري وصول 11 كراثة تابعة لتحالف التحدي- الفائز بأعمال تكريك قناة السويس الجديدة- للعمل في القطاعات على طول قنوات الاتصال الأربع ومدخلي القناة

... وصعود إيرادات السياحة 112% في الربع الثالث لتصل إلى ملياري دولار

السويس – الأناضول: قال المهندس هشام أبو ستة، رئيس الهيئة العامة لوادي البحار الأحمر في مصر، إن ميناء الأدبية في السويس استقبل فجر السبت السفينة «غامبو غوبيللا» قادمة من ماليزيا وعلى متنها 4 لنشات عملاقة مقدمة منحة من دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة. من جهة ثانية قال الفريق مهيب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، أنه من المتوقع تحالف الشهر الجاري وصول 11 كراثة تابعة لتحالف التحدي- الفائز بأعمال تكريك قناة السويس الجديدة- للعمل في القطاعات على طول قنوات الاتصال الأربع ومدخلي القناة

السويس – الأناضول: قال المهندس هشام أبو ستة، رئيس الهيئة العامة لوادي البحار الأحمر في مصر، إن ميناء الأدبية في السويس استقبل فجر السبت السفينة «غامبو غوبيللا» قادمة من ماليزيا وعلى متنها 4 لنشات عملاقة مقدمة منحة من دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة. من جهة ثانية قال الفريق مهيب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، أنه من المتوقع تحالف الشهر الجاري وصول 11 كراثة تابعة لتحالف التحدي- الفائز بأعمال تكريك قناة السويس الجديدة- للعمل في القطاعات على طول قنوات الاتصال الأربع ومدخلي القناة

السويس – الأناضول: قال المهندس هشام أبو ستة، رئيس الهيئة العامة لوادي البحار الأحمر في مصر، إن ميناء الأدبية في السويس استقبل فجر السبت السفينة «غامبو غوبيللا» قادمة من ماليزيا وعلى متنها 4 لنشات عملاقة مقدمة منحة من دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل في مشروع قناة السويس الجديدة. من جهة ثانية قال الفريق مهيب ميميش، رئيس هيئة قناة السويس، أنه من المتوقع تحالف الشهر الجاري وصول 11 كراثة تابعة لتحالف التحدي- الفائز بأعمال تكريك قناة السويس الجديدة- للعمل في القطاعات على طول قنوات الاتصال الأربع ومدخلي القناة

شركتان من الإمارات مستعدتان للمخاطرة بإقامة مشروع لزراعة القمح في منطقة توشكى المصرية



رسم كمبيوتر لخزان مائي في مشروع توشكى

تتم زراعة سوى أقل من 10 من المئة، وقال سليمان التميمي الذي يرأس مشروعات «الظهرة»، في مصر أن شركته أنتجت 40 ألف طن من القمح العام الماضي في منطقة شرق العوينات لكنها لم تبدأ بعد العمل في توشكى القريبة حيث تأمل بإنتاج 300 ألف طن بحلول عام 2016. وأضاف «نعتبر أنفسنا شركاء استثماريين للحكومة المصرية في تحقيق الأمن الغذائي».

بالتحديات التي يواجهها المشروع ومنها نقص الأيدي العاملة وتكاليف النقل، لكنه قال إن مصر ستصبح أكثر استقراراً للمستثمرين، وأن زراعة القمح هي أفضل خيار متاح للشركة لاستغلال الأرض التي استأجرتها في شرق العوينات. وفي منطقة توشكى القريبة تتمثل المشكلة التي تلوح بزورها في نقص إمدادات المياه، وعلى الرغم من تعهد الإمارات بمساندة

ويجعل انخفاض غلة المحصول، وتدني نوعية التربة، والشكوك التي تحيط بامتدادات المياه، مثل هذا المشروع يبدو وكأنه لا يبالي بالعواقب والأخطار. وفي نظر بلد غني مثل الإمارات العربية، تعتبر مصر في عهد السيسي حصناً في مواجهة الإسلاميين، فإن القيمة السياسية للمشروع تفوق المخاطر الاقتصادية. وقال توبي جونز، أستاذ التاريخ في جامعة

ويجعل انخفاض غلة المحصول، وتدني نوعية التربة، والشكوك التي تحيط بامتدادات المياه، مثل هذا المشروع يبدو وكأنه لا يبالي بالعواقب والأخطار. وفي نظر بلد غني مثل الإمارات العربية، تعتبر مصر في عهد السيسي حصناً في مواجهة الإسلاميين، فإن القيمة السياسية للمشروع تفوق المخاطر الاقتصادية. وقال توبي جونز، أستاذ التاريخ في جامعة

اليمن: هبوط الاحتياطيات الأجنبية يتواصل

دبي - رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي اليمني أمس الأحد تراجع احتياطيات النقد الأجنبي إلى 4.9 مليار دولار في أكتوبر/ تشرين الأول، مسجلة أدنى مستوياتها منذ يونيو/ حزيران مع تراجع صادرات النفط وهو ما يهدد الأوضاع المالية الهشة للبلاد. وتضررت الميزانية الحكومية جراء هبوط أسعار النفط والهجمات المتكررة التي يشنها رجال قبائل على خطوط الأنابيب. ويواجه البلد ضغوطاً بعدما جمدت السعودية معظم مساعداتها. وهبطت احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي في أكتوبر إلى ما يعطي واردات نحو 4.7 شهر 4.8 من أكتوبر/ تشرين الأول، وتتضمن الاحتياطيات قرضاً بقيمة مليار دولار من السعودية التي قدمته لصنعاء في 2012. كان محافظ البنك المركزي قال يوم الجمعة الماضي أن الرياض لم تطلب سداداً مبكراً للقرض، وأن الاحتياطيات مازالت كافية وبما يتماشى مع شروط قرض بقيمة 553 مليون دولار وافق عليه صندوق النقد الدولي في يوليو/ تموز.

وأظهرت البيانات أن صادرات النفط الخام والغاز الطبيعي المسال، التي تشكل نحو 54 في المئة من إيرادات الميزانية الحكومية، هبطت إلى 45.8 في المئة على أساس سنوي إلى 115 مليون دولار في أكتوبر/ تشرين الأول مسجلة أدنى مستوياتها منذ مايو/ أيار.

دبي - بروكسل - د ب أ: قدمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الفني مقترح لمشروعات للتمويل في إطار خطة استثمارية جديدة يعمل الاتحاد على تنفيذها، حسبما أفادت مصادر أمس الأحد. وكشف رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، النقاب عن خطة بقيمة 315 مليار يورو (387 مليار دولار) الأسبوع الماضي، كجزء من محاولة لتعزيز النمو وفرص العمل في الاتحاد الأوروبي الذي يعاني من أزمة مالية. وقد خرجت منطقة اليورو من الركود العام الماضي، ولكن النمو كان بطيئاً، كما كانت معدلات البطالة مرتفعة والتضخم بعيداً عن النسبة المستهدفة. وقال يونكر «لا يمكن لأي شجرة أن تنمو على التربة والهواء فقط.. الخطة الاستثمارية... هي بمثابة وعاء الري».

الرئيس الإيراني يقدم مشروع ميزانية أقل اعتماداً على عائدات النفط

مسبووق. وستكون الحكومة التي يأتي جزء من ميزانيتها من بيع النفط، تحت الضغط». وأضاف في خطاب نقله التلفزيون الرسمي أن «اقتصادنا يجب أن يتوجه إلى اقتصاد الصادرات غير النفطية، فانخفاض اسعار النفط يشكل فرصة جديدة لتسريع هذا التوجه».

مصدر لعائلاتها من العملات الصعبة. وبسبب الحظر النفطي الذي فرضته الولايات المتحدة وأوروبا في العام 2012 بهدف وقف طموحات طهران النووية، تراجعت صادرات الخام الإيراني في أكثر من 2.2 مليون برميل يوميا في 2011 إلى حوالي 1.3 مليون برميل في اليوم حالياً. لكن تدهور أسعار النفط، التي تراجعت بأكثر من 30% منذ حزيران/يونيو ووصلت إلى 70 دولاراً، تسبب بضعف، إضافي على الميزانية، كما أكد روحاني أمام النواب. وقال إن «مثل هذا الانخفاض غير

الكوميين بنسبة 14% . وكانت موازنة العام الجاري 2014 قد اعتمدت بسعر 100 دولار لبرميل النفط، فيما بلغت زيادة الأجور 20% . وأبقت الحكومة الإيرانية على تخصيص مبلغ 480 تريليون ريال، لتطبيق قانون ترشيح الدعم الحكومي للمواطنين، كما خصصت مبلغ 13 تريليون ريال لدعم قطاع الإسكان وتريليون ريال لتوفير فرص العمل.

وقدمت موازنة العام الجاري 2014 قد اعتمدت بسعر 100 دولار لبرميل النفط، فيما بلغت زيادة الأجور 20% . وأبقت الحكومة الإيرانية على تخصيص مبلغ 480 تريليون ريال، لتطبيق قانون ترشيح الدعم الحكومي للمواطنين، كما خصصت مبلغ 13 تريليون ريال لدعم قطاع الإسكان وتريليون ريال لتوفير فرص العمل. وتسمى إيران، التي تملك رابع احتياطي نفطي في العالم، منذ سنوات إلى تقليص تبعيتها للذهب الأسود الذي يبقى أول

فقد بلغت الموازنة العامة للبلاد للعام القادم 8 آلاف تريليون و 379 تريليون 801 مليار ريال (تساوي تقريبا 294 مليار دولار) بزيادة 4.3% عن العام الجاري. واعتبر روحاني أن أحد أهم البرامج الاقتصادية للحكومة هو زيادة صادرات السلع غير النفطية، معرباً عن أمله بارتفاع قيمة هذه الصادرات إلى أكثر من 50 مليار دولار في العام المقبل. وتم اعتماد سعر النفط 115 دولاراً للبرميل، وحدد المشروع السعر الحكومي لبرميل الدولار بـ 28500 ريال إيراني، فضلا عن اعتمادها زيادة أجور الموظفين

فقد بلغت الموازنة العامة للبلاد للعام القادم 8 آلاف تريليون و 379 تريليون 801 مليار ريال (تساوي تقريبا 294 مليار دولار) بزيادة 4.3% عن العام الجاري. واعتبر روحاني أن أحد أهم البرامج الاقتصادية للحكومة هو زيادة صادرات السلع غير النفطية، معرباً عن أمله بارتفاع قيمة هذه الصادرات إلى أكثر من 50 مليار دولار في العام المقبل. وتم اعتماد سعر النفط 115 دولاراً للبرميل، وحدد المشروع السعر الحكومي لبرميل الدولار بـ 28500 ريال إيراني، فضلا عن اعتمادها زيادة أجور الموظفين

فقد بلغت الموازنة العامة للبلاد للعام القادم 8 آلاف تريليون و 379 تريليون 801 مليار ريال (تساوي تقريبا 294 مليار دولار) بزيادة 4.3% عن العام الجاري. واعتبر روحاني أن أحد أهم البرامج الاقتصادية للحكومة هو زيادة صادرات السلع غير النفطية، معرباً عن أمله بارتفاع قيمة هذه الصادرات إلى أكثر من 50 مليار دولار في العام المقبل. وتم اعتماد سعر النفط 115 دولاراً للبرميل، وحدد المشروع السعر الحكومي لبرميل الدولار بـ 28500 ريال إيراني، فضلا عن اعتمادها زيادة أجور الموظفين

شركة سوناطراك لن تقلص استثماراتها الجزائر تتوقع استقرار سعر النفط عند مستوى منخفض



منشأة غاز في صحراء الجزائر الجنوبية

■ الجزائر - وكالات الأنباء: قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة الجزائري أمس الأحد أن الجزائر عضو منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» تتوقع أن تظل أسعار النفط منخفضة لبعض الوقت، بسبب تخمة العرض في السوق لكنها لن تنزل أكثر من ذلك.

وقال علي حاشد، مستشار وزير الطاقة الجزائري، على هامش مؤتمر لقطاع الطاقة في شمال أفريقيا «عرفنا ذلك من قبل.. دورات من الارتفاع والانخفاض. هناك نقاط كثيرة في السوق وطلب ضئيل. نحتاج لبعض الوقت قبل أن ترتفع الأسعار مجددا لكنها لا تعرف عند أي مستويات... لا اعتقد أن الأسعار ستخفص أكثر».

وتعتمد الجزائر اعتمادا كثيفا على إيرادات الطاقة لتمويل الإنفاق الحكومية، لكنها لم تعدل حتى الآن خطط الميزانية بعد تراجع الأسعار الحاد منذ يونيو/حزيران الماضي.

على صعيد آخر أكد سعيد سحنون، المدير التنفيذي لشركة النفط والغاز الحكومية الجزائرية «سوناطراك»، أن تراجع أسعار النفط لن يؤثر على خطة الاستثمار الخماسية (2015-2019) البالغة قيمتها 100 مليار دولار والتي تتضمن توظيف ثمانية آلاف مهندس وتقني.

وقال سحنون في تصريح للصحافيين أمس «قرنا الإبقاء على مخططنا الاستثماري دون تغيير رغم تراجع أسعار النفط، وأضاف «ستوظف ثمانية آلاف شخص بين 2015 و2019 من المهندسين والتقنيين فقط».

وتوظف سوناطراك حاليا حوالي 50 ألف عامل مع رقم أعمال بلغ 60 مليار دولار في 2013، بحسب قدرة الإنتاج والتصدير، بحسب ما نكر مصدر مقرب. وأشار سحنون أنه تقرر بذل جهود استثنائية لتوسيع قاعدة الاحتياطيات ورفع القدرة الانتاجية لسوناطراك، سواء في مجال إنتاج البترول أو

مستوى له منذ خمسة اعوام، وذلك بسبب فائض العرض في السوق وكذلك القرار الذي اتخذته أخيرا منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بعدم تخفيض سقف انتاجها.

وتعتمد المجموعة الجزائرية الحكومية استثمار 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لزيادة قدرة الإنتاج والتصدير، بحسب ما نكر مصدر مقرب. وأشار سحنون أنه تقرر بذل جهود استثنائية لتوسيع قاعدة الاحتياطيات ورفع القدرة الانتاجية لسوناطراك، سواء في مجال إنتاج البترول أو

انتاج الغاز. ويتضمن مخطط التطوير الذي تعتمده الشركة اطلاقه تطوير حقول النفط والغاز وتعزيز القدرات في مجال نقل المروقات ونشاط البتروكيماويات والتكرير وتأمين الموارد البشرية الضرورية. وتعتمد «سوناطراك» استثمار 42 مليار دولار في لرفع انتاج النفط والغاز المصاحب إلى 225 مليون طن من المكافئ النفطية، مقابل استثمار 22 مليار دولار في مجال الغاز الطبيعي الحر. كما تضمن خطة «سوناطراك» الاستثمار في

استخراج الغاز الصخري، الذي تملك الجزائر ثالث احتياطي عالمي منه ويقدر بـ700 تريليون قدم مكعبة، حسب وكالة الطاقة الدولية. وأوضح سحنون أن «سوناطراك بالتعاون مع شريك اجنبي ستبدأ إنتاج الغاز الصخري في 2022 بكمية 20 مليار متر مكعب في السنة لترتفع الإنتاج إلى 30 مليار متر مكعب في 2025».

وتسعى الجزائر إلى مضاعفة انتاجها من الغاز خلال السنوات العشر المقبلة والمقدر حاليا بحوالي 80 مليار متر مكعب سنويا.

بنك التسويات الدولية يحذر من مخاطر تقلبات الأسواق المالية وديون الشركات في الأسواق الناشئة

هشة، مضيفا أن التطورات في الأونة الأخيرة تشير إلى أن الأسواق أصبحت «أكثر هشاشة».

وتابع «شهدت أسواق الأسهم العالمية هبوطا سريعا في أوائل أغسطس ومنتصف أكتوبر. وظهرت الشركات الحادة للأسعار أثناء التعاملات في منتصف أكتوبر ان الأسواق أصبحت أكثر حساسية حتى تجاه المفاجآت الصغيرة».

والتقرير بعدما حذر البنك في سبتمبر/أيلول من أن أسعار الأصول المالية «مرتفعة» وأن تقلبات السوق ما زالت «هادئة على غير المعتاد»، نظرا لسياسات التيسير النقدي التي تنتهجها البنوك المركزية في أنحاء العالم.

ومذ ذلك الحين أنهى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) برنامجه الشهري لشراء السندات، بينما أعطى بنك اليابان المركزي دفعة للأسواق العالمية من خلال التوسع في برنامج الإنفاق التحفيزي الضخم، وخفضت الصين أسعار الفائدة بشكل غير متوقع، مضيفة إلى الإجراءات التحفيزية من البنك المركزي الأوروبي.

وقال بنك التسويات الدولية ان هذا التباين في السياسات النقدية إضافة إلى صعود الدولار في الأونة الأخيرة ربما يكون له «تأثير عميق» على الأسواق الناشئة.

حيث توجد لشركات كثيرة التزامات كبيرة بالدولار. من جهة ثانية أظهر تقرير آخر لبنك التسويات الدولية نفس ان الأوراق المالية التي تصدرها شركات الأسواق الناشئة في الخارج قد تكون أقل استقرارا مما تبدو في البداية، بسبب الدور المتزايد للوحدات الخارجية للشركات.

وقال البنك في تقريره ربع السنوي إن شركات الاقتصادات الناشئة باستثناء البنوك طرحت نحو نصف سندات الديون بين 2009 و2013 وبما يزيد على 252 مليار دولار من خلال وحدات خارجية.

وقال البنك إنه حين تقوم الوحدات الخارجية بتحويل حصيلة بيع السندات للشركة الأم في هيئة قرض داخلي، فإنه يجري التعامل معه كاستثمار اجنبي مباشر على القوائم المالية لشركة الأم، ويضيف البنك ان هذا يعطي انطباعا زائفا

بالاستقرار.

وقال هيون سونغ شين، أحد معدي التقرير، انه ينبغي عدم التعامل مع القروض التي تحصل عليها الشركة الأم من وحدات خارجية على أنها تتمتع بنفس مستوى استقرار الاستثمار الاجنبي.

وأوضح البنك أن شركات في البرازيل والصين وروسيا جمعت 35 مليار دولار من تدفقات خارجية في 2013.

وتعرض إصدارات السندات في الخارج الشركات لمخاطر العملة، وهو عامل آخر قد لا تظن إليه أساليب المحاسبة التقليدية.

وقال كلاوديو بوريو، رئيس الإدارة الاقتصادية والنقدية في البنك، ان شركات الأسواق الناشئة طرحت سندات موقوفة بالدولار بمبالغ كبيرة، وانها قد تجد صعوبة في السداد نتيجة لضعف عملات دولها أمام الدولار.

وارتفع الدولار 11 في المئة أمام سلة من العملات منذ بداية العام في حين فقد الروبل الروسي أكثر من ثلث قيمته مقابل العملة الأمريكية.

■ رويخ - رويترز: قال بنك التسويات الدولية أمس الأحد ان تقلبات المفاجئة التي شهدتها الأسواق المالية في الفترة الأخيرة تشير إلى أن تلك الأسواق أصبحت أكثر حساسية لمفاجآت غير متوقعة، مخدرا من أن التفاؤل الحالي يقف على أرضية هشة.

وحوم مؤتمر «إم.إس.سي.أي» لأسهم جمع دول العالم قرب أعلى مستوياته في عدة سنوات، بعدما تعافى من موجة بيع في أغسطس/آب وأكتوبر/ تشرين الأول.

وجاءت الانخفاضات بفعل عدم التيقن بشأن آفاق الاقتصاد العالمي والسياسة النقدية، إضافة إلى التوترات الجيوسياسية، وقال بنك التسويات إن الانخفاضات الحادة والمفاجئة تشير إلى هشاشة الأسواق.

وقال البنك في نشرة فصلية «كانت تلك التحركات المفاجئة في أكتوبر أكثر حدة من مثيلاتها في أغسطس حينما شهدت الأسواق المالية العالمية أوضاعا مواتية أعقبت تصحيحا مفاجئا. يشير ذلك إلى أن مزاج التفاؤل الحالي في الأسواق المالية يقف على أرضية

الأمم المتحدة ترفع تقديراتها لتكاليف تكيف الدول النامية مع التحولات المناخية

لكن الدول النامية تصر على ضرورة وضع التكيف على قدم المساواة مع تلك الإجراءات.

وقال ابراهيم ثياو نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة «تركزت مفاوضات تغير المناخ حتى الآن على التخفيف، لكن من المهم جدا أن نأخذ في الاعتبار عوامل التكيف، لأن الجميع - بغض النظر عن مستوى التنمية - يتعرض لضراير تغير المناخ».

وحذر التقرير من أنه ما لم تبذل جهود جديدة لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وزادت

درجات الحرارة نحو 4 درجات مئوية، فقد تتضاعف تكاليف التكيف بحلول منتصف القرن.

وتكثف شتاينر في مقدمة التقرير إن عملا طوحا وفوريا للحد من الانبعاثات «هو أفضل ضمان لمواجهة فجوة في التكيف لا يمكن التغلب عليها في المستقبل».

وحذر جان كوفالستيس، الخبير في منظمة «أوكسفام» للإغاثة من البعاط، من أن العالم ليس مهيبا تماما لتحمل التكاليف الهائلة للتغيرات المناخية التي تدمر في كل يوم ركائز حياة البشر.

■ ليما - روما - وكالات الأنباء: قال تقرير للأمم المتحدة صدر يوم الجمعة الماضي ان تكلفة التكيف مع التغير المناخي في الدول النامية ستزيد على الأرجح لتكفي أو ثلاثة أمثال التقديرات السابقة، حتى لو جرى خفض الانبعاثات بدرجة تكفي لتقليص ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى درجتين مئويتين.

وقالت الدراسة ان هناك احتمالا لأن تقلص تكاليف التكيف إلى 150 مليار دولار سنويا في الفترة 2025/2030، وأن تصل إلى ما بين 250 و500 مليار دولار سنويا بحلول عام 2050 مقارنة بتقديرات سابقة بين 70 و100 مليار بحلول 2050.

الأمم المتحدة ترفع تقديراتها لتكاليف تكيف الدول النامية مع التحولات المناخية

لكن الدول النامية تصر على ضرورة وضع التكيف على قدم المساواة مع تلك الإجراءات.

وقال ابراهيم ثياو نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة «تركزت مفاوضات تغير المناخ حتى الآن على التخفيف، لكن من المهم جدا أن نأخذ في الاعتبار عوامل التكيف، لأن الجميع - بغض النظر عن مستوى التنمية - يتعرض لضراير تغير المناخ».

وحذر التقرير من أنه ما لم تبذل جهود جديدة لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وزادت

درجات الحرارة نحو 4 درجات مئوية، فقد تتضاعف تكاليف التكيف بحلول منتصف القرن.

وتكثف شتاينر في مقدمة التقرير إن عملا طوحا وفوريا للحد من الانبعاثات «هو أفضل ضمان لمواجهة فجوة في التكيف لا يمكن التغلب عليها في المستقبل».

وحذر جان كوفالستيس، الخبير في منظمة «أوكسفام» للإغاثة من البعاط، من أن العالم ليس مهيبا تماما لتحمل التكاليف الهائلة للتغيرات المناخية التي تدمر في كل يوم ركائز حياة البشر.

■ ليما - روما - وكالات الأنباء: قال تقرير للأمم المتحدة صدر يوم الجمعة الماضي ان تكلفة التكيف مع التغير المناخي في الدول النامية ستزيد على الأرجح لتكفي أو ثلاثة أمثال التقديرات السابقة، حتى لو جرى خفض الانبعاثات بدرجة تكفي لتقليص ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى درجتين مئويتين.

وقالت الدراسة ان هناك احتمالا لأن تقلص تكاليف التكيف إلى 150 مليار دولار سنويا في الفترة 2025/2030، وأن تصل إلى ما بين 250 و500 مليار دولار سنويا بحلول عام 2050 مقارنة بتقديرات سابقة بين 70 و100 مليار بحلول 2050.

فاو: الزراعة قد تندثر بعد 60 عاما إذا استمر تدهور التربة بالمعدل الحالي

العالم قد تآكل.

روما - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

وقالت الفاو إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

العالم قد تآكل.

روما - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

وقالت الفاو إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

العالم قد تآكل.

روما - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

وقالت الفاو إن تدهور التربة سيقضي على إنتاج الغذاء العالمي بحلول عام 2050، ما قد يهدد حياة 2 مليار شخص.

تراجع النفط يدفع بورصة عُمان إلى تراجع حاد...وأداء خليجي ضعيف

وإعلنت شركات صناعية أخرى في إسهاعات لبورصة مسقط ان تكاليفها سترتفع مع زيادة أسعار الغاز في العام المقبل.

وهبط سهمها شرعتي الاتصالات «ريد عُمان» والعمانية للاتصالات «عمانتل» 8.4 و3.4 في المئة على التوالي، وفي الشهر الماضي اقترح مجلس الشورى العماني زيادة رسوم الامتياز في قطاع الاتصالات إلى 12 في المئة من الإيرادات من سبعة في المئة.

وتراجع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 4.2 في المئة إلى 6304 نقاط مسجلا أدنى مستويا منذ يونيو/حزيران 2013.

وعدت «ستاندرد آند بورز» يوم الجمعة الماضي نظرتها المستقبلية للدين السيادي العماني إلى سلبية من مستقرة مشيرة إلى أن مخاطر تدهور الأوضاع المالية والخارجية قد تتفاقم بفعل هبوط أسعار النفط. وهبطت معظم أسهم البنوك المحلية بما يزيد على أربعة في المئة، حيث يعني خفض التصنيف السيادي ارتفاع تكلفة الاقتراض من الخارج.

وفي أنحاء أخرى من المنطقة ضغط ضعف أسعار النفط على معظم أسواق الأسهم، وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2 في المئة.

وخفضت «ستاندرد آند بورز» أيضا نظرتها المستقبلية للسعودية يوم الجمعة إلى مستقرة من إيجابية، لكن الوضع المالي للمملكة أقوى كثيرا من

عُمان، ويعتقد المحللون ان السعودية تستطيع تمويل عجز معتدل في الميزانية بشكل أكثر سهولة في الاعوام القادمة.

وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.4 في المئة، بينما تراجع سهم وحدتها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

واقترح مجلس إدارة ينساب يوم الخميس الماضي توزيعا تقديرا قدره 1.5 ريال للنسهم عن النصف الثاني 2014، انخفاضا من ريالين قبل عام، وقالت الشركة وحدها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

واقترح مجلس إدارة ينساب يوم الخميس الماضي توزيعا تقديرا قدره 1.5 ريال للنسهم عن النصف الثاني 2014، انخفاضا من ريالين قبل عام، وقالت الشركة وحدها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

واقترح مجلس إدارة ينساب يوم الخميس الماضي توزيعا تقديرا قدره 1.5 ريال للنسهم عن النصف الثاني 2014، انخفاضا من ريالين قبل عام، وقالت الشركة وحدها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

عُمان، ويعتقد المحللون ان السعودية تستطيع تمويل عجز معتدل في الميزانية بشكل أكثر سهولة في الاعوام القادمة.

وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.4 في المئة، بينما تراجع سهم وحدتها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

واقترح مجلس إدارة ينساب يوم الخميس الماضي توزيعا تقديرا قدره 1.5 ريال للنسهم عن النصف الثاني 2014، انخفاضا من ريالين قبل عام، وقالت الشركة وحدها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

واقترح مجلس إدارة ينساب يوم الخميس الماضي توزيعا تقديرا قدره 1.5 ريال للنسهم عن النصف الثاني 2014، انخفاضا من ريالين قبل عام، وقالت الشركة وحدها بنبع الوطنية للبتروكيماويات «ينساب» 7.6 في المئة.

«غازبروم» الروسية تراهن على تركيا لنقل الغاز إلى أوروبا بدلا من أوكرانيا

■ موسكو - أ ف ب: قال رئيس مجلس ادارة شركة غازبروم الروسية العملاقة للغاز اليكسي ميلر أمس الأول ان دور أوكرانيا في تسليم الغاز انتهى لصالح تركيا بعد ان أعلنت موسكو الإثنين الماضي تخليها عن مشروع خط انابيب «ساوث ستريم».

وأضاف في مقابلة مع (قناة روسيا 24) ان «دور أوكرانيا في الترانزيت أصبح صفرًا. عمليات تسليم الغاز إلى أوروبا ستتم عبر طرق بديلة».

وأضاف «اتخذنا بكل بساطة قرارا نهائيا حول طرق بديلة» لخط أنابيب الغاز. وكشف ان روسيا تراهن على تركيا «شريكها الاستراتيجية الجديدة في مجال الغاز» بدلا من أوكرانيا.

وأوضح ميلر ان تركيا «ستصبح بلدا مهما للترانزيت حيث سيحبر أكثر من 50 مليار متر مكعب من الغاز أراضيها» مشيرا إلى بناء خط أنابيب ينطلق من تركيا عابرا

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

ولم تذكر الراجعة التي دعمتها الحكومة تحديدا حجم الزيادة المطلوبة، لكنها قالت إن مستويات رأس المال في البنوك الأسترالية ينبغي أن ترتفع إلى 12.2 في المئة لتصبح في مصاف البنوك الدولية الكبرى من ما بين عشرة و11.6 في المئة حاليا.

وقال بيل بوثر، المحلل لدى «تي. اس ليم» للخدمات المالية ان كل بنك يحتاج عشرة مليارات إلى 12 مليار دولار أسترالي ليصل إلى تلك المرتبة.

وأجريت المراجعة برئاسة فيفيد موري الرئيس السابق لمصرف «كومونولث بنك أوف أستراليا» وتوقعت وكالة «فيتش» للتصنيف

■ موسكو - أ ف ب: قال رئيس مجلس ادارة شركة غازبروم الروسية العملاقة للغاز اليكسي ميلر أمس الأول ان دور أوكرانيا في تسليم الغاز انتهى لصالح تركيا بعد ان أعلنت موسكو الإثنين الماضي تخليها عن مشروع خط انابيب «ساوث ستريم».

وأضاف في مقابلة مع (قناة روسيا 24) ان «دور أوكرانيا في الترانزيت أصبح صفرًا. عمليات تسليم الغاز إلى أوروبا ستتم عبر طرق بديلة».

وأضاف «اتخذنا بكل بساطة قرارا نهائيا حول طرق بديلة» لخط أنابيب الغاز. وكشف ان روسيا تراهن على تركيا «شريكها الاستراتيجية الجديدة في مجال الغاز» بدلا من أوكرانيا.

وأوضح ميلر ان تركيا «ستصبح بلدا مهما للترانزيت حيث سيحبر أكثر من 50 مليار متر مكعب من الغاز أراضيها» مشيرا إلى بناء خط أنابيب ينطلق من تركيا عابرا

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

ولم تذكر الراجعة التي دعمتها الحكومة تحديدا حجم الزيادة المطلوبة، لكنها قالت إن مستويات رأس المال في البنوك الأسترالية ينبغي أن ترتفع إلى 12.2 في المئة لتصبح في مصاف البنوك الدولية الكبرى من ما بين عشرة و11.6 في المئة حاليا.

وقال بيل بوثر، المحلل لدى «تي. اس ليم» للخدمات المالية ان كل بنك يحتاج عشرة مليارات إلى 12 مليار دولار أسترالي ليصل إلى تلك المرتبة.

وأجريت المراجعة برئاسة فيفيد موري الرئيس السابق لمصرف «كومونولث بنك أوف أستراليا» وتوقعت وكالة «فيتش» للتصنيف

أكبر بنوك أستراليا تحتاج لزيادة رساميلها 42 مليار دولار للتحوط من المخاطر

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

خبراء اقتصاد ألمان يدعون للإسراع بفتح سوق العمل أمام طالبي اللجوء

■ برلين - د ب أ: دعا كبار خبراء الاقتصاد الألماني إلى سرعة فتح سوق العمل أمام طالبي اللجوء في ألمانيا.

وقال إريك شفانستسر، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية، لصحيفة (فيلت أم زونتاغ) الألمانية السبوعية «علينا منح اللاجئين الذين يبحثون عن اللجوء في بلادنا، أفاقا مستقبلية»، وأضاف أن الأشخاص ذوي الأصول المهاجرة يمثلون فرصة كبيرة بالنسبة للاقتصاد.

منذ فترة قصيرة تم السماح لطالبي اللجوء بالعمل بعد ثلاثة أشهر من لجوئهم، حال عدم وجود مقدم ألماني أو أوروبي مناسب للوظيفة المطلوبة.

وقبل ذلك كانت هذه الفترة تبلغ تسعة أشهر. تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن يتم إلغاء ما يسمى بالامتحان المسبق للاجئين في المستقبل بعد 15 شهرا، وأن يتم إلغاؤه تماما بالنسبة للكوادر المتخصصة.

ومن جانبه أشار الخبير كرامر، رئيس اتحاد ورايط الشركات الألمانية، لصحيفة (فيلت أم زونتاغ) أن هذا ليس كافيا بالنسبة للاقتصاد. وأكد كرامر أنه لا بد من السماح لكل اللاجئين الذي صبروا وقتا طويلا بالفعل بالعمل على الفور دون وضع أية عوائق أمامهم.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

الأردن يطلب ضمانة أمريكية لإصدار سندات بملياري دولار

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

الأردن يطلب ضمانة أمريكية لإصدار سندات بملياري دولار

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

الأردن يطلب ضمانة أمريكية لإصدار سندات بملياري دولار

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

■ سيدني - رويترز: قال محللون ان البنوك الأسترالية الكبيرة قد تحتاج نحو 48 مليار دولار أسترالي (41.7 مليار دولار) لتصل إلى مصاف البنوك العالمية الكبرى، بعدما طلبت مراجعة أمس الأحد بمستويات أقوى لرأس المال لضمان قدرتها على مواجهة أزمة مالية عالمية.

ثلاثتان لميسي ورونالدو تقودان برشلونة والريال لاكتساح اسبانيول وفيغو

الدوري الاسباني



ميسي يسجل هدفة الثاني لبرشلونة في مرمى اسبانيول

وتجدد رصيد اسبانيول عند 14 نقطة في المركز الثاني عشر بعدما مني بالهزيمة الثالثة له في آخر خمس مباريات. ورفع ميسي رصيده إلى 13 هدفا في البطولة هذا الموسم ليقتز إلى المركز الثاني في قائمة الهدافين بفارق عشرة أهداف خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم هجوم ريال مدريد. ورد ميسي بثلاثيته على الهاتريك الذي سجله رونالدو السبت ليقود الريال إلى الفوز 3/3 صفر على سلتا فيغو، وأحرز ميسي الهاتريك الثالث له في آخر أربع مباريات خاضها مع برشلونة في مختلف المسابقات.

وأكد رونالدو أحييته في الاحتفاظ بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للعام الثاني على التوالي بعدما واصل تألقه في المسابقة ليرفع رصيده إلى 23 هدفا في 13 لقاء خاضها مع الفريق الملكي هذا الموسم. وافتتح رونالدو التسجيل في الدقيقة 36 عبر ركلة جزاء مثيرة للجدل احتسبها حكم المباراة ألبيرتو اونديانو ماينكو عقب سقوط النجم البرتغالي داخل منطقة الجزاء. وفي الشوط الثاني وصل رونالدو ممارسة هوايته في هز الشباك بعدما أضاف الهدفين الثاني والثالث للريال في الدقيقتين 65 و81. ويعيد هذا الفوز هو الثامن عشر على التوالي الذي يحققه الريال في مقله ليعادل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز المتتالية داخل القواعد في المسابقة المسجل باسم غريمه التقليدي برشلونة الذي حققه موسم 2005-2006. كما وصل الريال نهمه الهجومي في الدوري هذا الموسم بعدما أحرز 51 هدفا في المسابقة في 14 مباراة.

وحافظ تلتيكو مدريد (حامل اللقب) على المركز الثالث بعدما تغلب 2/صفر على مضيغه اليتشي. وانتهى الشوط الأول بتقدم تلتيكو بهدف نظيف أحرزه خوسي خيمينيز في الدقيقة 16 عبر تصويبه صاروخية من داخل المنطقة. وفي الشوط الثاني أضاف الكرواتي ماريو مانزوكيتش الهدف الثاني لتلتيكو في الدقيقة 53. وواصل المهاجم الكولومبي كارلوس باكا تألقه وقاد أشبيلية للفوز الثمين 1/صفر على مضيغه رايو فالينكو. وسجل باكا الهدف الوحيد في الدقيقة الثامنة ليرفع رصيده إلى عشرة أهداف في المسابقة هذا الموسم ليحتل المركز الرابع في قائمة هدافي المسابقة بالوقت الحاضر أمام ريفاردي في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي

بالمهدف الذي سجله سيرخيو غارسيا في الدقيقة 13 لكن ميسي أحرز هدف التعادل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط. وفي الشوط الثاني، سجل ميسي هدفين آخرين في الدقيقتين 50 و81 كما أحرز زميله جيرارد بيكيه والبديل بديرو رودريغز هدفين آخرين في الدقيقتين 53 و77 ليكون الفوز الرابع على التوالي لبرشلونة الذي رفع رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف منافسه التقليدي العنيد ريال مدريد ونقطتين أمام تلتيكو مدريد حامل اللقب.

رونالدو... ملك «الهاتريك» الأسطوري



رونالدو يحاول حركة أوروبية رائعة خلال فوز الريال على فيغو

■ مدريد - د ب أ: سجل الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفة رقم 23 في موسم الحالي من الدوري الاسباني، فيمعا عاد ريال مدريد الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية خلال الفوز على سيلتا فيغو بثلاثية نظيفة. وافتتح رونالدو التسجيل في الدقيقة 36 من ركلة جزاء مثيرة للجدل ثم سجل الهدفين الثاني والثالث في الشوط الثاني ما رفع رصيده من الأهداف في الدوري الاسباني إلى 200 هدفا منذ انتقاله من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد في 2009. وحطم الرقم

الهزيمة الأولى لتشلسي وسقوط جديد لأرسنال وخيبة مستمرة لليفربول



دوغبا يسجل هدفت تشلسي الوحيد في مرمى نيوكاسل

■ لندن - د ب أ: الحق نيوكاسل الهزيمة الأولى بضيغه تشلسي في الدوري الانكليزي وفاز عليه 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة، وفاز مانشستر سيتي على إيفرتون 1/صفر وستوك على ضيفه أرسنال 2/3 وكوينز بارك رينجرز على ضيفه بيرنلي 2/صفر وسيطر التعادل السلمي بروميثس البيون وتوتنهام مع كريستال بالاس. ورغم الهزيمة ظل تشلسي في الصدارة برصيد 36 نقطة، فيما رفع نيوكاسل رصيده إلى 23 نقطة في المركز السابع، ولم يحقق تشلسي أي فوز على ملعب نيوكاسل منذ الثالث من كانون الأول/ديسمبر 2011.

وسيطر تشلسي على مجريات اللعب تماما في الشوط الأول باستثناء الربع ساعة الأخيرة التي كانت من نصيب نيوكاسل، ولكن دون أن ينجح أي من الفريقين في هز الشباك. واختلف الحال كثيرا في الشوط الثاني حيث نجح البدل السنغالي النولي بايبس سيبسيه في تسجيل هدفين لنيوكاسل في الدقيقتين 57 و78 ثم رد البدل الإيفواري بهدف لبلوز في الدقيقة 83 مستغلا النقص العديدي في صفوف أصحاب الأرض بعد طرد ستيفن تايلر قبلها بدقة واحدة. واستغل مانشستر سيتي تعثر تشلسي بعدما حقق فوزا ثمينًا 1/صفر على ضيفه إيفرتون. وأحرز النجم الإيفواري ياي توريه هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 24 عبر ركلة جزاء، وشهدت المباراة إصابة موجهة للمهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو بهدف السبتي ما اضطره لعدم اكتمال المباراة في الدقيقة السابعة. وارتفع رصيد السبتي، الذي حقق فوزه العاشر هذا الموسم والرابع على التوالي إلى

33 نقطة، ليقلص الفارق مع تشلسي إلى ثلاث نقاط فقط. بينما توقف رصيد إيفرتون عند 18 نقطة في المركز الحادي عشر. وحقق ستوك فوزه الأول منذ نحو شهر وأسقط أرسنال بثلاثية ليرفع رصيده إلى 18 نقطة في المركز الحادي عشر بينما تجدد رصيد أرسنال عند 23 نقطة في المركز السادس. وجاءت بوياين كريكيتش وجوناثان ولترز في الدقائق 1 و35 و45 فيما سجل الاسباني سانتيا كازولا (ركلة جزاء) وأرون رامزي هدفي أرسنال في الدقيقتين 68 و70. ولعب أرسنال بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 78 بعد طرد كالوم تشامبيرس لحصوله على الانذار الثاني. ويرجع آخر فوز لستوك إلى 9 الشهر الماضي حين فاز في ملعب توتنهام 1/2. وفاز كوينز بارك رينجرز على ضيفه بيرنلي بهدفين نظيفين حملا توقيع إيريوي فير وتشارلي أوسن في الدقيقتين 51 و74. ولعب رينجرز بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 76 بعد طرد أوسن لحصوله على الانذار الثاني. ورفع كوينز رصيده إلى 14 نقطة في المركز السادس عشر بينما تجدد رصيد بيرنلي إلى 12 نقطة في المركز قبل الأخير.

■ ميونخ - د ب أ: حقق بايرن ميونخ انتصارا جديدا في ظل سعيه للحفاظ على لقب الدوري الألماني للموسم الثالث على التوالي، بعدما حقق فوزا ثمينًا 1/صفر على ضيفه باير ليفركوزن عن فوز فولفسبورغ على هانوفر 1/3 وبوروسيا مونشنغلادباخ على هيرتا برلين 2/3 وأوغسبورغ على مضيغه كولن 1/2 وشالكه على شتوتغارت 4/صفر وتعادل فرايبورغ مع بادربورن 1/1. وانتظر الباييرن حتى الدقيقة 51 ليحرز النجم الفرنسي فرانك ريبيري هدف المباراة الوحيد عبر تصويبه رائعة بدمه اليسرى. وواصل الفريق البافاري تلك النتيجة انتصاراته في المسابقة بعدما حقق فوزه الحادي عشر هذا الموسم والخامس على التوالي مقابل ثلاثة تعادلات. ورفع رصيده بهذا الفوز

الدوري الايطالي جنوى يصفع ميلان و نابولي يواصل مسلسل التعادلات

■ روما - د ب أ: وجه جنوى صفعه جديدة إلى ميلان في الموسم الحالي وتغلب عليه 1/صفر في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإيطالي والتي شهدت اليوم أيضا فوز اتالانتا على تشيزينا 2/3 ولاتسيو على مضيغه بارما 1/2 وتعادل نابولي مع أمبوي 2/2.

على استاد «لوجي فيراريس»، واصل جنوى نتائجه الرائعة وحافظ على سجله خاليا من الهزائم للمباراة التاسعة على التوالي في الدوري، وسجل لوكا أنتونيلي الهدف الوحيد في الدقيقة 32 ليرفع رصيده إلى 26 نقطة ويتقدم للمركز الثالث بفارق ست نقاط خلف روما صاحب المركزين وتقطعت أمام نابولي الذي تراجع للمركز الرابع. وتجدد رصيد ميلان عند 21 نقطة ليتراجع إلى المركز السابع. وقلب اتالانتا تأخره بهدفين نظيفين إلى فوز ثمين 2/3 على تشيزينا ليرفع رصيده إلى 14 نقطة ويتقدم للمركز الخامس عشر بعدما حقق الفوز الأول له في آخر سبع مباريات، وتجدد رصيد تشيزينا عند ثمانية نقاط في المركز التاسع عشر قبل الأخير حيث مني بالهزيمة الثالثة على التوالي. كما قلب لاتسيو تأخره بهدف إلى فوز ثمين 1/2 على مضيغه بارما ليرفع رصيده إلى 23 نقطة في المركز الخامس بعدما حقق

انريكي: لا يوجد أفضل مما أمك في برشلونة للتعاقد معهم

■ برشلونة - د ب أ: أكد لويس انريكي مدرب برشلونة أنه لا توجد نية لتدعيم صفوف الفريق بعناصر جديدة لأنه لا يوجد من هو أفضل من مجموعة اللاعبين الحالية، وأضاف: «يمكننا أن نرى بارترا يشغل مركز الظهير... يروق لي أن يتمتع اللاعبون بعقلية متفتحة حتى يتمكنوا من مساعدة الفريق». وكان الريال الغريم التاريخي لبرشلونة تعاقده مع البرازيلي الواعد ماركو اسينسيو يوم الجمعة

في 29 نقطة في المركز الرابع بعدما حقق الفوز الثاني على التوالي وتجدد رصيده فاليكانو عند 17 نقطة في المركز العاشر حيث مني بالهزيمة اليوم بعد انتصارين متتاليين في المسابقة، وتوقف رصيد ايلتشي عند 10 نقاط ليظل في المركز قبل الأخير، بعدما تلقى خسارته الثامنة هذا الموسم. وحقق قرطبة انتصاره الأول في المسابقة هذا الموسم بعدما تغلب 1/صفر على مضيغه اتلتيك بلباو. ويدين الفريق الأندلسي بالفصل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه الجزائري نبيل غيلاس الذي أحرز الهدف الوحيد في الدقيقة 23. ورفع رصيده إلى عشر نقاط قاع الترتيب ويرتقي إلى المركز قبل الأخير، بينما توقف رصيد بلباو عند 18 نقطة ليظل في المركز التاسع، علما أن هذه الخسارة هي الأولى التي يتعرض لها منذ خسارته بخمسة بيضاء أمام ريال مدريد في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي

الإصابة تحرم السبتي من جهود أغويرو أمام روما

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر سيتي أن مهاجمه الأرجنتيني الدولي سيرخيو أغويرو يعاني من إصابة في اربطة الركبة اليسرى وسيغيب عن مباراة الفريق أمام روما بعد غد الأربعاء في دوري أبطال أوروبا. وخرج أغويرو مصابا بعد مرور دقيقتين فقط من المباراة التي فاز فيها السبتي على ضيفه إيفرتون. وأكد التشيلي مانويل بيليفريني مدرب السبتي أن هذا لقق حقيقي بشأن حالة الهداف الأول للفريق. وأشار بيليفريني: «سيرخيو يعاني من مشكلة في اربطة الركبة، لكن الفحوص الطبية هي التي ستحدد حجم الإصابة». وشارك أغويرو في 20 مباراة مع السبتي في كل المسابقات في الموسم الحالي وسجل 19 هدفا.

الدوري الانكليزي الهزيمة الأولى لتشلسي وسقوط جديد لأرسنال وخيبة مستمرة لليفربول

■ لندن - د ب أ: الحق نيوكاسل الهزيمة الأولى بضيغه تشلسي في الدوري الانكليزي وفاز عليه 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة، وفاز مانشستر سيتي على إيفرتون 1/صفر وستوك على ضيفه أرسنال 2/3 وكوينز بارك رينجرز على ضيفه بيرنلي 2/صفر وسيطر التعادل السلمي بروميثس البيون وتوتنهام مع كريستال بالاس. ورغم الهزيمة ظل تشلسي في الصدارة برصيد 36 نقطة، فيما رفع نيوكاسل رصيده إلى 23 نقطة في المركز السابع، ولم يحقق تشلسي أي فوز على ملعب نيوكاسل منذ الثالث من كانون الأول/ديسمبر 2011.

الدوري الالمانى صاروخية ريبيري تقود الباييرن لتجاوز ليفركوزن وتعزيز صدارته

■ ميونخ - د ب أ: حقق بايرن ميونخ انتصارا جديدا في ظل سعيه للحفاظ على لقب الدوري الألماني للموسم الثالث على التوالي، بعدما حقق فوزا ثمينًا 1/صفر على ضيفه باير ليفركوزن عن فوز فولفسبورغ على هانوفر 1/3 وبوروسيا مونشنغلادباخ على هيرتا برلين 2/3 وأوغسبورغ على مضيغه كولن 1/2 وشالكه على شتوتغارت 4/صفر وتعادل فرايبورغ مع بادربورن 1/1. وانتظر الباييرن حتى الدقيقة 51 ليحرز النجم الفرنسي فرانك ريبيري هدف المباراة الوحيد عبر تصويبه رائعة بدمه اليسرى. وواصل الفريق البافاري تلك النتيجة انتصاراته في المسابقة بعدما حقق فوزه الحادي عشر هذا الموسم والخامس على التوالي مقابل ثلاثة تعادلات. ورفع رصيده بهذا الفوز

الدوري الهولندي آيندهوفن يحافظ على الصدارة وأياكس يلاحقه

■ استردام - الأناضول: حافظ آيندهوفن على صدارته للدوري الهولندي، بعد تغلبه على مضيغه دوردرخت بثلاثة أهداف مقابل هدف ضمن منافسات الجولة الخامسة عشر، ورفع رصيد آيندهوفن إلى 34 نقطة في الصدارة، بينما تجدد رصيد دوردرخت عند 5 نقاط في المركز الثامن عشر والأخير، ضمن الجولة ذاتها، واصل أياكس حامل اللقب مبارزته آيندهوفن في القمة،

الدوري الفرنسي إبراهيموفيتش يقود سان جيرمان الى صدارة مؤقتة

■ باريس - الأناضول: قاد المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش باريس سان جيرمان إلى اعتلاء قمة الدوري الفرنسي مؤقتا، بعد تغلبه على ضيفه نانت بهدفين لهدف في الجولة السابعة عشرة للمسابقة. وتقدم الخياندرو

نهائي كأس الاتحاد الإفريقي

الأهلي يتوج بطلاً للمرة الأولى في تاريخ الأندية المصرية بهدف قاتل لتعجب



لاعب الاهلي واداريه يحتفلون بلقبهم الاول في الكونفيدرالية الافريقية

القاهرة - الأناضول: قاد عماد متعب، مهاجم النادي الأهلي المصري، فريقه للتتويج بلقب كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية) للمرة الأولى في تاريخ الأندية المصرية. وسجل متعب هدف المباراة في مرمى

سيوي سبورتنج، الإيفواري، في الوقت القاتل بالدقيقة 95 بعد أن كانت المباراة في طريقها للتعادل السليم، وجاء تتويج الأهلي باللقب بإجمالي نتيجة مباريات الذهاب والإياب، حيث انتهت مباراة الذهاب الأسبوع الماضي بفوز سيوي سبورتنج، بهدفين لهدف، ومن قاعدة احتساب الهدف بهدفين خارج ملعبه، توج الأهلي للمرة الأولى في تاريخه، وفي تاريخ الكرة المصرية حيث لم يسبق لأي ناد مصري أن توج بلقب تلك البطولة.

وشهدت المباراة إقبالا جماهيريا غفيرا حيث تجاوز عدد الجماهير التي حضرت في ملعب القاهرة 25 ألف متفرج، حيث حرصت الجماهير على مؤازرة الأهلي منذ بداية المباراة حتى نهايتها.

كما شهدت المباراة، عدم احتساب حكم المباراة لركلتي جزاء صحيحتين للاهلي، الأولى أظهرتها إعادة التلفزيونية عندما تعرض لاعب وسط الأهلي حسام غالي للخشونة داخل منطقة الجزاء مع بداية الشوط الثاني، والثانية جاءت نتيجة عرقلة مهاجم الأهلي وليد سليمان

رادار الملاعب

مدرب الجزائر يصوت للاعب ألماني في جائزة الكرة الذهبية

الجزائر - د ب أ: كشف الفرنسي كريستيان جوركييف مدرب المنتخب الجزائري، أنه صوت للاعب ألماني في ترشيحات جائزة الكرة الذهبية التي سيعلن عن الفائز بها في 12 من الشهر المقبل، وقال أنه منح صوته للاعب الألماني أفضل اللعب الجماعي دون أن يحدد هوية اللاعب بحجة أن ذلك من الأسرار التي يفضل الاحتفاظ بها حالما لنفسه، وأكد أن الجوائز الفردية لا تهمه لأن كرة القدم لعبة جماعية، في تعليق له على عدم اختيار الجزائري ياسين براهمي نجم بورنو البرتغالي، ضمن قائمة اللاعبين المرشحين لجائزة أفضل لاعب أفريقي التي يمنحها الاتحاد الإفريقي للعبة.

مستثمرون روس وقبارصة يتأهبون لشراء بارما الإيطالي

روما - د ب أ: ذكر بارما الإيطالي أنه يستعد لعملية بيعه إلى مجموعة مستثمرين من روسيا وقبرص، وأكد بييترو ليوناردو مدير عام النادي ما تردد أسمن عن بيع النادي، وقال: «الأنا لم تكن متوقعة على الإطلاق... أولغا بها من توماسو جيراردي رئيس النادي وعلما أن هناك محاولات للإسراع بالانتقاء من النقاوض»، ويتنظر توقيع عقود الصفقة في الأيام المقبلة المقبلة ليكون نهاية عهد بدها جيراردي في 2007.

السعودي ياسر القحطاني يؤكد إصابته بقطع في الرباط الصليبي

الرياض - رويترز: ازدادت المتاعب الهجومية للهلال السعودي وصيف بطل عام 2004 بعدما أكد قائده ياسر القحطاني إصابته بقطع في الرباط الصليبي لينتهي موسمه، ولم يعد القحطاني أساسيا في تشكيلة الهلال الساعي لاستعادة لقب دوري المحترفين السعودي بعدما بلغ من العمر 32 عاما لكنه مثل بديلا جيدا لناصر الشمراني، والآن وبعد إيقاف الشمراني ثمانية مباريات بقرار من الاتحاد الآسيوي ربما يتعين على الهلال البحث عن بديل خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وقال القحطاني عبر حسابه على «تويتر»: «نتائج الأشعة أظهرت أن هناك قطعاً في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، لذلك أكد أن مسيرته لم تنته بعد وقال: «من أعزّل الآن... لا زال مالي ما أقدمه للنادي والجماهير».

صحيفة تتوقع التضحية بمدبر الكرة في برشلونة!

برشلونة - د ب أ: ذكرت صحيفة «أس» الإسبانية أن أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة في برشلونة بات يفقد كل أوجه المساندة والدعم داخل النادي في الفترة الأخيرة، وأرجعت الصحيفة سبب انقلاب الأوضاع رأسا على عقب في طريق زوبيزاريتا إلى تراكم القرارات الخاطئة التي اتخذها في الآونة الأخيرة، والتي أثرت بشكل كبير على مسيرة الفريق مثل التعاقد مع كل من المدافع البلجيكي توماس فيرميرلين والهجوم البرازيلي دوغلاس، وأضافت أن بعض الموضوعات الشائكة مثل إيجاد البديل المناسب للمدرب الأسبق بيب غوارديو لا انعكس بآثاره السلبية على الفريق، بالإضافة إلى التعاقد مع لويس سواريز ودفع فيكتور فالديز للرحيل، تخضع لتقييم شامل في الوقت الحاسي داخل النادي الإسباني.

إيقاف مدرب كوريا الشمالية لمدة عام واللاعب يونغ ستة أشهر

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الآسيوي إيقاف يونغ سونغ مدرب منتخب كوريا الشمالية لعام واحد، بسبب الاعتداء على لاعب عقب خسارة المباراة النهائية لدورة الألعاب الآسيوية أمام كوريا الجنوبية قبل شهرين، وأدين يونغ «بالسلوك العدائي» بعدما احتج بغضب شديد على هدف الفوز الذي سجله منتخب كوريا الجنوبية في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي للمباراة التي جرت في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، كما سيقفد كوريا الشمالية لاعب كيم يونغ في استراليا بسبب إيقافه ستة أشهر للتصرف بشكل غير مقبول ضد حكم المباراة، عقب طرده في المباراة النهائية.

البرازيلي لازرونو يقرب من تدريب منتخب العراق

بغداد - الأناضول: قال عضو اتحاد الكرة العراقي، كامل صغير إن الاتحاد اقرب من إبرام اتفاق مع المدرب البرازيلي سيبستياو لازرونو لقيادة منتخب العراق لمدة سنتين، وأضاف أن «المدرب البرازيلي سيصل إلى بغداد الثلاثاء ومن المتوقع إبرام اتفاق معه لقيادة منتخب العراق لمدة سنتين مقابل مبلغ 800 ألف دولار»، وأشار إلى أن تحديد أسماء اللاعبين المرشحة للمشاركة في المنتخب هي من مهمة المدرب، ولأزرونو، من مواليد 1950، وعمل مدربا لفلانغو وفاسكو دي غاما وبارانا ويوتافوغو وجوفنتودو في البرازيل، فضلا عن قيادته لمنتخب بلاده، كما عمل مدربا لأندية العربي الكويتي والأهلي والهلال في السعودية، يشار إلى أن العراق أقال في مطلع الشهر الحالي المدرب العراقي حكيم شاكر بعد الإخفاق في «خليجي 22».

الصحف المصرية سعيدة بالإنجاز

القاهرة - رويترز: أشادت الصحف المصرية بفوز الاهلي بكأس الاتحاد الإفريقي للمرة الأولى، وقالت صحيفة الاخبار تحت عنوان «الاهلي يفوز بكأس الكونفيدرالية... والجمهور البطل»، أن هدف متعب الذي جاء في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع أسعد ملايين المصريين حيث شهدت الشوارع مسيرات حياء بالقاهرة والمحافظات، وفي صفحات داخلية أسهبت الصحفية

السيهي يهنئ الأهلي

القاهرة - د ب أ: وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التهنية للنادي الأهلي بعد فوزه ببطولة الكونفيدرالية الإفريقية. وأشاد السيسي به الروح العالية التي تمتع بها الفريق، بما يعكس روح العزيمة والإصرار التي يتحلى بها الشعب المصري.

الدوري التونسي الترجي يجتاز عقبة الصفاقي

تونس - الأناضول: اجتاز الترجي عقبة صفاقي الثالث بعد أن ارتفع رصيده إلى 22 نقطة، بينما تراجع الصفاقي إلى المركز الرابع بعد أن تجدد رصيده عند 21 نقطة. وأسفرت بقية المباريات عن فوز النجم الساحلي على نجم المتلوي بثلاثة أهداف لهدف، وتعادل شبيبة القيروان مع حمام الأنف بهدف لكل منهما، وبالتحديد ذاتها. تعادل الاتحاد المنستيري مع قوافل قفصة، ويتصدر الأفريقي برصيد 24 نقطة رغم هزيمته من البزرتي بهدف مقابل هدفين.

الدوري الجزائري عشرات الجرحى في نهاية مباراة الاتحاد ومولودية بجاية

الجزائر - د ب أ: سقط عشرات الجرحى في أحداث الشغب التي اندلعت بعد نهاية المباراة التي تغلب فيها اتحاد الجزائر على صفيه مولودية بجاية /صفر، في قمة مباريات الجولة الثالثة عشرة من الدوري الجزائري. وقال شاهد، أن سدادات عينية اندلعت بين الجماهير، بعد دخول بعض مشجعي اتحاد الجزائر إلى أرضية الميدان للاحتفال بفوز فريقهم قبل أن يتعمم مشجعو بجاية لتندلع أحداث شغب بين الطرفين، وعشفت ذات المدرع من

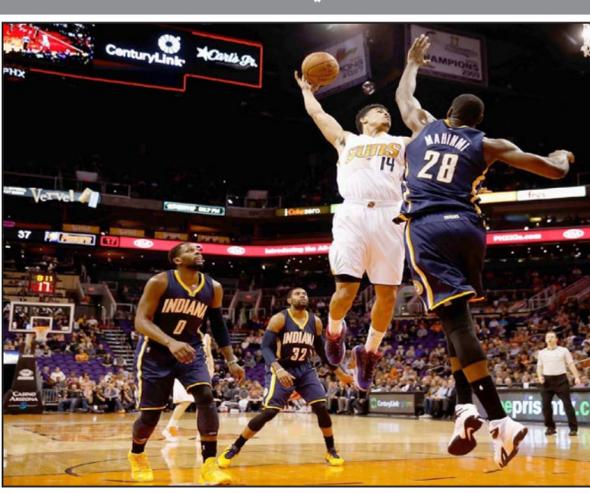
الاتحاد الآسيوي يصدر عقوبات بالجملة أبرزها ضد الهلال السعودي

جدة - د ب أ: أصدرت لجنة الانضباط بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم 38 عقوبة بحق اتحادات وطنية ومنتخبات وأندية ولاعبين ومدربين، ومن بين العقوبات التي جرى إصدارها، إيقاف مهاجم الهلال السعودي ناصر الشمراني 8 مباريات بسبب سوء سلوكه في إياب نهائي دوري أبطال آسيا والذي جمع الهلال وبيسترن سيدني الأسترالي، وغرمت الهلال 12 ألف دولار لسوء سلوك جماهيره أثناء مباراة الفريق أمام صفيه السد القطري، كما غرمته مبلغ 3000 دولار بسبب سوء سلوك اللاعب الجاهز بالبطولة».

الدوري الأمريكي غرين يتألق ويقود ااريورز الى رقم قياسي

لوس أنجلوس - د ب أ: واصل غولدن ستيت واريورز انتصاراته المتتالية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين وحقق رقما قياسيا جديدا بالفوز في 12 مباراة متتالية للمرة الأولى في تاريخه. وسجل درايموند غرين 31 نقطة ليكون أعلى عدد من النقاط في أي مباراة يخوضها على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن وقاد واريورز للفوز الكبير 102/112 على صفيه شيكاغو بولز مساء السبت (صباح اليوم الأحد بتوقيت جرينتش) لتكون المرة الأولى في تاريخ الفريق التي يحقق فيها 12 فوزا متتاليا. وسجل كلاي طومسون 24 نقطة لوريورز الذي لم يخسر أي مباراة منذ خسارته 113/100 أمام سان أنطونيو سبيرز في 11 الشهر الماضي، واجتاز الفريق بهذا الأكبر سلسلة من الانتصارات المتتالية حققها سابقا في تاريخه وكانت في موسم 1971/1972 عندما حقق 11 انتصارا متتاليا، كما حقق واريورز الفوز العاشر له في 11 مباراة خاضها خارج ملعبه هذا الموسم والفوز السابع عشر مقابل هزيمتين في المباريات التي خاضها هذا الموسم. وسجل جيمي باتلر 24 نقطة وأضاف زميله الإسباني باو غاسول 22 نقطة و20 متابعه لفريق بولز الذي مني بالهزيمة الثامنة في 20 مباراة خاضها هذا الموسم علما أن هذه الهزيمة هي الخامسة له في سبع مباريات خاضها على ملعبه هذا الموسم، وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبيرز على مينيسوتا تمبروولفرز 101/123 ولوس أنجلوس كليبرز على نيو أورليانز بيلبكانز 100/120 وهيوستن روكيتس على مونتريال فانكس سنز 96/100 وأورلاندو ماجيك على ساكرامنتو كينغز 96/105 وفيلادلفيا سيفتي سيكسرز 101/108 بعد التعديل لوقت إضافي.

الدوري الأمريكي غرين يتألق ويقود ااريورز الى رقم قياسي



غرين لاعب فينيكس يحاول التسديد على سلة انديانا

معلول «المسؤول الأول والأخير» عن منتخب الكويت!

الكويت - رويترز: اعتبر نبييل معلول المدرب الجديد للكويت أنه يقبل على مهمة كبيرة مع المنتخب الفريقي الخليجي في نهائيات كأس آسيا الشهر المقبل وقال بصراحة إنه «لا يملك عصا سحرية» ويطلب الدعم من الجميع. وقال معلول صاحب التجربة الواسعة في بلد تونس مع منتخبها ومع نادي الترجي إنه سيكون المسؤول الأول والأخير عن الفريق وسيتمثل المسؤولية في حالة تراجع النتائج، والكويت، كبقية منتخبات الخليج، على بعد شهرين ويزيد قليلا على انطلاق النهائيات الآسيوية في استراليا حيث ستنافس ضمن المجموعة الأولى التي تضم البلد المضيف وكوريا الجنوبية وسلطنة عمان.

وأتمت الكويت العلاقة مع المدرب جورفان فييرا بعدما خرجت من كأس الخليج بالسعودية بهزيمة قياسية أمام عمان بخمسة نظيفة وهي التي تمكّن رقم القياسي في عدد الألقاب الخليجية ولديها منها عشرة ألقاب في اثنتين وعشرين بطولة، ورحل فييرا بعد شهرين وجزء من الشارح الرياضي الكويتي وسيكون على معلول البالغ من العمر اثنتين وخمسين عاما استعادة الروح المعنوية والثقة قبل منافسة عملاقة آسيا بين التاسع والحادي والثلاثين من يناير/كانون الثاني.



لاعبو ويسترن الأسترالي يدرسون مقاطعة كأس العالم للأندية

ميلبورن - رويترز: يدرس لاعبو وسترن سيدني الأسترالي بطل آسيا مقاطعة كأس العالم للأندية في المغرب هذا الشهر بسبب خلاف بشأن الجوائز المالية مع إدارة النادي، ومن المفترض أن يتقابل وسترن مع كوروز ازول المكسيكي يوم السبت المقبل على أن يتأهل الفائز من المباراة لمواجهة ريال مدريد الأسباني بطل أوروبا في قبل النهائي، وأعلن آدم فيغيان الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين المحترفين في استراليا أن لاعبي وسترن على خلاف مع إدارة النادي بسبب الجوائز المالية بعد التأهل لكأس العالم للأندية.

وضمن وسترن الحصول على مليون دولار بعد تأهله للمشاركة في البطولة التي ينال الفائز بها خمسة ملايين دولار، وقال فيغيان: «بذل اللاعبون كل محاولة للتوصل لاتفاق للحصول على حصة عادلة ومنصفة من الجوائز المالية». وأضاف: «رغم تلك التوايلا رفض النادي التفاوض بحسن نية». ونتيجة لهذا اتخذ اللاعبون قرارا بالإجماع مع مساندة كاملة من رابطة اللاعبين المحترفين في استراليا بدراسة مشاركتهم في البطولة». وتابع: «يلتزم اللاعبون والرابطة بالجلوس مع إدارة وسترن للتفاوض على الوصول لنتيجة مقبولة لكل الأطراف».

د. عصام نعمان*



الأساس المستفاد من كل ما جرى ويجري أن أمريكا و«إسرائيل» هما المستفيد الرئيس من الغوصى المستفحلة. فقد حققتا خمسة من جملة أغراض تنوحي تأجيج الفتن والحروب في عالم العرب: تدمير العمران بشراً وشجراً وحجرًا. تعطيل صناعة النفط، بحيث أصبحت عائداتها المخفضة مستغرة في إعادة التعمير والبناء بالدرجة الأولى. تقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات: كردي وسني وشيعي. تمزيق النسيج الاجتماعي في العراق وسوريا وليبيا واليمن. تدمير قطاع غزوة وتقتيل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني. ذلك كله أدى ويؤدي إلى مزيد من التفتيت وبالتالي يخدم «إسرائيل» ويدعم مخططاتها العنيفة. كيف السبيل للخروج من هذه المحنة؟ أرى أن للقوى الوطنية والاجتماعية الحية دوراً رئيساً في التصدي للتفكير التكفيري، وللغاشية الدينية الإرهابية، وفي ففض تحالف بعض الفئات الحاكمة مع النخب الشعبية الديمقراطي الأعمى. كما أن لها دوراً في تفعيل العمل الشعبي المجتمع المدني، وتوحيد القوى الوطنية والاجتماعية في مسار النضال من أجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية. هل يستطيع العرب الأحياء قبل أن يسود صناع الموت؟

*كاتب لبناني

الحياة الرخيصة والموت الثمين

وبدشنا مرحلة جديدة في صناعة الموت تختلف جداً عن سابقتها النازية. الفظة الأولى أو إلى الثانية، فإن الحياة في مفهوم صاحبها الضحي بها تكون قد أضحت مساوية لموت أو، ربما، أدنى منه. الملاحظة الثالثة أن استشرآة ظاهرة التضحية بالحياة في عالم العرب والمسلمين يؤدي إلى اتساع ظاهرة «التضحية» أو صناعة الموت. ذلك يؤدي بدوره إلى إضعاف شروط تنظيم الحياة، العامة والخاصة، بل إلى إحداث انقلاب في قوانين الاجتماع البشري والحضارة الإنسانية. فالقاعدة البيهية الراسخة في الاجتماع البشري وفي شروط تنظيم المجتمع وإدارته هي تمسك الإنسان بالحياة، وتثبيتها، و«فاعة» المستميت «عنها». وهو في ذلك إنما يمارس فعل إرادة ذاتية نابعة من عمق وجوده. لكن مع استشرآة ظاهرة التضحية بالنفس، بسهولة وخفة وأسباب تبدو بالنسبة السليم غير مهمة أو غير معقولة، فإن قدرة المجتمع، بسلاطته جميعاً، على السيطرة والتوازن والإنتاج تصبح ضعيفة ومتراخية حتى حدود الشلل. إلى ذلك، يتخلخل مع استشرآة ظاهرة الإقبال على الموت سلم القيم الإنسانية المتعارف عليها، أي القيم «التقليدية» التي رعت ازدهار السدول وانهارها وعسود الحضارات وانحدرها.

قد يقول قائل: إن القادة والمرشدين والفقهاء والعلماء المعهدين تربية وتوجيه وتدريب وإدارة الاستشهاديين والانتحاريين، قادرون على الاحتفاظ بسيطرة السيطرة على هؤلاء، وأن الأمر لن يفلت من أيديهم، ولا خوف تاليا على الحضارة المعاصرة من خطر الانتحار. لكن، ألم نزل ما ألبه أمر «الجهادين الأفغان» من مختلف الجنسيات؟ لقد عادوا إلى أوطانهم الأصلية وغربوا أهدافهم وطوروا أسلوكياتهم

سواء كان السبب في تضحية الإنسان بحياته ينتمي إلى الفئة الأولى أو إلى الثانية، فإن الحياة في مفهوم صاحبها الضحي بها تكون قد أضحت مساوية لموت أو، ربما، أدنى منه. الملاحظة الثالثة أن استشرآة ظاهرة التضحية بالحياة في عالم العرب والمسلمين يؤدي إلى اتساع ظاهرة «التضحية» أو صناعة الموت. ذلك يؤدي بدوره إلى إضعاف شروط تنظيم الحياة، العامة والخاصة، بل إلى إحداث انقلاب في قوانين الاجتماع البشري والحضارة الإنسانية. فالقاعدة البيهية الراسخة في الاجتماع البشري وفي شروط تنظيم المجتمع وإدارته هي تمسك الإنسان بالحياة، وتثبيتها، و«فاعة» المستميت «عنها». وهو في ذلك إنما يمارس فعل إرادة ذاتية نابعة من عمق وجوده. لكن مع استشرآة ظاهرة التضحية بالنفس، بسهولة وخفة وأسباب تبدو بالنسبة السليم غير مهمة أو غير معقولة، فإن قدرة المجتمع، بسلاطته جميعاً، على السيطرة والتوازن والإنتاج تصبح ضعيفة ومتراخية حتى حدود الشلل. إلى ذلك، يتخلخل مع استشرآة ظاهرة الإقبال على الموت سلم القيم الإنسانية المتعارف عليها، أي القيم «التقليدية» التي رعت ازدهار السدول وانهارها وعسود الحضارات وانحدرها.

قد يقول قائل: إن القادة والمرشدين والفقهاء والعلماء المعهدين تربية وتوجيه وتدريب وإدارة الاستشهاديين والانتحاريين، قادرون على الاحتفاظ بسيطرة السيطرة على هؤلاء، وأن الأمر لن يفلت من أيديهم، ولا خوف تاليا على الحضارة المعاصرة من خطر الانتحار. لكن، ألم نزل ما ألبه أمر «الجهادين الأفغان» من مختلف الجنسيات؟ لقد عادوا إلى أوطانهم الأصلية وغربوا أهدافهم وطوروا أسلوكياتهم

حتى إلى مذهبه؟

يقول البعض: هذا الانتحار وليس شهادة.. يعترض البعض الآخر: بل هو شهادة، لأن الشهيد موثق في قرارة نفسه، ومن ورائه شقيقه ورابعه، إنه بشهادته ذاهب إلى الجنة.

حول هذه الظاهرة العجيبة الغريبة، ثمة ملاحظات ثلاث: الملاحظة الأولى أن الحياة أضحت، من حيث القيمة، مساوية للموت في مفهوم من يسترحبها، بل ربما أدنى منه. الحياة أضحت من المثليات، وبديل مثله هو الموت، والحال أن ثمة قاعدة راسخة في الحياة هي أن يضحى الإنسان بالرخيص من أجل نيل الثمين. أما عندما يفعل العكس، فيصبح للقاعدة عندئذ استثناء يستثير العجب ويستوجب الفحص والتدقيق.

ففي ساحات العنف الأعمى، كما في العراق وسوريا وليبيا واليمن وأفغانستان والصومال وباكستان، يكاد الاستثناء يصبح قاعدة، هذا يعني أن الحياة، في مفهوم من يضحون بأنفسهم، قد أضحت بلا قيمة، بل أدنى من الموت، إذا كان الأمر كذلك، هل السبب تدني قيمة الحياة ذاتها أم لجوء صاحبها الضحي بها إلى معيار خاص جديد ومختلف في تقويم قيمتها؟

الملاحظة الثانية أن ثمة أسباباً تدفع الإنسان إلى التضحية بحياته. في هذا المجال، يمكن تسيب الأسباب إلى فئتين: الأولى مادية والثانية نفسية وهو القبول لوجه. في الفئة الأولى تبرز عوامل الفقر والحاجة ومفاعيل المرض العصال. في الفئة الثانية تبرز عوامل الانهيار النفسي والإيمان الديني والنزوع الوجداني إلى تحقيق أحلام وأهداف عليا لخير الجماعة والأمة والوطن.

غريبة ومذهلة هي ظاهرة الإقبال على الموت في ساحات العنف الأعمى العربية والإسلامية، «الانتحاريون» أو «الاستشهاديون»، منهم ما تشاء، يخترقون الموت بطيبة خاطر، أكاد أقول بفجره ويعداء متزايدة لأسباب يبدو بعضها جليلاً وبعضها الآخر سخيفاً وأحياناً دنيئاً. وثمة بينهم من يقطع مسافات شاسعة ليصل إلى الساحة حيث الغاية التي يطيب له الموت من أجلها، بقلته تصبح الحياة رخيصة والموت ثميناً.

لا جدال في أن من يبذل حياته في قتال جيش عدو ومحتل شهيد، وأن شهادته عطاء مطلق بلا أجر، لكن ما وصف من يفجر نفسه بين ضحيان في مسجد ينتمون إلى غير مذهبه، أو

استشرآة ظاهرة التضحية بالحياة في عالم العرب والمسلمين يؤدي إلى اتساع ظاهرة صناعة الموت

“

عبد الحليم قنديل*

أكبر الخاسرين من حكم تيرنة مبارك هو الرئيس السيسي نفسه، فالحكم بأخذ من شعبية الرئيس بدواعي اختلاط السياسة مع القضاء.

وقد لا يتوقف الناس كثيراً عند الكلام المهور بختم الناس، ومن نوع تأكيد احترام القضاء، أو الامتناع عن التعليق، أو إضافة عبارة «تقدير القضاة» في كل مناسبة، فهذا كله كلام قد يكون مفهوماً موسعياً، أو عملاً باعتباريات القانون، أو رعاية لبيئات الدولة، لكن الرأي العام لا يصدق، ويعتبر كل عمل قضائي عملاً لسياسياً بامتياز.

والنتيجة، أن أحكام القضاء تسبب مشكلات للرئيس ليس فقط حكم تيرنة مبارك في الدعوى الجنائية المصدرة، والمقوية بتضييع الأدلة، والهيئة بأوراقها المهلهلة لأحكام تيرنة تلقائية، بل إن أحكام القضاء في قضايا الإخوان تثير ذات المصاعب السياسية، خصوصاً أحكام الإعدام المغلظة بالجملة، في أحكام إعدام لا تعدم غالباً، إلا في قضايا قتل مؤكدة بالدليل الجنائي الغاشئ، لكن أثرها اللوثي صادم سياسياً، وتصور مصر كما لو كانت بلد الشائعات المصنوعة، وهو لم يحدث، ولن يحدث غالباً، إلا في قضايا قتل مؤكدة بالدليل الجنائي الدامغ المباشر، وقد نصيب رهطاً من صغار الإخوان، لكننا لن نطال قادة الإخوان غالباً، وقد تنتهي محامات مرسى بالذات أي تيرنة تشبه تيرنة مبارك.

وقد حاول الرئيس السيسي حصار الأثر السلبسي سياسياً لأحكام قضائية تتوالى، وأصدر قانوناً يعطيه حشق ترحيل الأجانب الحكوميين أو المتهمين في قضايا منظورة جنائياً، تماماً كما حاول حصار الأثر السلبسي لحكم تيرنة مبارك سياسياً، وصدر عن الرئاسة بيان

محسوب الكلمات بدقة، يمنع عن التعليق عن الحكم القضائي، لكنه ينصف شهداء الثورة ومصائبها، ويؤكد على مكانتهم الجليلة في رفة الوطن، والإيمان بأهداف الثورة 25 يناير و30 يونيو، في بناء دولة الحرية والمساواة والعدالة ومحاربة الفساد، وأنه لا عود إلى الوراء.

وقد بدا بيان الرئاسة في محله، وإن لم يكن كافياً لامتناص الغضب الشعبي، وهو ما دفع الرئيس

الشعب المصري بثورته أصدر حكماً بإعدام نظام مبارك سياسياً لكن الحكم لم ينفذ إلى الآن

“

محجوب حسين*

أسدل الستار نهاية الأسبوع الماضي على مساعي الوساطة الأفريقية/الأممية المشتركة برئاسة الرئيس ثابومبيكي، الرامية إلى بحث إشكاليات الأزمة السودانية المتوقفة والمتحورة وها هنا بين الرئيس السوداني وقوى الشعب السوداني في مقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، بنتيجة هي بالكاد صفرية على مستوى المسار التفاوضي الذي جري بين قوى الجبهة الثورية السودانية والحكومة السودانية.

وفيها أخرج الرئيس السوداني وفده المتفاوض، الذي تبين أنهم متفاوضون بدرجة «سياس» في أديس أبابا، لا يمتلكون شيئاً من صلاحيات أو تفويض ليتفاوضوا حوله أو عليه مع الخصم، غير تكرار الأدب السياسي القديم، المتمثل في ملث الاستيعاب أو الإلتحاق أو الاندماج كتنفعية سياسية تفاضوية، استمرت أكثر من عقد. وهو الشئ «الذي دفع بالوساطة إلى إرسال رسوليها للرئيس السوداني ليطلب منه منح وفده حق التفاوض، فاعتذر الرئيس السوداني للوساطة، ليعود الوف الحكومي من رحلته السياسية. هذا في الشق الأول من طارة الوساطة الأفريقية الأممية.

أما في الشق الثاني، فعرف المنبر حراكاً سياسياً وطنياً، أشبه بمؤتمر سوداني دولي لحل الأزمة مع الرئيس السوداني، جمع العديد من قوى الشعب في مكوناته المدنية والعسكرية وفعاليات المجتمع المدني، بموازاة إشغال بورصة التفاوض الجارية في الشق الأول، أسفرت عن العديد من التفاعلات المبلغة وغير المعلنة، وكذا توقيع «نداء السودان» كوثيقة سياسية تأتي بعد «إعلان باريس»، لتشكّل الوثيقتان وما تحويهما

استنزاف شعبية الرئيس



القادر على فصل الخط الأبيض عن الخط الأسود، فقد انتخبه الناس، ووثقوا بصدقه وخلاصه وتجرده ونزاهته وكفاءته، وتقدمه لإنجاز تقوم به مصر الجديدة، وحقق تطوراً ملموساً في أسابيع وشهور قليلة، صنع به أسساً سياسية عربية واقتصادية ودولية جديدة نصر، تحاصر الحضار الذي أزدت والاشحنن فرقه، وتصرف بذكاء وطمى في كل جانب الإغصاب الإسرائيلي، قصر العلاقات الدبلوماسية معه إلى أدنى حد، وأبقى على كوة سفارة أمنية، استعاد

الإنجاز القياسي لشروعات قومية كبرى، وبثلاثية بلح روحاً جديدة لإنقاذ الاقتصاد المنهك، فتفتح الطريق لجلب استثمارات عربية وأجنبية طبقاً لمخطط محدد، قناة السويس وشبكات الطرق الحديثة، وبلاستناد أساساً لقررة وانضباط وكفاءة رجال وأجهزة الجيش المصري، ولا أحد منصفاً يستطيع التكرار لكل هذا الإنجاز، وفي سياق حرب جارية مستعرة مع جماعات الإرهاب المدعومة دولياً، التي تُنقذ تماماً بمقررة الجيش المصري على إتهائها لصالح المصريين، وأياً ما كانت التصريحات فلا أحد يفسر هزيمة مصر المستيقظة لها المنجد في العالمين.

في هذا الإنجاز يحسب السيسي، لكنه لا يحيى بالضرورة من مؤامرات استنزاف شعبية الرئيس، وفي المدى القصير بالذات، فهذه الإنجازات قد لا تؤدي ثمارها سريعاً، وقد يتأخر الإحساس الشعبي بالنحسب إلى سنتين، وهو ما قاله السيسي بصدق خلال حملته الانتخابية، وقد أتيت سواد المصريين مقدرتهم على التحمل واستعدادهم للصبر، احتملو الغلاء الجنوني الناتج عن قرارات غير شعبية بتخفيض دعم الطاقة، وصنعوا إنجازاً يشبه الإعجاز في تمويل مشروع قناة السويس بالانتخاب العام، ووفروا في أسبوع قرابة العشرة مليارات دولار، وأثبوتوا أنهم «المستمر الأعظم» في صناعة مستقبل مصر، دفع الفقراء والطبقات الوسطى فوائدهم كاملة، وعندهم المقدرة على صنع المزيد من المعجزات، وصيانة الأمل في إنقاذ البلد، لكن ثمة ما يحيد، ويثير مشاعر اليأس مجددًا، وهو ما يروته «حال مايل»، ومن بقاء تحالف البيروقراطية الفاسدة ومليارديرات التهرب معززا مكرما، بنعم بامسرق، ويتطلع لأخذ المزيد، ويسعى للزواج الحرام مع دوائر وأجهزة بعينها في السلطة، تريد إعادة إنتاج ما كان، وحصار الرئيس، الذي لا يبدل أمتا عنه في ما نقرر، سوى إعلان انحياز يشفع الإنجاز، وتحطيم تحالف المماليك الموروث من عهد مبارك، وحفظ منسوب الأمل الذي ميز شعبية السيسي، والرذ السياسي المناسب بالإجراءات الحاسمة على يؤس محامات التيرنة المجانية.

*كاتب مصري

غرق الشباب العربي في مياه المتوسط



التوسط، يعتقد البعض أن الرئيس أو الملك في الدول العربية هو الفاسد فقط. الحزن أن الفاسد يرسم حوله دوائر كبيرة لا تتوقف عن الاتساع حتى تشمل قطاعا واسعاً من الشعب المنقطع من هذا الفساد. الفساد يعم «بحيره» الجميع ماندا لواطن البسيط، والشباب العاطل عن العمل الهارب لشواطئ المتوسط

يبحث عن عصابه تهربه إلى إيطاليا أو اليونان أو..... ويلقى حتفه غرقاً قبل أن يصلها.

مع تكرر حوادث الغرق هذه، لم نسع من أي تحقيق في أي دولة عربية بحثاً عن عصابات التهريب التي تقرر بالشباب وتسرق أرواحهم، وتحشرهم في قوارب صغيرة «كالسرين» فتكسرون النتيجة الحميمة، الغرق تحت جنح الظلام في المياه الباردة، حيث لا يسمع صراخهم أحد. هذه الأوطان التي جنت عليهم، حرمتهم من الحياة الكريمة على ترابها، وتمتهن إلى قاع المتوسط لأنها بخلت عليهم بغير تحت ترابها، وتمتهن إلى قاع المتوسط لتنهش لحمهم أسمكاهم، ويموتون بعيداً عن ترابه الذي لفظهم أحياء وأمواتا.

فرحنا بالثورات العربية، واعتقدنا أنها ستزيل الغيوم الملبدة فوق منطقتنا من الديكتاتوريات الفاسدة التي تعرف أن تحافظ على كل شيء إلا على كرامة المواطن، لم يحدث ليس لأن هذه الثورات سببة أو بدأت كمؤامرات، لا، ولكن لأن منظومة الفساد كانت بالقوة التي مكنتها من التعاسك ومن اصطفاف نصف الشعب معها، في محاولات لعرقلة الثورات أو الانقلاب عليها. الفساد وجد من يدعمه أيضاً إقليمياً وعالمياً، فقدت الأمور، والضمان للمواطن، مسكن هذا المواطن العربي، سعيه الحظ، إلى درجة أنه ينطبق عليه المثل المصري الطريف «يعيش الحظ بيلاقى العطف في الكرش»، أو «المال ما حظ لا يتعب ولا يبتقى» أيها المتوسط، ذو الأمواج العاتية، رفقاً بشبابنا، تركوا أهلهم وراءهم في أوطانهم من أجل حياة كريمة، فلماذا تكسرت أرواحك، عديمة القلب، أحلامهم، هلا سالت أمواج العالمة أن تهدأ وتحملهم بسلام إلى مواطن أحلامهم؟

عندما يصبح الحسبية المواطن من في أوطاننا قطة حينها سنسرى عصابات تهريب الشباب العربي عبر المتوسط وراء القضبان، ليلاقوا جزاءهم، والأهم من هذا ليعترفوا، من وراءهم.

* كاتب فلسطيني

مواطنون يموتون بعيداً عن تراب أوطانهم التي لفظتهم أحياء وأمواتا

“



الرشى وتأمين مصالح الجمهور الفاسد العامل مع المؤتمر الوطني، موزعين في مؤسسات بركية لحماية واستمرارته، البشير لا تسقطه السلمية وسوف يستمر ويعيد ترشيح نفسه وديكتاتورية، ما لم تنتج آليات جديدة ونوعية للقضاء عليه، وبالطبع انهيار حكمه ساعة نهايته، مثل الوطني الحاكم في مصر يوم تقدم مبارك باستقالته، كلها معطيات تتطلب حسم الخيارات في ظل مقاربة الامم العسكرية لنظامه، وعدم وضوح شاعة السلمية، لا يهم، فيها يقول إجموعاً توقعنا، لا تفاوض ولا حوار، ولا أريكيم إلا ما أرى، والميدان هو الفصل وتحدونها عند الغافل؛ وقبل إرسال الغائل تم اعتقال كل القيادات الموقعة على «نداء السودان» في الخرطوم كما جاءت في الأخبار.

* كاتب سوداني مقيم في لندن

الوفد السوداني مفاوضون بدرجة «سياح» في أديس أبابا

“

د. خليل قاطبو*

لا يكاد يمر أسبوع من دون أن نسمع عن غرق قارب يحمل مهاجرين عرباً غير شرعيين في محاولة للوصول إلى الشواطئ الأوروبية. تقول الأخبار أن عدداً انقذ، والعشرات انتشلت جثثهم، واعتبر العشرات أو المئات في عداد المفقودين. الخبر ليس حتى من الأخبار الرئيسية، في دول أخرى، عادة ما تدفع بالبشر إلى كسب ما تابعه ما يجري في سوريا وليبيا والعراق وصر واليمن، وغزت محطة الجزيرة مثلاً، فسيفوتك الخبر الذي سيأتي في نهاية النشرة، حتى الصفح العربي لا تنتشره في صفحاتها الأولى، أما صفحات التواصل الاجتماعي فهي ممتلئة في أمور أخرى، وإذا ما فتحنا أي إحدى الصفحات نشرته باقتضاب، فقد يمر مرور العادم من دون أن يلاحظه أحد، أو يحظى بأي أليك أو شير.

الظاهرة مقلقة وتبعث على الحزن، وإن كانت ودفعها معروفة، قبل الثورات كانت الأوضاع الاقتصادية صعبة للغاية، وعاشت نسب لا يستهان بها من العائلات تحت مستوى الفقر، في ظروف كهذه، في دول أخرى، عادة ما تدفع بالبشر إلى كسب المال من طرق غير مشروعة، كالدعارة أو الاتجار بالمخدرات، أو الانتحار، ولكن هذا لم يحصل للحظ بشكل واسع نتيجة تمسك المواطن العربي بالقيم والعدالت ووازع من بين. الوضع الاقتصادي تدهور بعد الثورات من سعي إلى أسوء، وكذلك الوضع الأمني والتعدمت من فقر العمل التي كانت أصلاً عملة نادرة، في وضع كهذا، من طرف أن يفكر الشباب بالبحث عن فرص العمل، كمصدر لكسب الرزق، خارج أوطانهم، ولما كانت الطرق المشروعة ضئيلة، لم يجدوا أمامهم إلا الهجرة غير الشرعية، بالتهريب.

الغريب أن هؤلاء الشباب المحتاجين للمال يدفعون لعصابات التهريب مبالغ كبيرة، هم لا شك بحاجة إلى كل ليرة أو دينار أو جنيه منها، الأغرب أنهم سمعوا عن المخاطر التي تحيق بهذه القوارب الصغيرة في عرض المتوسط، وغرق العديد منها، وفقدان المئات من مستقليها لحياتهم، هل هي القاهرة إذن في محاولة بإشاعة لقارة الاحتمالات؟ أم أنها، في اللاوعي محاولة للهروب، أو الانتحار؟

هل الدول العربية التي يهرب منها هؤلاء شحيحة الوارد، ليتها كذلك، ولكنه الفساد الذي يعيش في أركانها، إن تقرير منظمة الشفافية الدولية يكشف أن الدول العشر التي تصدر الفساد في العالم، ستم منها عربية، للأسف، أما باقي الدول العربية فليست بعيدة عن منصة التتويج للفساد، يعزو البعض انتشار الفساد في عالمنا العربي لغياب الديمقراطية والحريات العامة والشفافية ونظم المحاسبة والمساءلة والقضاء المستقل والإرادة السياسية لتحسين الوضع.

الضمان عن هذه القاعدة هو أن دولتي قطر والإمارات توتوتا منزلتين متقدمتين مع الدول الأوروبية التي تعاني من فساد أقل، من أنها ليستا دولاً بدمقرطية، والغارق أن قطر تتمتع بعامش من الحريات أكبر من الإمارات.

عودة إلى الفساد، المليارات من الدولارات تسرق من الشعوب وتنتهي في حسابات سرية في بنوك أمريكا وسويسرا وباقي الدول الأوروبية، أموال مبارك والقذافي وين على لم تسترد بعد، واحتمال استردادها ضئيل جداً، وتمتعت بها الدول التي ادعت فيها على حساب الشعوب العربية، وشبابها الذي يغرق في

في ظل معالم خلل المصادقية والثقة والهوية، إنه محك عملي واختبار وتجريب لهذه القوى التي ما انفكت تتنادى بالسلامية، وهي آلية غلظت للخلاص في الحالة السودانية، وتبيريها مفهوم، لأن القوى المدنية الحزبية ترى أن التغيير العسكري المسلح قد ينتج عنه عمل مضاد وعكسي من طرف قوى الهممنة التي ينتزعها ويراعها حكم الجنرال البشير، الذي وضع السودان وشعبه محل غنيمته «سماوية» لتحقيق منافع وطموحات ذاتية على الأرض. وما بين الإسقاط المسلح والقوى العكسية المضادة للحكم قد تسقط مؤسسة الدولة ذاتها في حالة شبيهة بسوريا أو ليبيا الجائرة، وهو محل تخوف القوى الوطنية المعارضة ومحط ابتزاز نظام الحكم لها، لتؤكد القول القائل، إما نحن أو انهيار مؤسسة الدولة، موقع الصراع بين الإرادات المجتمعية لمكونات البلاد، والله غالب على أمره وحكمته وقدره.

يقع هذا في ظل مقاربة أخرى ثابتة للبشير، يتبزم بشكل لا يغير عليه في مفاوضات أديس أبابا وتصريحاته التي جاءت متزامنة مع أشغال المفاوضات، هذه المقاربة هي أمينة عسكرية قحة لحسم الصراع مع قوى «التمرد» الوطنية، من أجل الدولة، جاء وأن الأحزاب الوطنية أو قوى المقاومة الوطنية، وذلك لغائسة بقاء قوى «التمرد» المستعدة ضد الدولة والمواطن برئاسة البشير، التي يستعمل الجميع لحماية وحصانة نفسه، إنه مجرم عالي الاحترافية حول الدولة المؤسسة مكتملة في رعاية الفاسد ونهب الأموال. من أصحاب الحى لا يمتلك المعبرات والعقارات والأموال المودعة في الخارج، ومن يعرف ميزانية الدولة التي توظف لأغراض

الخرطوم» لن يستطيع إليها سبيلاً... لا تفاوض ولا حوار ولا أريكيم إلا ما أرى

والسحل والاستعداد الارتكاب كل ما يخالف الله، وفي الوقت نفسه ممارسة التجارة السياسية الراحبة باسمه ضمن هذا المنظر لعل الاستفهام الذي هو ذاته محسب استسهامات أخرى هو اتفاق تلك القوى على تفكيك نظام الحكم عبر البنية النضال الجماهيري السلمي اليومي، بلبروغ «الثورة» الوطنية الجماهيرية الشاملة، بمعنى التغيير الجذري في كل البنى، وليس بمعنى «الانتفاضة» - كفعل محدود- يرمي إلى عملية إحلال واستبدال منظومة التمركز الهممنة نفسها بواحدة أخرى لأغراض الصيرورة نفسها، وهي نتجة أن تم اختيارها واقعبا نجدها تتعارض مع الاستحقاقات الوطنية التاريخية التي يجب أن تقع، وهو محل الإشكال الخفي في البيعة السودانية أو بين الخنية السياسية السودانية متمركزة ومحيطا.

المقاربة التي توصل إليها هذه القوى المعارضة لإدارة صراعا مع نظام الخرطوم لتفكيكه، هي ميكانيكيزم «السلمية» عبر الحوار للحل الشامل أو الأدوات الجماهيرية، بما فيها العصيان المدني، ولنا هنا أن تتعامل طالما أن هذه الألية تلت محل تباعد أو تقارب هذه القوى، في ما مضى، بل الأكثر كانت محلاً «للمناداة» وخطاباً تستعمله القوى المدنية في وجه القوى العسكرية المسلحة، ومن الأمثلة مثلاً، من يمتلك أدوات هذه السلمية وتحقيقها ميدانياً وضمان نتائجها» وإلى أي مدى يستجيب الشارع السوداني في ظل حالته الواقعة محل استقطاب سياسي جهوي وعرقني ومصالح، مع نظام الحكم لنداءات هذه القوى» وهل هذه القوى تستند إلى أرضية جماهيرية حقيقية أو افتراضية،

أكذوبة التحالف الدولي في العراق

عمار مرعي الحسن *



■ من البيهبي القول أن مقياس النجاح والفشل في التحالف المشكل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية - وهو بالمناسبة يعد أكبر تحالف دولي قد شهدته البشرية في تاريخها - يعتمد بدرجة كبيرة على تحقيق المصالح والأهداف الأمريكية، إذ أن التحالف الدولي هو جزء من استراتيجية أمريكية شاملة لإعادة صياغة وترتيب المنطقة جغرافياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً بما يتلاءم والمصلحة الأمريكية القائمة على محاولات تحقيق هيمنة أمريكية على العالم وادامتها إلى أطول وقت ممكن.

فإن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن تتحرك شبراً خارج أراضيها إن لم تكن هناك مصلحة أمريكية في هذا التحرك، وتاريخها السياسي يشهد لها بذلك، فقد صاغت العديد من المشاريع فيما يتعلق بالمنطقة الإقليمية التي يقع العراق في قلبها (حلف بغداد ومن ثم مشروع الشرق الأوسط الجديد ومن ثم الكبير).

كل تلك المشاريع تهدف إلى تعزيز المكانة والنفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، أي أن الأهداف الأمريكية تقتضي أن تكون هناك أولويات في تنفيذ المشاريع، ونظراً لأهمية العراق وضرورة مكانته في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط فقد جرى اختياره من بين دول المنطقة ليكون بوابة الانطلاق في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية الأمريكية، وهذه الحقيقة اكدتها وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (كوندوليزا رايس) في عام 2003 عندما قالت: «ملمّا تحولت ألمانيا إلى حجر الزاوية في أوروبا فيما يتعلق لضمان عدم شن الحرب، فإن عراقاً مختلفاً سيصبح نوعاً من حجر الزاوية لشرق أوسط مختلف لن تظهر فيه أيديولوجيات الكراهية».

ونظرة فاحصة إلى التحركات الأمريكية في قيادة التحالف الدولي تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لحد الآن ليست جادة تماماً في محاربة الجماعات المسلحة أو ما يعرف إعلامياً بـ (داعش)، وبالتالي فإن التحالف الدولي عندك لم يفعل الكثير أو يقدم أكثر من الضربات والطعنات الجوية - ربما تزويد العراق وأقليم كردستان بالخصوص بأسلحة الغاية منها هو بيع أكبر قدر ممكن من الأسلحة التي أصبحت تقليدية وفقاً للتطورات المتسارعة في عالم التسليح - أي أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد اتباع استراتيجية النفس الطويل في محاربة الجماعات المسلحة، وهذه الاستراتيجية تكمن وراءها أهداف بعيدة المدى بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يأتي في مقدمتها إضلال الرأي العام العراقي والأمريكي والعالمي إلى قناعة فحواها أن خطورة امتداد تلك الجماعات في أراض واسعة من العراق وسوريا يتطلب تدخلا عسكرياً أمريكياً قبل قوات الأوان».

لكن هذا التدخل العسكري الأمريكي سيكون مختلفاً عن التدخل الذي حصل في عام 2003، أي أن التكتيك والتخطيط لعملية الدخول ستستغرق وقتاً طويلاً - وربما الانتظار إلى حين انتهاء فترة حكم الرئيس أوباما ومن ثم تأتي الإدارة الجديدة بحلول جديدة - مع محاولة إبقاء القوات الأمريكية في الخطوط الخلفية ودفع القوات العراقية أو قوات التحالف الدولي في المقدمة في محاولة أمريكية لتقليل الخسائر البشرية إلى أقصى حد ممكن.

أوجع القوات المسلحة من العشرات العراقية وتسليحها وتدريبها في مقدمة خط المواجهة ضد الجماعات المسلحة، فالغاية الأمريكية من ذلك هو أن يكون الحل عراقياً، أي أن يتصدى العراقيون لوحدهم لما يسمى إعلامياً بقوات (داعش) مع بقاء الإشراف الأمريكي على سير المعارك.

وفي حالة عجز البديل العراقي عن تحقيق الحسم العسكري في الوقت الذي تزداد فيه انتصارات الجماعات المسلحة، ستقدم الحكومة العراقية وفقاً لبيانات الاتفاقية الأمنية الموقعة في عام 2008 مطلب رسمي إلى الولايات المتحدة لطلب فيه المساعدة بضرورة الاستعجال بالتدخل العسكري وإنقاذ العراق من خطورة الاستحواذ والسيطرة الكاملة عليه من قبل الجماعات المسلحة (داعش).

فدها السياسة الأمريكية سيبزج عندما يكون من الصعوبة تحقيق أي تقدم أو نجاح في الأهداف المرجوة من التحالف الدولي ما لم يتم دفع حساب الخدمات الأمريكية في المقدمة، أي أن تقسيم المغانم سيكون بشكل غير عادل، وكذلك الحال بالنسبة للمعزوم التي يستعملها الدول المنضوية تحت القيادة الأمريكية.

وكان ما جرى في عام 2001 هو نفسه اليوم يحدث في عام 2014، إذ كانت هناك خسائر أمريكية قليلة مقارنة بالأرباح المتحققة من أحداث أيلول 2001.

* كاتب من العراق

ما تقوله وسائل الإعلام هو وجود تحالف افتراضي تقوده واشنطن وتشارك فيه مقاتلات بريطانيا وفرنسا والسعودية والإمارات، ولكن ما يراه المراقب على الأرض هو وجود تحالف حقيقي تقوده إيران جواً وبزواً وينظم أليات الاشتباك العسكرية والسياسية من صنعاء إلى النامة جعفر الصخر وجلولاء والقلمون وحلب (حيث وردت أنباء عن وجود قاسم سليمانى هناك أيضاً) وحماه والرقعة وعرسال وطرابلس... وعلى هوامشه تجري معركة «كوباني» التي يقودها حزب كردى يصنّفه «الناو» إرهابياً.

بهذا المعنى للحرب ضد الدولة الإسلامية، تمّ تعميدها لمقاوم رئيسي هو إيران، و فرعي هو حزب كرديّ والقائمة على محاولات تحقيق هيمنة أمريكية على العالم وادامتها إلى أطول وقت ممكن.

فإن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن تتحرك شبراً خارج أراضيها إن لم تكن هناك مصلحة أمريكية في هذا التحرك، وتاريخها السياسي يشهد لها بذلك، فقد صاغت العديد من المشاريع فيما يتعلق بالمنطقة الإقليمية التي يقع العراق في قلبها (حلف بغداد ومن ثم مشروع الشرق الأوسط الجديد ومن ثم الكبير).

كل تلك المشاريع تهدف إلى تعزيز المكانة والنفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، أي أن الأهداف الأمريكية تقتضي أن تكون هناك أولويات في تنفيذ المشاريع، ونظراً لأهمية العراق وضرورة مكانته في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط فقد جرى اختياره من بين دول المنطقة ليكون بوابة الانطلاق في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية الأمريكية، وهذه الحقيقة اكدتها وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (كوندوليزا رايس) في عام 2003 عندما قالت: «ملمّا تحولت ألمانيا إلى حجر الزاوية في أوروبا فيما يتعلق لضمان عدم شن الحرب، فإن عراقاً مختلفاً سيصبح نوعاً من حجر الزاوية لشرق أوسط مختلف لن تظهر فيه أيديولوجيات الكراهية».

ونظرة فاحصة إلى التحركات الأمريكية في قيادة التحالف الدولي تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لحد الآن ليست جادة تماماً في محاربة الجماعات المسلحة أو ما يعرف إعلامياً بـ (داعش)، وبالتالي فإن التحالف الدولي عندك لم يفعل الكثير أو يقدم أكثر من الضربات والطعنات الجوية - ربما تزويد العراق وأقليم كردستان بالخصوص بأسلحة الغاية منها هو بيع أكبر قدر ممكن من الأسلحة التي أصبحت تقليدية وفقاً للتطورات المتسارعة في عالم التسليح - أي أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد اتباع استراتيجية النفس الطويل في محاربة الجماعات المسلحة، وهذه الاستراتيجية تكمن وراءها أهداف بعيدة المدى بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يأتي في مقدمتها إضلال الرأي العام العراقي والأمريكي والعالمي إلى قناعة فحواها أن خطورة امتداد تلك الجماعات في أراض واسعة من العراق وسوريا يتطلب تدخلا عسكرياً أمريكياً قبل قوات الأوان».

لكن هذا التدخل العسكري الأمريكي سيكون مختلفاً عن التدخل الذي حصل في عام 2003، أي أن التكتيك والتخطيط لعملية الدخول ستستغرق وقتاً طويلاً - وربما الانتظار إلى حين انتهاء فترة حكم الرئيس أوباما ومن ثم تأتي الإدارة الجديدة بحلول جديدة - مع محاولة إبقاء القوات الأمريكية في الخطوط الخلفية ودفع القوات العراقية أو قوات التحالف الدولي في المقدمة في محاولة أمريكية لتقليل الخسائر البشرية إلى أقصى حد ممكن.

أوجع القوات المسلحة من العشرات العراقية وتسليحها وتدريبها في مقدمة خط المواجهة ضد الجماعات المسلحة، فالغاية الأمريكية من ذلك هو أن يكون الحل عراقياً، أي أن يتصدى العراقيون لوحدهم لما يسمى إعلامياً بقوات (داعش) مع بقاء الإشراف الأمريكي على سير المعارك.

وفي حالة عجز البديل العراقي عن تحقيق الحسم العسكري في الوقت الذي تزداد فيه انتصارات الجماعات المسلحة، ستقدم الحكومة العراقية وفقاً لبيانات الاتفاقية الأمنية الموقعة في عام 2008 مطلب رسمي إلى الولايات المتحدة لطلب فيه المساعدة بضرورة الاستعجال بالتدخل العسكري وإنقاذ العراق من خطورة الاستحواذ والسيطرة الكاملة عليه من قبل الجماعات المسلحة (داعش).

فدها السياسة الأمريكية سيبزج عندما يكون من الصعوبة تحقيق أي تقدم أو نجاح في الأهداف المرجوة من التحالف الدولي ما لم يتم دفع حساب الخدمات الأمريكية في المقدمة، أي أن تقسيم المغانم سيكون بشكل غير عادل، وكذلك الحال بالنسبة للمعزوم التي يستعملها الدول المنضوية تحت القيادة الأمريكية.

وكان ما جرى في عام 2001 هو نفسه اليوم يحدث في عام 2014، إذ كانت هناك خسائر أمريكية قليلة مقارنة بالأرباح المتحققة من أحداث أيلول 2001.

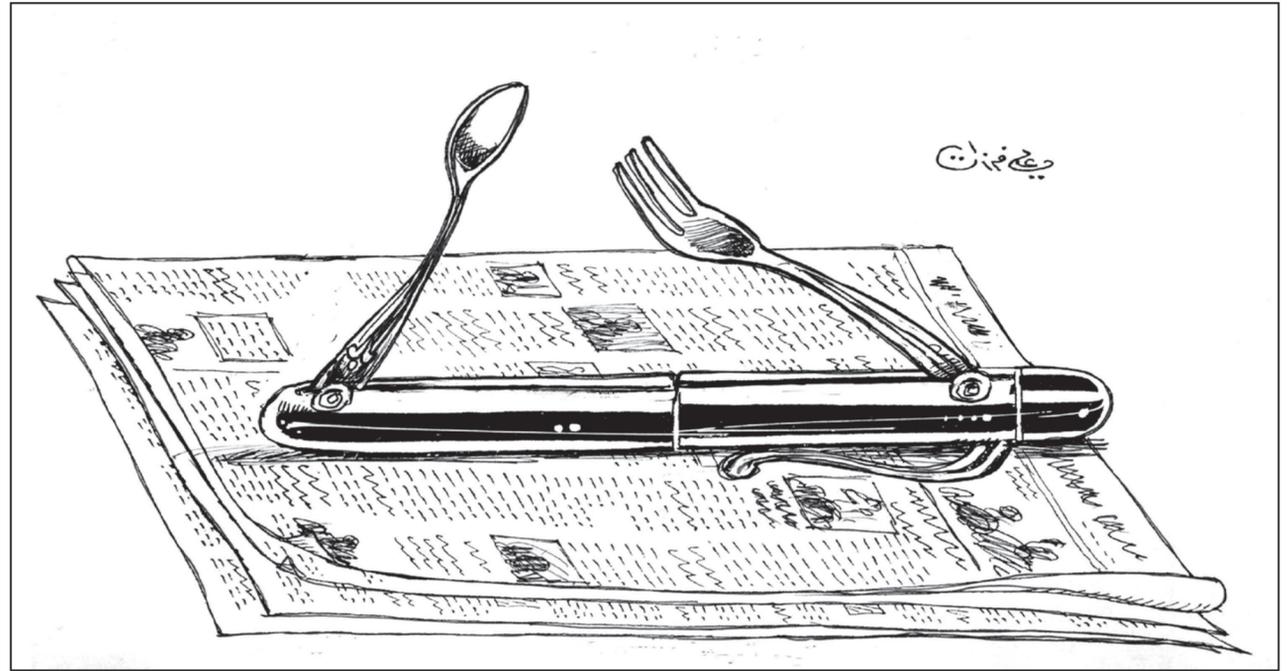
أمريكا أم إيران: من يقود التحالف الدولي ضد «داعش»؟

أمريكا طهران للعمل السريع ضد تنظيم «داعش»، وجاء الرد الإيراني بالرفض على لسان مرجعها الأكبر آية الله خامنئي، وتوضيح الرسائل الأمريكية من أوباما وأركان حكمه إلى خامنئي وموظفيه لاحقاً، وجود جولات «أخذ ورد» بين الطرفين نتج عنها ما نراه الآن من عمل عسكري «متكامل» بين الطرفين.

يقدم الدور العسكري لإيران، بذلك، خدمة جليلة ليبارك أوباما، وللمؤسسة الأمريكية عموماً، فهناك من يؤذي «العمل القذر» المطلوب لتخليص الغرب من «الدولة الإسلامية»، التي تؤذي أمنها، ولكن ما هي الشروط أو الوعود التي قطعها واشنطن لطهران مقابل تأدية هذا العمل؟

في المنطقة العربية والعالم، ما دفع أمريكا عملياً إلى هذا الوضع هو الكارثة السياسية العامة التي نتجت عن اجتياحها لأفغانستان (عام 2001) والعراق (عام 2003)، والتي جعلت من إعادة التدخل البرّي في العراق قضية تقارب المحظور السياسي في واشنطن، وخصوصاً في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما.

غير أن الكارثة التي أدى إليها التدخل الأمريكي في المنطقة، وما أفرزته، عملياً، من تمدد عسكري وسياسي واقتصادي إيراني، وفساد أمني وسياسي ومالي في العراق، ما كان لها، في منطقة شديدة التعقيد إلا أن ترتد بشكل لا سابق له من قبل، بعد أن تراكت عوامل التدخل الأجنبي



الهرولة نحو عصر المحميات مجدداً



الأبواب الموصدة، مقنونة بها إلى العراء، إلى الرمال المحترقة تحتها والسماء الالهية المرعبة فوق جسدها.

عندما هاجم بعض العرب معاقلي الراسماليين في برجتي نيويورك (أيلول/سبتمبر) اعتقد جيل من شباب الأمان المحمين القدامى قد انقلبو على حمتهم الزائفين، وأنهم انتقلوا من حال المعاناة السلبية إلى إرادة الفعل المنظم والتقني الحدائي. لكن سرعان ما انعكس انتقام المظلومين من أعادتهم نحو صدمهم هم، فقد ارتدت أفعال الانتقام من جغرافية العدو الظالم، لتحط بظفانها في عقر دار الضحايا من جديد.. والأني من كل ذلك أن الشارات المكيوتة لم تجد أمامها سوى أجساد ضحاياها، لتصب عليهم جام غضبها. إنه قدر المحميات، ألا تتحرر من خماتها حتى تقع أسيرة لأفلاكها التي كانت نصيبها لأعدائها الدهريين.. فمن هو الأشد نفقة وظلماً، القاتل الأول أو القاتل الأخير.. ومع وسوف يحدث البدء والنهاية في هذه المعادلة الشيطانية، ذلك هو بعض خواص «المحميات» التي لن تنمي أسوارها من جغرافية الأرض، وإن أقامت لها شواهد مدمية في كل عصر، ولعل العصر العربي وحده سيكون الأظلم في موسوعة القهر الإنساني حينما لن ينقذ بقدر من عصر لقاتل ومقتول إلا وله فيه أمثلة عنه لا تعد ولا تحصى، والمفجع في كل هذا أنه بات عصراً ثقافياً لثاراته مدمية، لا يقتل طغوتاً بل لينبعث من رميمه قوافل طواغيت عابرة للأفاق وللحدود في كل خارطة جيوسياسية مشتقة من سلاله المحميات التاريخية المستديرة إياها.

* مفكر عربي مقيم في باريس

المشغولة بالتوصيفات العلمية لمفرداتها الجديدة، فإذا لم تدعنا توصيفات الحقيبات بألفاظها الأيديولوجية أمكننا تبيين الاسم الواحد الشامل العربية يجمعها تحت مسماتها الثابت، وهو كون القارة العربية الإسلامية لا تزال خاضعة لنظام الحماية المباشرة والتفصيلية، سواء أقرت النخب المحلية بهذا الواقع أو التصلبية، فلا بد من إعادة النظر في خارطة المصطلحات السياسية، لا بد من تقدير القيمة التاريخية المتبقية من خلاصات التجارب المردة مع أو هام الفعالية الماضية، ومع ذلك فقد يتبقى منها راسب يتيم لأنه حقيقي، سوف يندمنا بالخبر اليقين وهو أن القارة العربية الإسلامية لم تكن فحسب طيلة عصر التحرر مجرد أضواء مرمية، وتحتلها بقضغ واحات متناثرة من المدن والأرياف المتباعدة عن بعضها، وإنما كانت ملتجة دائماً، عين وهي أو عن جهل، إلى قوى أعظم منها للحفاظ على بقايا وجودها العبادي أو العنصري على الأقل. ولكن المربع حقاً إن هذه المرحلة، وهي في حدها من التبعية العمالية، قد استنزفت، وأن هذه القارة تدخل عراء الانشطار، إنها فادعة حتى لبقايا تلك الرواسب من الحماية القديمة، فقد استمت على وشك أن تعاود الاستنجاب باسبغ أشكال التبعية المباشرة، بعد أن أضحت مطرودة وراء كل

عالمها في أغلب الأحيان؛ أي أن عوامل الأمان والتوقّف للدولة الكبرى، لم تنعم بشروط الأمان المستتب بصورة دائمة، فالشرق الأوسط ليس ملكية أمريكية خاصة، هذا، رغم الحاجة الملحة لعظم كيانات جغرافيته لاختلاف أشكال الحماية الدولية، التي تحتكر أمريكا تفريرها لها، وتعمل هذه بكل جهد على مقاومة وطرد كل حماية أخرى دخيلة. بل لعل مفهوم الحماية كما تتعاطه تقاليد البيت الأبيض والبيتاغن، كان يقوم على أساس تثبيت الحقائق المتكلمة بوحداية نفوذها العقلي، والمدافعة ضد كل عامل دخيل أو طارئ آخر، وتحديداً فإن احتكاريّة النفوذ الأجنبي الواحد الذي هو أمريكي، لا بد أن يأتي ضداً على النفوذ الوطني، أي على مبدئية الاستقلال الوطني لملكي الشروات الأصلين من أصحاب التراب الوطني نفسه.

فلا غرابة إذن أن تحوّلت مناطق النفوذ إلى مراكز استقطاب تختلف عوامل الصراع الإقليمي/الدولي في آن واحد.

لعلنا نفهم إذن لماذا استمرت قارة العرب والإسلام وحدها أرضاً للتثورات والحروب والفتاح على أنواعها المعروفة وسواها المستجدة والسددة مع تحولات الحركات الوطنية في أقاليم هذه القارة، مع الانحرافات المهيمنة التي تصدّت لها داخلياً وخارجياً، إذ إن طيات طبقات من الأعتال الجيولوجية في تربة أنظمة الحماية التي لم تعد متداولة إعلامياً بالفاظ المباشرة، لكنها نمت وانتشرت؛ فلم تذهب خصائصها مع انقضاء حقيقة الاستعمار الأوروبي القديم، على العكس فإنها وجدت جذورها حسب قانون اضطراب صراع العائلات من ناحية، وما يقابلها من تصاعد حركات الخيال الثالث الأوسع، من ناحية أخرى، بحيث تجد التسلط تحت أفتنة المحميات،

■ القول أن الدول الكبرى قادرة على فعل كل شيء تكذّبة تحقيقات السياسة الدبلوماسية في مشاكل الشرق الأوسط. فهي تلك السياسة التي لا تغير من تقاليد عنقها التقليدي إلا وسائل الإخراج ومسرحيات الوسائل المعرفية المستجدة في نطاق المعلوماتية، بينما يتجاوز التخطيط في القرار، وفي الممارسات، ذروات قياسية غير مسبوقة، إذ لا تجني تحركات سوى تراكمات الفشل، غير أن الجهات التي تدفع تكاليف هذه الخيبات هي شعوب المنطقة أولاً، فمذّن أن استحوذت قضايا الشرق الأوسط على معظم اهتمامات السياسة الدولية للغرب، ومنها مشاكل الحرب والسلم في المنطقة، وعلى الدبلوماسية الأمريكية خاصة، لم يعد يمكن التمييز بين الشاغلين السياسيين والعسكريين، وفي صورته الأمنية تحديداً، بالنسبة لاستراتيجية التسلط المصطلح عليها بمناطق النفوذ، حتى كأنما كل دولة كبرى تتنامى حدودها الجغرافية، ليصير لها حدود عالية، وبالتالي يتوقف أمن الوطن الأصلي على مكاسبه من وطن الإغتراب.

أمريكا المعاصرة رافها في الدولة الكبرى، النموذج الأعلى ما يسمى بالدولة العالمية، ولم تكتسب هذه الصفة لتكون النفوذ الأمريكي صاملاً معظم محاور السياسة الدولية فحسب، بل هي ما تميزت بالتركيز المحوري على جغرافية القارة الأوروبية وإسلامية ومحيطها العالمية الدولة الأمريكية تاتبها في الأهمية الأولى، ليس من سيطرتها على نظم الطاقة الطبيعية، بل في جعل هذه السيطرة هي المتكسمة وحدها تقريبا في تقاليد المولد الأولية التي تحتجها دول العالم أجمع.

لكن بالمقابل لم تستطع أمريكا أن تفرض المولد الخاص كما تفهمه على هذه الأوطان المتميزة بمصادر القوة والطاقة، فكانت هي وطن الاضطرابات الغالطة من

وسام سعادة*

■ قطعاً لا نعتي بمصطلح «الجيش» الشيء نفسه إذا ما قابلنا في التجارب الكيانية الليبانية والسورية والعراقية، فالعراق كيان أسسه، من بعد المضع الكولونيالي البريطاني طبعاً، الضباط العرب في الجيش العماني وأولئك الذين تشكلوا في تجربة الجيش الهاشمي إبان ما يعرف بالثورة العربية، في الحجاز، ولئن أنهى الأخير في آخر الأمر لاطاحة بنظام ملكي هاشمي، كان في الأساس نصف دستوري ونصف عسكري، فإن الزمن البيهبي استغل لنافح لتجميع المؤسسة التقليدية للحجج لصالح الجيش وميليشياته. ثم كانت تجربة الجيش البيهبي بعد الاحتلال أي حل جيش تشكل هو والكيان العراقي في حركة توليد عضوية واحدة، وذات مسمة عربية سنية.

أما سوريا وليبان فهي كيانان لم يكن لعسكريين بلديين اسمها في مشاركة المستعمر الفرنسي في تأسيسهما، وإنما كان للمستعمر اسمهم في تركيب جيشيهما. بخلاف لبنان، الذي اعتقه تركيبته من تجربة نظام عسكري تاري مديدا على البلدان العربية الأخرى، كانت سوريا رائدة في الشهوة الانقلابية العربية، بخلاف الزمن البيهبي في العراق الذي طوع الجيش للحزب وبخلاف مصر والحزب وميليشياته، فإن الزمن البيهبي في سوريا فرغ الحزب لصالح العسكري، وذا بدت تجوية «الجيش القادري» البيهبي مختلفة عن تجوية «الجيش اللبناني» الذي بقي على النمط الغربي، فإن هذا «الجيش العبادي» اعتمد أكثر من كل الجيوش الأخرى على فترة الصداقة - استشرافية أوروبية، وهي أنه في بناء جيوش مكونة من السكان الأصليين في المستعمرات، فإن جماعات ثبئية مؤهّلة أكثر لسواها لأن تحمل السلاح، وتنظم في سلك العسكري.

في سياق الشرق العربي، كان المستعمر الفرنسي أقرب إلى التجربة البريطانية في الهند القائمة على فرز الجماعات الإثنية والدينية والطبقات الوارثية (الفاست) بين «عراق قتالية»، وبين «عراق غير ناعمة للقتال»، علماً أن الجماعة الواحدة كانت تنقل بين المزلتين بحسب مصلحة الإدارة الاستعمارية، انطلاقاً من إعادة قولية العلاقات التي كانت

أين جيشي؟ الطوائف بصفتها «مجتمعات قتالية»



من التاريخ.. والشيعية، سردية كاملة عن «الجمع المقاموم» ومجتمع قتالي يفرض عنه (سلاح) العشار، الدور المتعاظم للشيعية، ولا تخفى الحالة «غير القتالية»، أنه مجتمع تجاري أو زراعي وبيع على الدوام، بل لأنه يستعين بمقاتلين من خارجة، ففي التصور الاستعماري الغالب عن طوائف الشرق، إن الأقباط فيها مجتمعات قتالية، في الأخرى، وشكوا عشر سكان سوريا الحديثة، بخلاف تستعين مجتمعات قتالية على أطرافها (العشار البدوية) أو تستعين بأقوام آتين من بعيد (كالأتاوط في التاريخ العثماني، واللسطينيين «جيش السنة» في حرب لبنان، وكالشيشانيين في الحرب السورية اليوم). هذا التصور الاستعماري يفرض معادلة على علاقة الجيوش بالطوائف، والطوائف بالجيوش، طائفة تقول بهذا جيشي، وأخرى تقول «هذا جيشك»، وثالثة تسأل: «أين جيشي؟».

■ قسماً لا تخفى بمصطلح «الجيش» الشيء نفسه إذا ما قابلنا في التجارب الكيانية الليبانية والسورية والعراقية، فالعراق كيان أسسه، من بعد المضع الكولونيالي البريطاني طبعاً، الضباط العرب في الجيش العماني وأولئك الذين تشكلوا في تجربة الجيش الهاشمي إبان ما يعرف بالثورة العربية، في الحجاز، ولئن أنهى الأخير في آخر الأمر لاطاحة بنظام ملكي هاشمي، كان في الأساس نصف دستوري ونصف عسكري، فإن الزمن البيهبي استغل لنافح لتجميع المؤسسة التقليدية للحجج لصالح الجيش وميليشياته. ثم كانت تجربة الجيش البيهبي بعد الاحتلال أي حل جيش تشكل هو والكيان العراقي في حركة توليد عضوية واحدة، وذات مسمة عربية سنية.

■ قسماً لا تخفى بمصطلح «الجيش» الشيء نفسه إذا ما قابلنا في التجارب الكيانية الليبانية والسورية والعراقية، فالعراق كيان أسسه، من بعد المضع الكولونيالي البريطاني طبعاً، الضباط العرب في الجيش العماني وأولئك الذين تشكلوا في تجربة الجيش الهاشمي إبان ما يعرف بالثورة العربية، في الحجاز، ولئن أنهى الأخير في آخر الأمر لاطاحة بنظام ملكي هاشمي، كان في الأساس نصف دستوري ونصف عسكري، فإن الزمن البيهبي استغل لنافح لتجميع المؤسسة التقليدية للحجج لصالح الجيش وميليشياته. ثم كانت تجربة الجيش البيهبي بعد الاحتلال أي حل جيش تشكل هو والكيان العراقي في حركة توليد عضوية واحدة، وذات مسمة عربية سنية.

■ قسماً لا تخفى بمصطلح «الجيش» الشيء نفسه إذا ما قابلنا في التجارب الكيانية الليبانية والسورية والعراقية، فالعراق كيان أسسه، من بعد المضع الكولونيالي البريطاني طبعاً، الضباط العرب في الجيش العماني وأولئك الذين تشكلوا في تجربة الجيش الهاشمي إبان ما يعرف بالثورة العربية، في الحجاز، ولئن أنهى الأخير في آخر الأمر لاطاحة بنظام ملكي هاشمي، كان في الأساس نصف دستوري ونصف عسكري، فإن الزمن البيهبي استغل لنافح لتجميع المؤسسة التقليدية للحجج لصالح الجيش وميليشياته. ثم كانت تجربة الجيش البيهبي بعد الاحتلال أي حل جيش تشكل هو والكيان العراقي في حركة توليد عضوية واحدة، وذات مسمة عربية سنية.

* كاتب لبناني

وفاة سائح بريطاني سقط من ارتفاع 90 متراً في أستراليا

■ سيدني - رويترز: ذكرت وسائل إعلام أسترالية أن سائحاً بريطانيا لاقى حتفه بعد أن انزلق قبالة جرف في سيدني الأحد.
وأفاد تلفزيون الشبكة السابعة الأسترالي أن السائح الشاب (25 عاماً) تسلق سياجاً أمنياً لينظر إلى أسفل من فوق حافة الجرف حين انزلق وسقط من ارتفاع تسعين متراً.
واستخدمت الشرطة طائرة هليكوبتر لنقل جثة الشاب من المنطة.
وقالت السرجنت بيلندا كادي من شرطة نيو ساوث ويلز «الشرطة ستتصل بأهل الضحية عبر هيئات دولية لتبلغهم بما جرى»
ونذرت الشبكة السابعة أن الرجل من ويست ساسيكس في بريطانيا، ولم تنشر الشرطة اسمه بعد.

الإعصار هاغوبيت يضرب شرق الفلبين بقوة

■ تاكولبان (الفلبين) - أ.ب.ب: ضرب الإعصار هاغوبيت الأحد شرق الفلبين مصحوباً بأمطار غزيرة ورياح تتجاوز سرعتها المئتي كيلومتر في الساعة وانتزعت أسطح المنازل وخطوط الكهرباء.
وبدأت هذه العاصفة القوية القادمة من المحيط الهادئ وتعد أقوى إعصار يسجل في الأرخيبيل هذه السنة، تضرب قرى صيادي السمك في جزيرة سامار مساء السبت. ويتوقع أن تؤثر على أكثر من نصف الأرخيبيل الذي دمر الإعصار هايان العام الماضي مناطق في وسط شرقه.
وقالت ستيفاني أوي - تان رئيسة بلدية كاتابولغان كبرى مدى سامار في اتصال هاتفياً أن «الرياح العاتية اقتلعت الكثير من المنازل وخصوصاً على الساحل». وأضافت أن «الأشجار وأعمدة الكهرباء سقطت أرضاً والأسطح اقتلعت وهناك سيول». وصرح المدير الوطني للدفاع المدني الكسندر باما أن السلطات المحلية لم تبلغ بوقوع ضحايا حتى ظهر الأحد (4.00 ت غ).
وقال جيري يوكاسين نائب رئيس بلدية تاكولبان أن شعوراً بالارتياح يسود هذه المدينة الساحلية الكبيرة. وأضاف «نحن مستعدون بشكل أفضل مما كنا عند مرور الإعصار هايان العام الذي يلقه الفلبينيون على الإعصار هايان. وخشية تكرار مأساة العام الماضي التي سببها الإعصار هاينان الذي أسفر عن مصرع 7350 شخصاً، قامت الحكومة بإجلاء ملايين السكان قبل وصول الإعصار هاغوبيت، ليجأوا إلى كنائس ومدارس ومنشآت أخرى.
وفي منطقة بيكول وحدها شمال سامار تم تجميع حوالي 600 ألف شخص في مراكز إيواء. وبيكول منطقة زراعية ولصيد السمك تبعد قليلاً عن الأماكن التي دمرها الإعصار هايان الذي ضرب الفلبين في الثامن من تشرين ثان نوفمبر 2013.
وفي ليغاسبي المدينة الكبيرة الواقعة في منطقة بيكول، تضرب أمواج هائلة السدود بينما تعصف الرياح في المنازل المنسدة بالخشب أو الصفيح أو أغصان النخيل قبل أن تبلغ العاصمة نرولتا بين الأحد والاثنين.
وقالت بائنة متلجات تقيم في مدينة صفيح بالقرب من البحر ولجأت إلى مكتب عضو في المجلس المحلي «ترونا فكرة صعود مياه البحر لذلك لجأنا إلى هذا المكان»
ويتوقع أن يؤثر الإعصار هاغوبيت على شريط يبلغ عرضه أكثر من 300 كيلومتر في البلاد مما يشكل تهديداً لحوالي خمسين مليون نسمة أي نصف السكان، كما قال وزير الشؤون الاجتماعية كورازون سليمان لفرانس برس.
ونذرت وكالة الأنباء باغاسا انه حتى إذا ضعف بوصله إلى الأرض، فإن هذا الإعصار يبقى الأعنف في الأرخيبيل هذه السنة. ونذرت السلطات أن سرعة الرياح القصوى للإعصار انخفضت بشكل كبير صباح الأحد إلى 170 كلم في الساعة مع رياح ثابتة بسرعة 140 كلم في الساعة، وهو ما يجعل هذا الإعصار أقل حدة من هاينان التي بلغت سرعة الرياح خلالها 315 كلم في الساعة.
ومع ذلك فقد أدى هاغوبيت إلى مقتل شخصين هما طفلة رضية ورجل مسن قتل بسبب انخفاض درجة حرارة جسميهما، طبقاً لوكالة الكوارث.
وتواصل السلطات استعداداتها لاسوأ السيناريوهات بما في ذلك حدوث فيضانات كبيرة في العاصمة.
وعلمت السلطات الدراسة في المدينة التي يسكنها 12 مليون شخص الاثنين، وتم إخلاء عشرات الآلاف من سكان الأحياء الفقيرة، كما تم إلغاء عشرات الرحلات.
وكانت الجزر الوسطى والشرقية هي الأكثر تضرراً في الأرخيبيل في إعصار هايان قبل 13 شهراً، ودمر إعصار هاغوبيت آلاف المنازل في تلك المناطق.
وتضرب الفلبين التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة حوالي مئتين عاصفة قوية سنوياً وتشهد أيضاً هزات أرضية وثوران براكين ما يجعل من هذا البلد الأكثر تضرراً بالكوارث الطبيعية في العالم.

سائق تاكسي هندي يغتصب مديرة

■ نيودلهي - د.ب.ا: أعلنت الشرطة الهندية الأحد أن سيدة تعرضت للاغتصاب في نيودلهي على يد سائق سيارة أجرة، يعمل لصالح شركة أوبر التي تقدم تطبيقاً للهواتف الذكية يمكنه استخدامه من خلاله طلب سيارة الأجرة.
وقالت السيدة/ 27 عاماً/ وهي مديرة شؤون مالية في إحدى الشركات في منطقة جورجاون في دلهي إنها طلبت سيارة الأجرة بعدما تناولت العشاء مع أصدقائها الجمعة.
وأكدت الشرطة المحلية تسجيل قضية اغتصاب.
ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر بالشرطة القول إن الفحوصات الطبية أكدت تعرض السيدة للاغتصاب. وقد تم احتجاز شخص مشتبه به.
وقالت شركة أوبر أنها أوقفت السائق عن العمل.
وأضافت «قولنا مع الضحية في هذه الجريمة البشعة، ونحن نتعاون مع الشرطة في تحقيقاتها في القضية»
وقالت الضحية أنها غفقت أثناء استقلالها سيارة الأجرة، لتستيقظ وتجد السيارة مركونة في مكان نائي. وأضافت أن السائق اغتصبها وهدد بقتلها والاعتداء عليها بقضيب حديدي إذا قاومتها.
وقد أوصل السائق الضحية منزلاً بعد اغتصابها.
وقالت وسائل إعلام محلية أن شركة أوبر، التي تقدر قيمتها بأكثر من 40 مليار دولار أخفقت في ضمان سلامة الزبائن، على الرغم من تأكيدها على السلامة واستخدامها لتكنولوجيا متطورة.
ويذكر أن الاعتداءات التي تتعرض لها النساء والعنف الجنسي اجذب اهتمام المواطنين في الهند، منذ أن أثار قضية اغتصاب طالبة على متن حافلة في نيودلهي عام 2012 احتجاجات واسعة النطاق.



التجمتان «مونيكاً بيلوتشي» - يسار - و «ليا سيدوكس» اختيرتا للمشاركة في بطولة أحدث أفلام «جيمس بوند»

أوسكار أفضل فيلم أجنبي.
● انتخبته الدول الأعضاء في «الاتحاد من أجل المتوسط» الديبلوماسي المغربي السفير فتح الله السجلماسي لولاية جديدة تمتد لثلاث سنوات على رأس الأمانة العامة تقديراً لدوره في تنشيط الاتحاد خلال دورته السابقة التي امتدت من 2011 إلى 2014.
● يستضيف منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي في عمان الممثل الكوميدي نبيل صوالحة في لقاء وحوار بعنوان «درندشة كوميدية» يقدم اللقاء ويدير الحوار الدكتور جواد العتاني، وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم.
● عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية حضر رفقة عقيته نيلية، في العاصمة الفرنسية باريس، حفل تخرج ابنهما رضوان الذي كان يتلقى دراسته في إحدى الجامعات الفرنسية.
● ضمن سلسلة الأفلام الفلسطينية يعرض فيلم، «لما شفتك» في دارة الفنون في العاصمة الأردنية عمان في السادسة والنصف مساء غد الثلاثاء وهو من إخراج أن هاري جاسر، وحصل على جائزة أفضل فيلم آسيوي في مهرجان برلين السينمائي، وجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان أبوظبي، وترشح عن فلسطين

أحوال الناس

التعرض للشمس وتناول «التونة» يحمي من الاضطرابات العاطفية واكتئاب الشتاء

بكتابت الشفاء هي أن قلة التعرض لأشعة الشمس تؤثر على الساعة البيولوجية في الجسم، التي تنظم هرمونات المزاج والنوم، كما أن هناك فرضية أخرى تشير إلى أن قلة التعرض لأشعة الشمس تسبب عدم توازن الناقلات العصبية في الدماغ مثل «الدوبامين» و «السيروتونين»، التي تنظم المزاج.
وكانت دراسة إيرانية سابقة كشفت أن الأفراد الذين يعانون من نقص هذا الفيتامين أكثر عرضة للإصابة بمرض انقصاب الشخصية.
والشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين «د»، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين، كما أن الفترة بين العاشرة صباحاً والثالثة ظهراً، هي أفضل فترة لتعرض الجسم لأشعة الشمس حيث تكون الأشعة متعادلة على الأرض.
ويمكن تعويض نقص فيتامين «د»، بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالتونة والسردين والتونة، وزيت السمك ويكيد البقر والبيض، أو تناول مكملات غذائية لفيتامين «د».

واشنطن - الأناضول: ربطت دراسة أمريكية حديثة بين الإصابة بالاضطرابات العاطفية الموسمية، وهي شكل من أشكال الاكتئاب الذي يحدث خلال أشهر فصل الشتاء، ونقص فيتامين «د» في الجسم.
وأوضح الباحثون في جامعة «جورجيا» الأمريكية، في دراستهم التي نشرها تفاصيلها الأحد، في مجلة «الفرضيات الطبية»، أن اكتئاب الشتاء يبدأ عادة في نهاية فصل الخريف، ويستمر طوال أشهر الشتاء، وتشمل أعراضه الشعور بالحزن والقلق والتعب، ومشاكل في التركيز، والشعور بالذنب واليأس.
وقال الدكتور آلان ستوبورت قائد فريق البحث من كلية التربية في جامعة «جورجيا» إنه على الرغم من أن السبب الدقيق للاضطرابات العاطفية الموسمية غير واضح حتى الآن، إلا أن هناك دراسات عدة ربطت بينه وبين قلة التعرض لضوء الشمس.
وأضاف أن إحدى الفرضيات وراء الإصابة

بحول هذه الحكاية الأخيرة، كان سيلف قد نشر مقالة في الـ «غارديان»، مطلع الشهر الماضي، راجع فيها كتابتي شلومو ساند، «كيف توفقت من كوني يهودياً؛ وجولي برشيل، «غير مختارة: مذكرات محبة للسامية». السطور الأولى في مقالة سيلف تشير هكذا: «في سنة 2006، حين كان جيش الدفاع الإسرائيلي يقوم بتوغله الثاني داخل لبنان، استقلت من يهوديتي. ولقد فعلت ذلك علانية في مقالة، ولم تكن استقلتي احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي، فلماذا سوف يكثر ثوبن بهذه الحركة أصلاً؟ بل كانت تستهدف عدداً من اليهود الإنكليز البارزين في صفّ اليسار، الذين أصولوا مساندة إسرائيل على نحو صريح، رغم التناقض الصارخ بين القيم التي اعتنقوها، وسياسات التوسع والأبارتيد التي تُمارس في ما يُسمى وطن اليهود»
ويا غيرة الدين، أو بالأحرى: الديانة اليهودية؛ كيف لرجل مثل ويل سيلف، أمه يهودية، ولدت في إحدى ضواحي نيويورك اليهودية، من عائلة ورتزليسوم اليهودية العريقة... أن يستقيل من يهوديتي، وهو في اليهودية لا يختلف عن أي «حاسديم»، من بروكلين أو ستامفورد هيل؟ هكذا تساءل الدرامان. قبل أن يختم مقاله - الطريفة - في ظني، رغم نوبات التشنج الهوجاء التي تضرب سطورها - هكذا: إذا أردت الالتحاق بحركة تعارض «حق تقرير المصير الوطني اليهودي»، والتعير من الدرامان بالطبع، فلماذا لا تفعل ذلك من داخل هويتك اليهودية؟ لماذا تستقيل، وأنت تعرف أنّ الاستقالة ممنوعة؟
ومن حيث سنوية الابتذال، العكري واللغظي على حدّ سواء، لا ينافس تعبير «حقّ تقرير المصير الوطني اليهودي»، إلا تعبير «التطهير العرقي لليهود»، الذي نحتة الدرامان نفسه، في ردّ على مقالة كان عمدة لندن السابق، كين ليفنغستون، قد نشرها بعنوان «الأمر يتعلق بإسرائيل وليس بالعداء للسامية». والدرامان لم يتورّع عن الجزم بأن أسوأ أحداث التطهير العرقي، التي شهدتها الأزمنة الحديثة، هي تلك التي تعرّض لها اليهود في «الأراضي العربية»، متجاهلاً - وهو المورّخ، في نهاية المطاف - أنّ الحقيقة عكس ذلك الجزم الآخر، بل هي نموذج صارخ على حقيقة أخرى كبرى: عجز معظم الجاليات اليهودية عن الاندماج في أية ثقافة وطنية، والعزوف عن بلوغ درجة عالية أو كافية من حسن المواطنة والمشاركة المجتمعية، ورفق الولاء لإسرائيل، حتى قبل أن تولد، فوق كل ولاء.

على امتداد تاريخ إسرائيل توفرت أزمنة كاشفة، حقلت بافتتاح مقادير قصوى من عناصر الخطاب العنصري والعصائبي تجاه الآخر، أو الـ «غوييم»، في المصطلح الفقهي الأوسع، والأدق أيضاً. وفي هذه الأيام، التي تشهد هوساً مضموماً بفكرة «يهودية الدولة»، لا تكون سيرورات الاكتشاف مقصورة على إسرائيل وحدها، بمؤسساتها وأخبارها وتياراتها السياسية والأيدولوجية والثقافية كافة، فحسب، بل تتفرج على نطاق كوني شامل، وأينما دار سجالات حول الأمر، هذا، أو سواء من شؤون وشجون «دولة اليهود»، كما صار جائزاً للمرء أن يقول.
وهكذا، ثمة هذه الأيام الكثير من الغزى، وقدر لا بأس به من الطرافة، في متابعة جيفري الدرامان، الصحافي والأكاديمي البريطاني، الذي لا يكاد يفوت شاردة أو وأردة تخص يهود العالم عموماً، ويهود بريطانيا خصوصاً، وإسرائيل على نحو أخض وداشم ودائب، غنني عن القول. قبل أيام خاض، على صفحات «جوش كرونيكل»، في ملفات العداء للسامية، ولكن ضمن فئة «ملاك أندية كرة القدم في بريطانيا»، وقبلها عاب على وكالة غوث اللاجئين، الـ «أورنوا»، أنها تتخذ مواقف معادية ضدّ «اليهودية والدولة اليهودية»، ولا تُدرج الـ «هولوكوست» في المناهج الدراسية داخل المخيمات؛ وقبل هذه وتلك، ذكر الصحافي والروائي البريطاني ويل سيلف، أي الأخير، ينتمي إلى عائلة بريطانية عريقة ضمت أساقفة وساسة وقساوسة عسكريين كباراً، ولكنه من ناحية الأم يهودي، ولا يحقّ له بالتالي أن يستقيل من اليهودية!



هواء طلق

حظر الاستقالة من اليهودية

صبجي حديدي

سيارة «باتمان» تباع في مزاد بـ 137 ألف دولار

■ دالاس - رويترز: الصفقة المقدسة.. باتمان: جلبت سيارة باتمان الأصلية 137 ألف دولار أمريكي في مزاد يوم السبت وهو جزء صغير من 4.2 مليون دولار دفعها مشتر العام الماضي لنسخة أخرى صنعت للعرض التلفزيوني الذي بث في الستينيات.
وهذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها سيارة باتموبيل 1963 في مزاد منذ ظهورها ونسائها منذ عقود وذلك وفقاً لمزادات هريتيج أوكشانشز بدلا الذي أدار عملية البيع.
والسيارة إبداع لفورسد روينسون أحد محبي شخصية الرجل الوطواط الذي قضى ثلاثة أعوام لتطوير سيارة أولدموبيل 1956 لتحاكي السيارة ذات الزعفة الوحيدة التي ظهرت في حلقات باتمان الكوميدية في فترة الأربعينات والخمسينات. وفعر روينسون من عمله في عام 1963.
وانتهى روينسون من تصميم نموذج قبل أن يبدأ جورج باريس في بناء السيارة باتموبيل للحلقات تلفزيونية. بي.بي.سي. «باتمان» التي أذيعت لثلاثة مواسم وحتى عام 1968.
وكانت سيارة باتموبيل التي طورها باريس بيعت في مزاد في يناير/ كانون ثان 2013 بحوالي 4.2 مليون دولار.



«سينديس» و «سر فيكتوريا»

عارضة الأزياء الجميلة «سينديس سو انبول» قدمت هذا الزي ضمن مبدكرات «سر فيكتوريا» في لندن.